منهاج الزائرين

لمشاهد الأئمة الطاهرين عليهم السلام
في بلاد الرافدين

جمع وتأليف
مدرسة أهل الذكر عليهم السلام

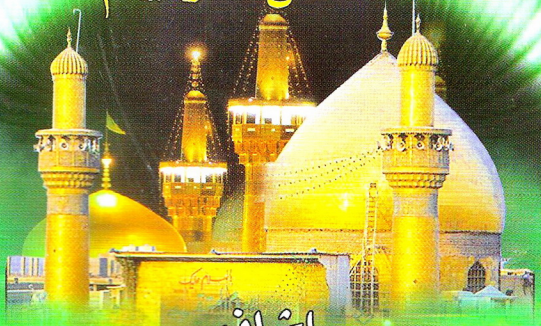

إشراف
سماحة الشيخ أحمد الماحوزي

منهاج الزائرين

لمشاهد الأئمة الطاهرين عليهم السلام
في بلاد الرافدين

جمع وتأليف
مدرسة أهل الذكر عليهم السلام

إشراف
سماحة الشيخ أحمد الماحوزي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين ، واللعنة على أعدائهم أجمعين .

وبعد ...

فقد تصفحت كتاب « منهاج الزائرين » فوجدته كتاباً كافياً لزاد الزائر لمراقد الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، مع ما فيه من انتقاء الأعمال والزيارات ذات المضامين العالية والمطالب الدقيقة التي أودعها أصحاب الأئمة عليهم السلام في كتبهم المشهورة بين الطائفة .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينتفع بهذا الكتاب زائري الأئمة الأطهار عليهم السلام ويكون لهم منهاجاً ونوراً وسلوكاً في زيارتهم لساداتهم عليهم السلام .

كما نلتمس منهم ومن سائر أخوتنا الكرام بأن لا ينسونا من الدعاء والزيارة .

وآخر دعاء أهل الجنان ﴿ **أنِ الحمدُ لله ربّ العالمين** ﴾ .

أحمد الماحوزي

مدرسة أهل الذكر ـ الكويت

٢٧ / ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

آداب النجف الأشرف
زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه أفضل الصلاة والسلام

فضل زيارته عليه السلام :

عن الثقة الفقيه محمد بن مسلم ، قال : قال الإمام الصادق عليه السلام : مَن زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقّه ، غير متجبّر ولا متكبّر ، كتبَ الله له أجر مائة ألف شهيد وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، وبُعث من الآمنين وهوّن عليه الحساب واستقبلته الملائكة ، فإذا انصرفَ شيعته إلى منزله ، فإن مرضَ عادوه ، وإن ماتَ شيعوه بالإستغفار إلى قبره[1] .

وعن الثقة الجليل المفضل بن عمر ، قال : دخلت على الصادق عليه السلام فقلت له : إني أشتاق إلى الغري ، فقال : ما شوقك إليه ؟ فقلت له : إني أحب أن أزور أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : هل تعرف فضل زيارته ؟ قلت : لا يا بن رسول الله ، إلا أن تعرفني ذلك ، فقال : إذا زرت أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنك

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي : ٢١٤ ، وسنده من أصح الأسانيد .

زائر عظام آدم وبدن نوح ، وجسم علي بن أبي طالب عليهم السلام ، فقلت : يا بن رسول الله إن آدم هبط بسراديب في مطلع الشمس ، وزعموا أن عظامه في بيت الله الحرام ، فكيف صارت عظامه في الكوفة ؟ فقال : إن الله أوحىٰ إلى نوح عليه السلام وهو في السفينة أن يطوف بالبيت أسبوعاً ، فطاف بالبيت كما أوحى الله إليه ، ثم نزل في الماء إلى ركبتيه ، فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم فحمله في جوف السفينة ، حتى طاف ما شاء ، ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها ، ففيها قال الله للأرض ﴿ ابلعي ماءك ﴾ فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه ، وتفرق الجمع الذين كانوا مع نوح في السفينة ، فأخذ نوح عليه السلام التابوت فدفنه في الغري ، وهو قطعة من الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليماً ، وقدس عليه عيسى تقديساً ، واتخذ عليه إبراهيم خليلاً ، واتخذ محمداً صلى الله عليه وآله حبيباً ، وجعله للنبيين مسكناً ، والله ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام ، فإذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليهم السلام ، فإنك زائر الآباء الأولين ، ومحمداً خاتم النبيين ، وعلياً سيد الوصيين ، وإن

زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته ، فلا تكن عن الخير نوّماً .

اداب زيارته عليه السلام :

١ / الاغتسال قبل الخروج من البيت لزيارته عليه السلام .

٢ / أن تقول إذا خرجت من بيتك للزيارة :

« اَللّهُمَّ اِنّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلي اَبْغي فَضْلَكَ ، وَاَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما ، اَللّهُمَّ فَيَسِّرْ ذلِكَ لي ، وَسَبِّبِ الْمَزارَ لَهُ ، وَاخْلُفْني في عاقِبَتي وَحُزانَتي[1] بِاَحْسَنِ الْخِلافَةِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ » .

فسر وأنت تقول : « سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ » .

ثم قل إذا اقتربت من الحرم الشريف :

« اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ ، اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ ، اَللهُ اَكْبَرُ اَهْلَ التَّكْبير وَالتَّقْديسِ وَالتَّسْبيح وَالآلاءِ ، اَللهُ اَكْبَرُ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ ، اَللهُ اَكْبَرُ عِمادي وَعَلَيْهِ اَتَوَكَّلُ ، اَللهُ اَكْبَرُ رَجائي وَاِلَيْهِ اُنيبُ ، اَللّهُمَّ اَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتي ،

---

(١) حزانة الرجل : عياله ، الذين يتحزن لأمرهم .

وَالْقادِرُ عَلى طَلِبَتي ، تَعْلَمُ حاجَتي وَما تُضْمِرُهُ هَواجِسُ الصُّدُورِ ، وَخَواطِرُ النُّفُوسِ ، فَاَسْأَلُكَ بِمُحَمَّد الْمُصْطَفَى الَّذي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمحْتَجّينَ ، وَعُذْرَ الْمُعْتَذِرينَ ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ ، اَنْ لا تَحْرِمْني ثَوابَ زِيارَةِ وَلِيِّكَ وَأخي نَبِيِّكَ اَميرِ الْمؤْمِنينَ وَقَصْدَهُ ، وَتَجْعَلَني مِنْ وَفْدِهِ الصّالِحينَ وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقينَ ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ » .

فاذا اقتربت وتراءت لك القبّة الشريفة فقل :

« اَلْحَمْدُ للهِ عَلى مَا اخْتَصَّني بِهِ مِنْ طيبِ الْمَوْلِدِ ، وَاسْتَخْلَصَني اِكْراماً بِهِ مِنْ مُوالاةِ الاَبْرارِ السَّفَرَةِ الاَطْهارِ ، وَالْخَيَرَةِ الاَعْلامِ ، اَللّـهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْي اِلَيْكَ ، وَتَضَرُّعي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي لا تَخْفى عَلَيْكَ ، اِنَّكَ اَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْغَفّارُ » .

فإذا صرت عند جدران الحرم الشريف ، فقل :

« اللّهمَّ إنَّكَ تَرىٰ مَكاني ، وتَسمعُ كلامي ، ولا يَخفىٰ عليكَ شيءٌ مِنْ أَمْري ، وكيفَ يَخفىٰ عليكَ ما أنْتَ مُكوِّنُه وبارِؤُه ، وقد جِئْتُكَ مُستشفعاً بِنبيِّكَ نَبي الرَّحمةِ

صلّى اللهُ عليهِ واله ، ومُتَوسِلاً بِوَصِي رسولِكَ ـ عليهِ السلام ـ وأسْأَلُكَ بِهِما إثباتاً في الهُدىٰ ، ونُورك في الاخرة والأُولىٰ ، وقربةً إليك ، وزلفةً لَدَيْكَ ، إنَّكَ أنتَ الملكُ القديم » .

فاذا بلغت باب الحرم الشريف فقُل :

« اَللّـهُمَّ بِبابِكَ وَقَفْتُ ، وَبِفَنائِكَ نَزَلْتُ ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ ، وِلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ ، وَبِوَلِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ ، فَاجْعَلها زِيارَةً مَقْبُولَةً ، وَدُعاءً مُسْتَجاباً » .

وقل أيضاً :

« اَللّـهُمَّ اِنَّ هذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ ، وَالْمَقامَ مَقامُكَ ، وَاَنَا اَدْخُلُ اِلَيْهِ اُناجيكَ بِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي وَمَنْ سِرِّي وَنَجْوايَ ، اَلْحَمْدُ للهِ الْحَنّانِ الْمَنّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لي زِيارَةَ مَوْلايَ بِاِحْسانِهِ ، وَلَمْ يَجْعَلْني عَنْ زِيارَتِهِ مَمْنُوعاً ، وَلا عَنْ وِلايَتِهِ مَدْفُوعاً ، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ ، اَللّـهُمَّ كَما مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْني مِنْ شيعَتِهِ ، وَاَدْخِلْني الْجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ » .

ثمّ ادخل وقل :

« اَلْحَمْدُ للهِ الّذي اَدْخَلَني هذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبارَكَةَ الّتي بارَكَ اللهُ فيها، وَاخْتارَها لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ، اَللّـهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَةً لي » .

فإذا وصلت قريباً من العتبة المقدسة فكبّر ثلاثين تكبيرة ، وهلل ثلاثين تهليلة ، واحمد الله ثلاثين مرة ، وصل على محمد وآله الطاهرين ثلاثين مرة ، ثم استأذن في الدخول وقل :

« اَللّـهُمَّ اِنّي وَقَفْتُ عَلى باب مِنْ اَبْوابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ اَنْ يَدْخُلُوا إلاّ بِاِذْنِهِ ، فَقُلْتَ ﴿ يا اَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلاّ اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صاحِبِ هذَا الْمَشْهَدِ الشَّريفِ في غَيْبَتِهِ كَما اَعْتَقِدُها في حَضْرَتِهِ ، وَاَعْلَمُ اَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اَحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ ، يَرَوْنَ مَقامي ، وَيَسْمَعُونَ كَلامي ، وَيَرُدُّونَ سَلامي ، وَاَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُمْ ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمي بِلَذيذِ مُناجاتِهِمْ ، وَاِنّي اَسْتَأْذِنُكَ يا رَبِّ اوَّلاً ، وَاَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانِياً ، وَاَسْتَأْذِنُ خَليفَتَكَ الاِمامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ أميرَ المؤمنينَ عليَّ

بن أبي طالب عليه السلام ثالثاً ، وَالْمَلائِكَةَ الْمُوَكَّلينَ بهذهِ الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ رابعاً ، أَاَدْخُلُ يا رَسُولَ اللهِ ، أَاَدْخُلُ يا حُجَّةَ اللهِ ، أَاَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ الْمُقَرَّبينَ الْمُقيمينَ في هذَا الْمَشْهَدِ ، فَأَذَنْ لي يا أميرَ المؤمنين في الدُّخُولِ اَفْضَلَ ما اَذِنْتَ لاَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ ، فَاِنْ لَمْ اَكُنْ اَهْلاً لِذلِكَ فَاَنْتَ اَهْلٌ لِذلِكَ » .

وقل وأنت متوجهاً إلى الله تعالىٰ :

« اَللّـهُمَّ اِنَّ هذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَها ، وَعَقْوَةٌ شَرَّفْتَها ، وَمَعالِمُ زَكَّيْتَها ، حَيْثُ اَظْهَرْتَ فيها اَدِلَّةَ التَّوْحيدِ ، وَاَشْباحَ الْعَرْشِ الْمَجيدِ ، الَّذينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكاً لِحِفْظِ النِّظامِ ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَساءَ لِجَميعِ الاَنامِ ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيامِ الْقِسْطِ فِي ابْتِداءِ الْوُجُودِ اِلى يَوْمِ الْقِيامَ ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنابَةِ اَنْبِيائِكَ لِحِفْظِ شَرايِعِكَ وَاَحْكامِكَ ، فَاَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلافِهِمْ رِسالَةَ الْمُنْذِرينَ ، كَما اَوْجَبْتَ رِياسَتَهُمْ في فِطَرِ الْمُكَلَّفينَ ، فَسُبْحانَكَ مِنْ اِلـه ما اَرْاَفَكَ ، وَلا اِلـهَ اِلاّ اَنْتَ مِنْ مَلِك ما اَعْدَلَكَ ، حَيْثُ طابَقَ صُنْعُكَ ما فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ ، وَوافَقَ حُكْمُكَ ما قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ

وَالْمَنْقُولِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى تَقْديرِكَ الْحَسَنِ الْجَميلِ ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلى قَضائِكَ الْمُعَلَّلِ بِاَكْمَلِ التَّعْليلِ .

فَسُبْحانَ مَنْ لا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ ، وَلا يُنازِعُ في اَمْرِهِ ، وَسُبْحانَ مَنْ كَتَبَ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِداءِ خَلْقِهِ ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي مَنَّ عَلَيْنا بِحُكّام يَقُومُونَ مَقامَهُ لَوْ كانَ حاضِراً فِي الْمَكانِ ، وَلا اِلـه اِلاَّ اللهُ الَّذي شَرَّفَنا بِاَوْصِياءَ يَحْفَظُونَ الشَّرايعَ في كُلِّ الأَزْمانِ ، وَاللهُ اَكْبَرُ الَّذي اَظْهَرَهُمْ لَنا بِمُعْجِزات يَعْجَزُ عَنْهَا الثَّقَلانِ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ ، الَّذي اَجْرانا عَلى عَوائِدِهِ الْجَميلَةِ فِي الأُمَمِ السّالِفينَ .

اَللّـهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالثَّناءُ الْعَلِيُّ كَما وَجَبَ لِوَجْهِكَ الْبَقاءُ السَّرْمَدِيُّ ، وَكَما جَعَلْتَ نَبِيَّنا خَيْرَ النَّبِيّينَ ، وَمُلُوكَنا اَفْضَلَ الْمَخْلُوقينَ ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلى عِلْمٍ عَلَى الْعالَمينَ ، وَفَّقْنا لِلسَّعْيِ اِلى اَبْوابِهِمُ الْعامِرَةِ اِلى يَوْمِ الدّينِ ، وَاجْعَلْ اَرْواحَنا تَحِنُّ إلَى مَوْطِىء اَقْدامِهِمْ ، وَنُفُوسَنا تَهْوى النَّظَرَ اِلى مَجالِسِهِمْ وَعَرصاتِهِمْ ، حَتّى كَاَنَّنا نُخاطِبُهُمْ في حُضُورِ اَشْخاصِهِمْ ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سادَة غائِبينَ ،

ومنْ سُلالَة طاهِرينَ ، وَمِنْ ائمَّة مَعْصُومينَ .

اللّـهُمَّ فَأذَنْ لَنا بِدُخُولِ هذِهِ الْعَرَصاتِ الَّتي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها اَهْلَ الأَرَضينَ وَالسَّماواتِ ، وَاَرْسِلْ دُمُوعَنا بِخُشُوعِ الْمَهابَةِ ، وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَفَرْضِ الطّاعَةِ ، حَتّى نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الأَوْصافِ ، وَنَعْتَرِفُ بِاَنَّهُمْ شُفَعاءَ الْخَلايِقِ اِذا نُصِبَتِ الْمَوازينُ في يَوْمِ الأَعْرافِ ، وَالْحَمْدُ للهِ وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفى مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ » .

ثمّ قبّل العتبة الشّريفة وادخل وقُلْ :

« بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَفي سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَتُبْ عَلَيَّ ، اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ » .

ثمّ امش حتّى تقف على باب رواق القبر الشريف ، وقل :

« اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ اَمينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ اَمْرِهِ ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، السَّلامُ عَلى صاحِبِ السَّكينَةِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدينَةِ ، السَّلامُ عَلَى

الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ ، السَّلامُ عَلى اَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ » .

ثمّ ادخل الرّواق وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبّة وقل :

« اَشْهَدُ اَنْ لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ وَخِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِاللهِ وَاَخي رَسُولِ اللهِ ، يا مَوْلايَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ ، جاءَكَ مُسْتَجيراً بِذِمَّتِكَ ، قاصِداً اِلى حَرَمِكَ ، مُتَوَجِّهاً اِلى مَقامِكَ ، مُتَوَسِّلاً اِلىٰ اللهِ تَعالى بِكَ ، أَاَدْخُلُ يا مَوْلايَ ، أَاَدْخُلُ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، أَاَدْخُلُ يا حُجَّةَ اللهِ ، أَاَدْخُلُ يا اَمينَ اللهِ ، ءَاَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ الْمُقيمينَ في هذَا الْمَشْهَدِ ، يا مَوْلايَ اَتَاْذَنُ لي بِالدُّخُولِ اَفْضَلَ ما اَذِنْتَ لِاَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ ، فَاِنْ لَمْ اَكُنْ لَهُ اَهْلاً فَاَنْتَ اَهْلٌ لِذلِكَ » .

الزيارة الأولى[١]

ثمّ ادنُ من القبر واستقبله واجعل القبلة خلفك وقل :

« اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ، خاتَمِ النَّبِيّينَ ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلينَ ، وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعالَمينَ ، اَمينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ اَمْرِهِ ، وَالْخاتِمِ لِما سَبَقَ ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلى اَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، وَسَيِّدَ الْوَصِيّينَ ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ ، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعالَمينَ ، مَوْلايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، يا اَمينَ اللهِ في اَرْضِهِ ، وَسَفيرَهُ في خَلْقِهِ ، وَحُجَّتَهُ الْبالِغَةَ عَلى

---

(١) وهي من الزيارات المستحبة المؤكدة ، ويشتدّ استحبابها ـ أيضاً ـ في يوم الغدير الأغر ، ولنا سند صحيح لهذه الزيارة عن مشايخنا العظام بأسانيدهم المختلفة والمتعددة عن المقدّس عبد الكريم بن طاووس الحسني ، عن محمد بن جعفر المشهدي بسنده الصحيح الراق عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري عن الإمام العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما .

عِبادِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا دينَ اللهِ الْقَويمَ ، وَصِراطَهُ الْمُسْتَقيمَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظيمُ الَّذي هُمْ فيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، آمَنْتَ بِاللهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ، وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ ، وَجاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً لَهُ الدّينَ ، صابِراً مُحْتَسِباً حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ ، اَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظّالِمينَ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْمُسْلِمينَ ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنينَ ، وَإِمامَ الْمُتَّقينَ ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَشْهَدُ اَنَّكَ اَخُو رَسُولِ اللهِ وَوَصِيُّهُ ، وَوارِثُ عِلْمِهِ وَاَمينُهُ عَلى شَرْعِهِ ، وَخَليفَتُهُ في اُمَّتِهِ ، وَاَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَصَدَّقَ بِما اُنْزِلَ عَلى نَبِيِّهِ ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللهِ ما اَنْزَلَهُ فيكَ ، فَصَدَعَ بِاَمْرِهِ ، وَاَوْجَبَ عَلى اُمَّتِهِ فَرْضَ طاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ ، وَجَعَلَكَ اَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ كَما جَعَلَهُ اللهُ كَذلِكَ ، ثُمَّ اَشْهَدَ اللهَ تَعالى عَلَيْهِمْ فَقالَ : اَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ ، فَقالُوا :

اَللّـهُمَّ بَلى ، فَقالَ : اَللّـهُمَّ اشْهَدْ وَكَفى بِكَ شَهيداً وَحاكِماً بَيْنَ الْعِبادِ ، فَلَعَنَ اللهُ جاحِدَ وِلايَتِكَ بَعْدَ الْاِقْرارِ ، وَناكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْميثاقِ ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ تَعالى ، وَاَنَّ اللهَ تَعالى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ ، ﴿ وَمَنْ اَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتيهِ اَجْراً عَظيماً ﴾ .

وَاَشْهَدُ اَنَّكَ اَميرُ الْمُؤْمِنينَ الْحَقُّ الَّذي نَطَقَ بِوِلايَتِكَ التَّنْزيلُ ، وَاَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْاُمَّةِ بِذلِكَ الرَّسُولُ ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَعَمَّكَ وَاَخاكَ الَّذينَ تاجَرْتُمُ اللهَ بِنُفُوسِكُمْ فَاَنْزَلَ اللهُ فيكُمْ ﴿ اِنَّ اللهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنينَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْوالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ في سَبيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْراةِ وَالْاِنْجيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ اَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِروُا بِبَيْعِكُمُ الَّذي بايَعْتُمْ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ ﴾ ﴿ التّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْاٰمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنينَ ﴾ ، اَشْهَدُ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اَنَّ الشّاكَّ فيكَ ما آمَنَ بِالرَّسُولِ الْاَمينِ ، وَاَنَّ الْعادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عانِدٌ عَنِ

الدّينِ الْقَويم الّذِي ارْتَضاهُ لَنا رَبُّ الْعالَمينَ ، وَاَكْمَلَهُ بِوِلايَتِكَ يَوْمَ الْغَدير .

وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الْمَعْني بِقَوْلِ الْعَزيزِ الرَّحيم : ﴿ وَاَنَّ هذا صِراطي مُسْتَقيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبيلِهِ ﴾ ، ضَلَّ وَاللهِ وَاَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواكَ ، وَعَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عاداكَ ، اَللّـهُمَّ سَمِعْنا لِاَمْرِكَ وَاَطَعْنا وَاتَّبَعْنا صِراطِكَ الْمُسْتَقيمَ فَاهْدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا اِلى طاعَتِكَ ، وَاجْعَلْنا مِنَ الشّاكِرينَ لِاَنْعُمِكَ .

وَاَشْهَدُ اَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوى مُخالِفاً ، وَلِلتُّقى مُحالِفاً ، وَعَلى كَظْمِ الْغَيْظِ قادِراً ، وَعَنِ النّاسِ عافِياً غافِراً ، وَاِذا عُصِيَ اللهُ ساخِطاً ، وَاِذا اُطيعَ اللهُ راضِياً ، وَبِما عَهِدَ اِلَيْكَ عامِلاً ، راعِياً لِمَا اسْتُحْفِظْتَ ، حافِظاً لِمَا اسْتُودِعْتَ ، مُبَلِّغاً ما حُمِّلْتَ ، مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضارِعاً ، وَلا اَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جازِعاً ، وَلا أحْجَمتَ عَنْ مُجاهَدَةِ غاصِبيكَ ناكِلاً ، وَلا اَظْهَرْتَ الرِّضا بِخِلافِ ما يُرْضِي اللهَ مُداهِناً ، وَلا وَهَنْتَ لِما اَصابَكَ في سَبيلِ اللهِ ، وَلا ضَعُفْتَ وَلاَ اسْتَكَنْتَ عَنْ

طَلَبِ حَقَّكَ مُراقِباً ، مَعاذَ اللهِ اَنْ تَكُونَ كَذلِكَ ، بَلْ اِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ ، وَفَوَّضْتَ اِلَيْهِ اَمْرَكَ ، وَذَكَّرْتَهُمْ فَمَا ادَّكَرُوا ، وَوَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا ، وَخَوَّفْتَهُمُ اللهَ فَما تَخَوَّفُوا ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى دَعاكَ اللهُ اِلى جِوارِهِ ، وَقَبَضَكَ اِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ ، وَاَلْزَمَ اَعْداءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ اِيّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ ما لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ ، عَلى جَميعِ خَلْقِهِ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، عَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً ، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ صابِراً ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ ، وَاَقَمْتَ الصَّلاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ ، مُبْتَغِياً ما عِنْدَ اللهِ ، راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ ، لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ ، وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ ، وَلا تُحْجِمُ عَنْ مُحارِبٍ ، اَفَكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذلِكَ اِلَيْكَ ، وَافْتَرى باطِلاً عَلَيْكَ ، وَاَوْلى[1] لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ .

---

(١) كلمة تهديد ، كقوله تعالى « أولى لك فأولى ، ثم أولى لك فأولى » ومعناه أن الشر

لَقَدْ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الْجِهادِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذى صَبْرَ احْتِساب ، وَاَنْتَ اَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَصَلّى لَهُ وَجاهَدَ وَاَبْدى صَفْحَتَهُ في دارِ الشِّرْكِ ، وَالأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلالَةً ، وَالشَّيْطانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً ، وَاَنْتَ الْقائِلُ : لا تَزيدُني كَثْرَةُ النّاسِ حَوْلي عِزَّةً ، وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنّي وَحْشَةً ، وَلَوْ اَسْلَمَنِي النّاسُ جَميعاً لَمْ اَكُنْ مُتَضَرِّعاً ، اِعْتَصَمْتَ بِاللهِ فَعَزَزْتَ ، وَآثَرْتَ الاْخِرَةَ عَلَى الأُولى فَزَهِدْتَ ، وَاَيَّدَكَ اللهُ وَهَداكَ ، وَاَخْلَصَكَ وَاجْتَباكَ ، فَما تَناقَضَتْ اَفْعالُكَ ، وَلاَ اخْتَلَفَتْ اَقْوالُكَ ، وَلا تَقَلَّبَتْ اَحْوالُكَ ، وَلاَ ادَّعَيْتَ وَلاَ افْتَرَيْتَ عَلَى اللهِ كَذِباً ، وَلا شِرَهْتَ اِلَى الْحُطامِ ، وَلا دَنَّسَكَ الاْثامُ ، وَلَمْ تَزَلْ عَلى بَيِّنة مِنْ رَبِّكَ وَيَقين مِنْ اَمْرِكَ تَهْدي اِلَى الْحَقِّ وَاِلى صِراطٍ مُسْتَقيم .

اَشْهَدُ شَهادَةَ حَقّ ، وَاُقْسِمُ بِاللهِ قَسَمَ صِدْق اَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ساداتُ الْخَلْقِ ، وَاَنَّكَ مَوْلايَ

قريب منه ، ووليه المكروه ، ومعناه العقاب والوعيد له ، فمعنى « أولى لمن عَندَ عنك » أي العذاب والعقاب لمن عاندك .

وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ ، وَاَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّهُ وَاَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوارِثُهُ ، وَاَنَّهُ الْقائِلُ لَكَ : وَالَّذي بَعَثَني بِالْحَقِّ ما آمَنَ بي مَنْ كَفَرَ بِكَ ، وَلا اَقَرَّ بِاللهِ مَنْ جَحَدَكَ ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَلَمْ يَهْتَدِ اِلَى اللهِ ، وَلا اِلَيَّ مَنْ لا يَهْتَدي بِكَ ، وَهُوَ قَوْلُ رَبّي عَزَّوَجَلَّ : ﴿ وَاِنّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اَهْتَدى ﴾ اِلى وِلايَتِكَ .

مَوْلايَ فَضْلُكَ لا يَخْفى وَنُورُكَ لا يُطْفَأُ ، وَاَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظَّلُومُ الأَشْقى ، مَوْلايَ اَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبادِ ، وَالْهادي اِلَى الرَّشادِ ، وَالْعُدَّةُ لِلْمَعادِ ، مَوْلايَ لَقَدْ رَفَعَ اللهُ فِي الأُولى مَنْزِلَتَكَ ، وَاَعْلى فِي الاْخِرَةِ دَرَجَتَكَ ، وَبَصَّرَكَ ما عَمِيَ عَلى مَنْ خالَفَكَ ، وَحالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَواهِبِ اللهِ لَكَ ، فَلَعَنَ اللهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَذائِدِي الْحَقِّ عَنْكَ ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُمُ الأَخْسَرُونَ الَّذينَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ وَهُمْ فيها كالِحُونَ .

وَاَشْهَدُ اَنَّكَ ما اَقْدَمْتَ وَلا أحجَمْتَ وَلا نَطَقْتَ وَلا اَمْسَكْتَ اِلاّ بِاَمْرٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ ، قُلْتَ : « وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ اِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَضْرِبُ

بِالسَّيْفِ قُدْماً ، فَقالَ : يا عَلِيُّ اَنْتَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى اِلاّ اَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدْي ، وَاُعْلِمُكَ اَنَّ مَوْتَكَ وَحَياتَكَ مَعي وَعَلى سُنَّتي ، فَوَاللهِ ما كَذِبْتُ وَلا كُذِبْتُ ، وَلا ضَلَلْتُ وَلا ضُلَّ بي ، وَلا نَسيتُ ما عَهِدَ اِلَيَّ رَبّي ، وَاِنّي لَعَلى بَيِّنَة مِنْ رَبّي بَيَّنَها لِنَبيِّهِ ، وَبَيَّنَهَا النَّبِيُّ لي وَاِنّي لَعَلَى الطَّريقِ الْواضِحِ ، اَلْفِظُهُ لَفْظاً » ، صَدَقْتَ وَاللهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ .

فَلَعَنَ اللهُ مَنْ ساواكَ بِمَنْ ناواكَ ، وَاللهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ : ﴿هَلْ يَسْتَوي الَّذينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ وِلايَتَكَ وَاَنْتَ وَلِيُّ اللهِ وَاَخُو رَسُولِهِ ، وَالذّابُّ عَنْ دينِهِ ، وَالَّذي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضيلِهِ ، قالَ اللهُ تَعالى : ﴿وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجاهِدينَ عَلَى الْقاعِدينَ اَجْراً عَظيماً* دَرَجات مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وكانَ اللهُ غَفُوراً رَحيماً﴾ وَقالَ اللهُ تَعالى : ﴿ اَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوم الاْخِرِ وَجاهَدَ في سَبيلِ اللهِ لا يَسْتَوونَ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّالِمينَ* ، الَّذينَ

آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا في سَبيلِ اللهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ اَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ وَاُولئِكَ هُمُ الْفآئِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوانٍ وَجَنّاتٍ لَهُمْ فيها نَعيمٌ مُقيمٌ * خالِدينَ فيها اَبَداً اِنَّ اللهَ عِنْدَهُ اَجْرٌ عَظيمٌ ﴾ .

اَشْهَدُ اَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللهِ ، الْمُخْلِصُ لِطاعَةِ اللهِ ، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدى بَدَلاً ، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّكَ اَحَداً ، وَاَنَّ اللهَ تَعالَى اسْتَجابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ اَمَرَهُ بِاِظْهارِ ما اَوْلاكَ لِاُمَّتِهِ ، اِعْلاءً لِشَأْنِكَ ، وَاِعْلاناً لِبُرْهانِكَ ، وَدَحْضاً لِلأَباطيلِ ، وَقَطْعاً لِلْمَعاذيرِ ، فَلَمّا اَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفاسِقينَ ، وَاتَّقى فيكَ الْمُنافِقينَ ، اَوْحى اِلَيْهِ رَبُّ الْعالَمينَ : ﴿ يا اَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ ﴾ ، فَوَضَعَ عَلى نَفْسِهِ اَوْزارَ الْمَسيرِ ، وَنَهَضَ في رَمْضاءِ الْهَجيرِ ، فَخَطَبَ وَاسْمَعَ وَنادى فَاَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ اَجْمَعَ ، فَقالَ : هَلْ بَلَّغْتُ ، فَقالُوا : اللّهُمَّ بَلى ، فَقالَ : اللّهُمَّ اشْهَدْ ، ثُمَّ قالَ : اَلَسْتُ اَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ ؟ ، فَقالُوا : بَلى ، فَاَخَذَ بِيَدِكَ وَقالَ :

مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ ، اَللّـهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ، فَما آمَنَ بِما اَنْزَلَ اللهُ فيكَ عَلى نَبِيِّهِ اِلاّ قَليلٌ وَلا زادَ اَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسير .

وَلَقَدْ اَنْزَلَ اللهُ تَعالى فيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كارِهوُنَ : ﴿ يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنوُا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دينِهِ فَسَوْفَ يَأتِي اللهُ بِقَوْم يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ اَذِلَّة عَلَى الْمُؤْمِنينَ اَعِزَّة عَلَى الْكافِرينَ يُجاهِدُونَ في سَبيلِ اللهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِم ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَليمٌ ﴾ ، ﴿ اِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنوُا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ * ، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذينَ آمَنوا فَاِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغالِبُونَ ﴾ ، ﴿ رَبَّنا آمَنّا بِما اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ ﴾ ، ﴿ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الوَهّابُ ﴾ ، اَللّـهُمَّ اِنّا نَعْلَمُ اِنَّ هذا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَالْعَنْ مَنْ عارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ ، وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا اَيَّ مُنْقَلَب

يَنْقَلِبُونَ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ ، وَاَوَّلَ العابِدينَ ، وَاَزْهَدَ الزّاهِدينَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ .

اَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعامِ عَلى حُبِّهِ مِسْكيناً وَيَتيماً وَاَسيراً لِوَجْهِ اللهِ ، لا تُريدُ مِنْهُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً ، وَفيكَ اَنْزَلَ اللهُ تَعالى ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَاُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ، وَاَنْتَ الْكاظِمُ لِلْغَيْظِ ، وَالْعافي عَنِ النّاسِ ، وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنينَ ، وَاَنْتَ الصّابِرُ فِي الْبَأساءِ وَالضَّرّاءِ وَحينَ الْبَأسِ ، وَاَنْتَ الْقاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ ، وَالْعادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ ، وَالْعالِمُ بِحُدُودِ اللهِ مِنْ جَميعِ الْبَرِيَّةِ ، وَاللهُ تَعالى اَخْبَرَ عَمّا اَوْلاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ : ﴿ اَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ * اَمَّا الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ الْمَأوى نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

وَاَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزيلِ ، وَحُكْمِ التَّأويلِ ، وَنَصِّ الرَّسُولِ ، وَلَكَ الْمَواقِفُ الْمَشْهُودَةُ ، وَالْمَقاماتُ

الْمَشْهُورَةُ ، وَالأيّامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْر وَيَوْمَ الأحْزابِ ﴿ اِذْ زاغَتِ الأَبْصارُ ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونا﴾ هُنا لِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَديداً ﴾ وَاِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذينَ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ اِلاّ غُرُوراً ﴾ وَاِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا اَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ، وَيَسْتَأْذِنُ فَريقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ اِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِيَ بِعَوْرَة اِنْ يُريدُونَ اِلاّ فِراراً﴾ ، وَقالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَلَمّا رَاَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ اِلاّ ايماناً وَتَسْليماً﴾ ، فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ ﴿ وَرَدَّ اللهُ الَّذينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْرا وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمنينَ الْقِتالَ وَكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزيزاً﴾ .

وَيَوْمَ اُحُد ﴿اِذْ يُصْعِدُونَ وَلا يَلْوُونَ عَلى اَحَد وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ في اُخْراهُمْ ﴾ وَاَنْتَ تَذُودُ بِهِمَ الْمُشْرِكينَ عَنِ النَّبِيِّ ذاتَ الْيَمينِ وَذاتَ الشِّمالِ حَتّى رَدَّهُمُ اللهُ تَعالى عَنْكما خائِفينَ ، وَنَصَرَ بِكَ الْخاذِلينَ .

وَيَوْمَ حُنَيْن عَلى ما نَطَقَ بِهِ التَّنْزيلُ ﴿ اِذْ اَعْجَبَتْكُمْ

كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ اَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، وَالْمُؤْمِنُونَ اَنْتَ وَمَنْ يَليكَ ، وَعَمُّكَ الْعَبّاسُ يُنادِي الْمُنْهَزِمينَ يا اَصْحابَ سورَةِ الْبَقَرَةِ ، يا اَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ ، حَتَّى اسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَؤُنَةَ ، وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ ، فَعادُوا آيِسينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ ، راجينَ وَعْدَ اللهِ تَعالى بِالتَّوْبَةِ ، وَذلِكَ قَوْلُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عَلى مَنْ يَشاءُ ، وَاَنْتَ حائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ ، فائِزٌ بِعَظيمِ الْأَجْرِ .

وَيَوْمَ خَيْبَرَ اِذْ اَظْهَرَ اللهُ خَوَرَ الْمُنافِقينَ ، وَقَطَعَ دابِرَ الْكافِرينَ ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ ، ﴿ وَلَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الْأَدْبارَ ، وَكانَ عَهْدُ اللهِ مَسْئُوولاً ﴾ .

مَوْلايَ اَنْتَ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ ، وَالْمَحَجَّةُ الْواضِحَةُ ، وَالنِّعْمَةُ السّابِغَةُ ، وَالْبُرْهانُ الْمُنيرُ ، فَهَنيئاً لَكَ بِما آتاكَ اللهُ مِنْ فَضْل ، وَتَبّاً لِشانِئِكَ ذِي الْجَهْلِ ، شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَميعَ حُرُوبِهِ وَمَغازيهِ ، تَحْمِلُ

الرّايَةَ اَمامَهُ ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدّامَهُ ، ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ ، وَبَصيرَتِكَ فِي الأُمُورِ ، اَمَّرَكَ فِي الْمَواطِنِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ اَميرٌ ، وَكَمْ مِنْ اَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ اِمْضاءِ عَزْمِكَ فيهِ التُّقى ، وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ في مِثْلِهِ الْهَوى ، فَظَنَّ الْجاهِلُونَ اَنَّكَ عَجَزْتَ عَمّا اِلَيْهِ انْتَهى ، ضَلَّ وَاللهِ الظّانُّ لِذلِكَ وَمَا اهْتَدى ، وَلَقَدْ اَوْضَحْتَ ما اَشْكَلَ مِنْ ذلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَرى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ : قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحيلَةِ وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللهِ فَيَدَعُها رَأيَ الْعَيْنِ ، وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَها مَنْ لا حَريجَةَ لَهُ فِي الدّينِ ، صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ .

وَاِذْ ما كَرَكَ النّاكِثانِ فَقالا : نُريدُ الْعُمْرَةَ فَقُلْتُ لَهُما : لَعَمْرُكُما ما تُريدانِ الْعُمْرَةَ لكِنْ تُريدانِ الْغَدْرَةَ ، فَاَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِما ، وَجَدَّدْتَ الْميثاقَ ، فَجَدّا فِي النِّفاقِ ، فَلَمّا نَبَّهْتَهُما عَلى فِعْلِهِما اَغْفَلا وَعادا وَمَا انْتَفَعا وَكانَ عاقِبَةُ اَمْرِهِما خُسْراً .

ثُمَّ تَلاهُما اَهْلُ الشّامِ فَسِرْتَ اِلَيْهِمْ بَعْدَ الْاِعْذارِ ، وَهُمْ لا يَدينُونَ دينَ الْحَقِّ ، وَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ، هَمَجٌ رَعاعٌ

ضالّوُنَ ، وَبِالّذي أُنْزِلَ عَلى مُحَمَّد فيكَ كافِرُونَ ، وَلاَهْلِ الْخِلافِ عَلَيْكَ ناصِرُونَ ، وَقَدْ اَمَرَ اللهُ تَعالى بِاتِّباعِكَ ، وَنَدَبَ الْمُؤْمِنينَ اِلى نَصْرِكَ ، وَقالَ عَزَّوَجَلَّ : ﴿ يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقينَ ﴾ .

مَوْلايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ ، وَاَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ ، فَلَكَ سابِقَةُ الْجِهادِ عَلى تَصْديقِ التَّنْزيلِ ، وَلَكَ فَضيلَةُ الْجِهادِ عَلى تَحْقيقِ التَّأْويلِ ، وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللهِ جاحِدٌ لِرَسُولِ اللهِ يَدْعُو باطِلاً ، وَيَحْكُمُ جائِراً ، وَيَتَامَّرُ غاصِباً ، وَيَدْعُو حِزْبَهُ اِلَى النّارِ ، وَعَمّارٌ يُجاهِدُ وَيُنادي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ : الرَّواحَ الرَّواحَ اِلَى الْجَنَّةِ ، وَلَمَّا اسْتَسْقى فَسُقِيَ اللَّبَنَ كَبَّرَ وَقالَ : قالَ لي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : آخِرُ شَرابِكَ مِنَ الدُّنْيا ضَياحٌ مِنْ لَبَن ، وَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْباغِيَةُ ، فَاعْتَرَضَهُ اَبُو الْغادِيَةِ الْفَزارِيُّ فَقَتَلَهُ ، فَعَلى اَبِى الْغادِيَةِ لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ مَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ اَجْمَعينَ ، وَعَلى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ مِنَ الْمُشْرِكينَ وَالْمُنافِقينَ اِلى يَوْمِ الدّينَ ، وَعَلى مَنْ رَضِيَ بِما ساءَكَ

وَلَمْ يَكْرَهْهُ وَأغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ ، اَوْ اَعانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ اَوْ لِسان ، اَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ ، اَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهادِ مَعَكَ ، اَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ ، اَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللهُ اَوْلى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ ، وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطّاهِرينَ ، اِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ .

وَالأَمْرُ الأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ ، غَصْبُ الصِّديقَةِ الطّاهِرَةِ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ النِّساءِ فَدَكاً ، وَرَدُّ شَهادَتِكَ وَشَهادَةِ السَّيِّدَيْنِ سُلالَتِكَ وَعِتْرَةِ الْمُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ ، وَقَدْ اَعْلَى اللهُ تَعالى عَلَى الأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُم وَاَبانَ فَضْلَكُم وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعالَمينَ ، فَاَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهيراً ، قالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ : ﴿اِنَّ الاْنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً* اِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً* وَاِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً اِلاَّ الْمُصَلّينَ﴾ ، فَاسْتَثْنَى اللهُ تَعالى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفى وَاَنْتَ يا سَيِّدَ الأَوْصِياءِ مِنْ جَميعِ الْخَلْقِ ، فَما اَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ ، ثُمَّ اَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبى مَكْراً ، وَاَحادُوا عَنْ اَهْلِهِ

جَوْراً ، فَلَمّا آلَ الأمْرُ اِلَيْكَ اَجْرَيْتَهُمْ عَلى ما اَجْرَيا رَغْبَةً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللهِ لَكَ .

فَاَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِما مِحَنَ الأَنْبياءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الأَنْصارِ ، وَاَشْبَهْتَ فِي الْبَياتِ عَلَى الْفِراشِ الذَّبيحَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، اِذْ اَجَبْتَ كَما اَجابَ ، وَاَطَعْتَ كَما اَطاعَ اِسْماعيلُ صابِراً مُحْتَسِباً اِذْ قالَ لَهُ : ﴿ يا بُنَيَّ اِنّي اَرى فِي الْمَنامِ اَنّي اَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ماذا تَرى قالَ يا اَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُني اِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصّابِرينَ ﴾ ، وَكَذلِكَ اَنْتَ لَمّا اَباتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاَمَرَكَ اَنْ تَضْجَعَ في مَرْقَدِهِ واقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ اَسْرَعْتَ اِلى اِجابَتِهِ مُطيعاً ، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً ، فَشَكَرَ اللهُ تَعالى طاعَتَكَ وَاَبانَ عَنْ جَميلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ ﴾ .

ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفّينَ وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ حيلَةً وَمَكْراً ، فَاَعْرَضَ الشَّكُّ ، وَعُزِفَ الْحَقُّ وَاتُّبِعَ الظَّنُّ ، اَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هارُونَ اِذْ اَمَرَهُ مُوسى عَلى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَهارُونُ يُنادي بِهِمْ وَيَقُولُ : ﴿ يا قَوْمِ اِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَاِنَّ

رَبَّكُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونِي وَاَطيعُوا اَمْرِي* قالوُا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفينَ حَتّى يَرْجِعَ اِلَيْنا موُسى﴾ ، وَكَذلِكَ اَنْتَ لَمّا رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ قُلْتَ يا قَوْمِ اِنَّما فُتِنْتُمْ بِها وَخُدِعْتُمْ ، فَعَصَوْكَ وَخالَفُوا عَلَيْكَ ، وَاسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ ، فَاَبَيْتَ عَلَيْهِمْ ، وَتَبَرَّأْتَ اِلَى اللهِ مِنْ فِعْلِهِمْ ، وَفَوَّضْتَهُ اِلَيْهِم فَلَمّا اَسْفَرَ الْحَقُّ وَسَفِهَ الْمُنْكَرُ ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ ، وَاَلْزَمُوكَ عَلى سَفَه التَّحْكيمَ الَّذي اَبَيْتَهُ وَاَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ ، وَاَباُحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذي اقْتَرَفُوهُ وَاَنْتَ عَلى نَهْجِ بَصيرَةٍ وَهُدى ، وَهُمْ عَلى سُنَنِ ضَلالَةٍ وَعَمىً ، فَما زالُوا عَلَى النِّفاقِ مُصِرّينَ ، وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدينَ حَتّى اَذاقَهُمُ اللهُ وَبالَ اَمْرِهِمْ ، فَاَماتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عانَدَكَ ، فَشَقِيَ وَهَوى وَاَحْيا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعَدَ فَهُدِيَ .

صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ غادِيَةً وَرائِحَةً وَعاكِفَةً وَذاهِبَةً ، فَما يُحيطُ الْمادِحُ وَصْفَكَ ، وَلا يُحْبِطُ الطّاعِنُ فَضْلَكَ ، اَنْتَ اَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبادَةً ، وَاَخْلَصُهُمْ زَهادَةً ، وَاَذَبُّهُمْ عَنِ الدّينِ ، اَقَمْتَ حُدُودَ اللهِ بِجُهْدِكَ ، وَفَلَلْتَ عَساكِرَ

الْمارِقينَ بِسَيْفِكَ ، تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنانِكَ ، وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيانِكَ ، وَتَكْشِفُ لَبْسَ الْباطِلِ عَنْ صَريحِ الْحَقِّ ، لا تَأخُذُكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِم ، وَفي مَدْحِ اللهِ تَعالى لَكَ غِنىً عَنْ مَدْحِ الْمادِحينَ وَتَقْريظِ الْواصِفينَ ، قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْديلاً ﴾ .

وَلَمّا رَأَيْتَ اَنْ قَتَلْتَ النّاكِثينَ وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعْدَهُ فَاَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ : اَما آنَ اَنْ تُخْضَبَ هذِهِ مِنْ هذِهِ ؟ اَمْ مَتى يُبْعَثُ اَشْقاها ؟ واثِقاً بِاَنَّكَ عَلى بَيِّنَة مِنْ رَبِّكَ وَبَصيرَة مِنْ اَمْرِكَ ، قادِمٌ عَلَى اللهِ ، مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذي بايَعْتَهُ بِهِ ، وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ .

اَللّـهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ اَنْبِيائِكَ وَاَوْصِياءِ اَنْبِيائِكَ بِجَميعِ لَعَناتِكَ ، وَاَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ ، وَاَنْكَرَ عَهْدَهُ ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقينِ وَالاِقْرارِ بِالْوِلايَةِ لَهُ يَوْمَ اَكْمَلْتَ لَهُ الدّينَ ، اَللّـهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ

وَمَنْ ظَلَمَهُ وَاَشْياعَهُمْ وَاَنْصارَهُم ، اَللّـهُمَّ الْعَنْ ظالِمي الْحُسَيْنِ وَقاتِليهِ ، وَالْمُتابِعينَ عَدُوَّهُ ، وَناصِريهِ ، وَالرّاضينَ بِقَتْلِهِ وَخاذِليهِ لَعْناً وَبيلاً ، اَللّـهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّد وَمانِعيهِمْ حُقُوقَهُمْ ، اَللّـهُمَّ خُصَّ اَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّد بِاللَّعْنِ ، وَكُلَّ مُسْتَنٍ بِما سَنَّ اِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ .

اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلى عَلِيّ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَآلِهِ الطّاهِرينَ ، وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّكينَ وَبِوِلايَتِهِمْ مِنَ الْفائِزينَ الْآمِنينَ الَّذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ » .

ثمّ عُد الى جانب الرّأس لزيارة آدم ونوح عليهما السلام[1]

وقل في زيارة آدم عليه السلام :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيِّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللهِ في اَرْضِهِ ، اَلسَّلامُ

(١) وقد ذكر الرحالة المعروف « ابن بطوطة » حينما زار النجف أنه لما دخل الروضة وجد فيها ثلاثة قبور ، قبر علي وآدم ونوح عليهم السلام .

عَلَيْكَ يا اَبَا الْبَشَرِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، وَعَلَى الطّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلاةً لا يُحْصيها إلاّ هُوَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ » .

وقُل في زيارة نوح عليه السلام :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَيْخَ الْمُرْسَلينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ في اَرْضِهِ ، صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، وَعَلَى الطّاهِرينَ مِنْ وُلْدِكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ » .

ثمّ صَلّ ستّ ركعات ، ركعتان مِنها لِزيارة أمير المؤمنين عليه السلام تقرأ في الرّكعة الأُولى فاتحة الكتاب وسورة الرّحمن ، وفي الثّانية الحمد وسورة يس وتشهد وسلّم[1] ، وسَبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام واستغفر الله عزّ وجل وادعُ لنفسِك ، ثمّ قل :

« اَللّـهُمَّ اِنّي صَلَّيْتُ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنّي اِلى

(١) أو بالفاتحة وسورة «الكافرون» أو التوحيد أو غيرهما .

سَيِّدي وَمَوْلايَ وَلِيِّكَ ، وَاَخي رَسُولِكَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ ، عَلِيِّ بْنِ اَبي طالِب صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ ، اَللّـهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَتَقَبَّلها مِنّي ، وَاجْزِني عَلى ذلك جَزاءَ الْمُحْسِنينَ ، اَللّـهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ ، وَلَكَ رَكَعْتُ ، وَلَكَ سَجَدْتُ ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، لاَنَّهُ لا تَكُونُ الصَّلاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إلاّ لَكَ ، لاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلـهَ إلاّ اَنْت ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وتَقَبَّلْ مِنّي زيارتي ، وَاعْطِني سُؤْلي بِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وآله الطّاهرين » .

وَتهدي الركعات الأربع الأخرى إلى آدم ونوح عليهما السلام ، ثمّ تسجد سجدة الشّكر ، وقُل فيها :

« اَللّـهُمَّ اِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، اَللّـهُمَّ اَنْتَ ثِقَتي ورجائي فَاكْفِني ما اَهَمَّني وَما لا يُهِمُّني ، وَما اَنْتَ اَعْلَمُ به مِنّي ، عَزَّ جارُكَ ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ ، وَلا اِلـهَ غَيْرُكَ ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ » .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقُل :

« اِرْحَمْ ذُلّي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَضَرُّعي اِلَيْكَ ، وَوَحْشَتي مِنَ النّاسِ ، وَاُنْسي بِكَ ، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ ، ثمّ تضع خدّك الايسر على الارض وقُل : لا اِلـهَ إلاّ اَنْتَ رَبّي حَقّاً حَقّاً ، سَجَدْتُ لَكَ يا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً ، اَللّـهُمَّ اِنَّ عَمَلي ضَعيفٌ فَضاعِفْهُ لي ، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ »

ثمّ عُد إلى السُّجود وقُل شكراً مائة مرّة ، واجتهد في الدّعاء فانّه موضِع مسألة ، واكثر من الإستغفار وأسأله مغفرة الحوائج فانّه مقام اجابة .

الدعاء بعد الصلاة :

وكلّما صلّيت صلاة فرضاً كانت أو نفلاً مدّة مقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام ادعُ بهذا الدّعاء أيضاً :

« اَللّـهُمَّ لا بُدَّ مِنْ اَمْرِكَ ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ ، وَلا بُدَّ مِنْ قَضائِكَ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِكَ ، اَللّـهُمَّ فَما قَضَيْتَ عَلَيْنا مِنْ قَضاءٍ ، اَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنا مِنْ قَدَرٍ ، فَاَعْطِنا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ ، وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً في رِضْوانِكَ يُنْمي في حَسَناتِنا وَتَفْضيلِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَمَجْدِنا وَنَعْمائِنا وَكَرامَتِنا فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ ، وَلا تَنْقُصْ مِنْ

حَسَناتِنا ، اَللّـهُمَّ وَما اَعْطَيْتَنا مِنْ عَطاء ، اَوْ فَضَّلْتَنا بِهِ مِنْ فَضيلَة ، اَوْ اَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ كَرامَة ، فَأَعْطِنا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ ، وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً في رِضْوانِكَ وَفي حَسَناتِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَنَعْمائِكَ وَكَرامَتِكَ فِي الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ ، وَلا تَجْعَلْهُ لَنا اَشَراً وَلا بَطَراً وَلا فِتْنَةً وَلا مَقْتاً وَلا عَذاباً وَلا خِزْياً في الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ ، اَللّـهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسانِ ، وَسُوءِ الْمَقامِ ، وَخِفَّةِ الْميزانِ .

اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَلَقِّنا حَسَناتِنا فِي الْمَماتِ ، وَلا تُرِنا اَعْمالَنا حَسَرات ، وَلا تُخْزِنا عِنْدَ قَضائِكَ ، وَلا تَفْضَحْنا بِسَيِّئاتِنا يَوْمَ نَلْقاكَ ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنا تَذْكُرُكَ وَلا تَنْساكَ ، وَتَخْشاكَ كَاَنَّها تَراكَ حَتّى نَلْقاكَ ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَبَدِّلْ سَيِّئاتِنا حَسَنات ، وَاجْعَلْ حَسَناتِنا دَرَجات ، وَاجْعَلْ دَرَجاتِنا غُرُفات ، وَاجْعَلْ غُرُفاتِنا عالِيات ، اَللّـهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقيرِنا مِنْ سَعَةِ ما قَضَيْتَ عَلى نَفْسِكَ ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَمُنَّ عَلَيْنا بِالْهُدى ما اَبْقَيْتَنا ،وَالْكَرامَةِ ما اَحْيَيْتَنا ، وَالْكَرامَةِ اِذا تَوَفَّيْتَنا ، وَالْحِفْظِ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِنا ،

وَالْبَرَكَةِ فيما رَزَقْتَنا ، وَالْعَوْنِ عَلى ما حَمَّلْتَنا ، وَالثَّباتِ عَلى ما طَوَّقْتَنا ، وَلا تُؤاخِذْنا بِظُلْمِنا ، وَلا تُقايِسْنا بِجَهْلِنا ، وَلا تَسْتَدْرِجْنا بِخَطايانا ، وَاجْعَلْ اَحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً في قُلُوبِنا ، وَاجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَكَ وَاَذِلَّةً في اَنْفُسِنا ، وَانْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْب لا يَخْشَعُ ، وَمِنْ عَيْن لا تَدْمَعُ ، وَمِنْ صَلاة لا تُقْبَلُ ، اَجْرِنا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يا وَلِيَّ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ » .

الزيارة الثانية

تدنو من القبر وتستقبله بعد فعل ما تقدم ذكره في الزيارة الأولى وتشرع في زيارته عليه السلام فتقول :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْهُدى ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقى ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ وَالنَّقِيُّ الْوَفِيُّ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدّينِ ، اَلسَّلامُ

عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ ، وَاَمينَ رَبِّ الْعالَمينَ ، وَدَيّانَ يَوْمِ الدّينِ ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنينَ ، وَسَيِّدَ الصِّدّيقينَ ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلالَةِ النَّبِيّينَ ، وَبابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعالَمينَ ، وَخازِنَ وَحْيِهِ ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ ، وَالنّاصِحَ لاُِمَّةِ نَبِيِّهِ ، وَالتّالي لِرَسُولِهِ ، وَالْمُواسي لَهُ بِنَفْسِهِ ، وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ ، وَالدّاعِي اِلى شَريعَتِهِ ، وَالْماضِي عَلى سُنَّتِهِ .

اَللّـهُمَّ اِنّي اَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ ما حُمِّلَ ، وَرَعى مَا اسْتُحْفِظَ ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ ، وَحَلَّلَ حَلالَكَ ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ ، وَاَقامَ اَحْكامَكَ ، وَجاهَدَ النّاكِثينَ في سَبيلِكَ ، وَالْقاسِطينَ في حُكْمِكَ ، وَالْمارِقينَ عَنْ اَمْرِكَ ، صابِراً مُحْتَسِباً لا تَأْخُذُهُ فيكَ لَوْمَةُ لائِم ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ وَاَصْفِيائِكَ وَاَوْصِياءِ اَنْبِيائِكَ .

اَللّـهُمَّ هذا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذي فَرَضْتَ طاعَتَهُ ، وَجَعَلْتَ في اَعْناقِ عِبادِكَ مُبايَعَتَهُ ، وَخَليفَتِكَ الَّذي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطي ، وَبِهِ تُثيبُ وَتُعاقِبُ ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما اَعْدَدْتَهُ لاَِوْلِيائِكَ ، فَبِعَظيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ ، وَجَليلِ خَطَرِهِ

لَدَيْكَ ، وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ فَاِنَّكَ اَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوح وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ » .

ثمّ قبّل الضريح وقف ممّا يلي الرّأس وقل :

« يا مَوْلايَ اِلَيْكَ وُفُودي ، وَبِكَ اَتَوَسَّلُ اِلى رَبّي في بُلُوغ مَقْصُودي ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خائِب ، وَالطّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ إلاّ بِقَضاءِ حَوائِجِهِ ، فَكُنْ لي شَفيعاً اِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبّي في قَضاءِ حَوائِجي ، وَتَيْسيرِ اُمُوري ، وَكَشْفِ شِدَّتي ، وَغُفْرانِ ذَنْبي ، وَسَعَةِ رِزْقي ، وَتَطْويلِ عُمْري ، وَاِعْطاءِ سُؤْلي في آخِرَتي وَدُنْيايَ .

اَللّـهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، اَللّـهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، اَللّـهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الأَئِمَّةِ وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً اَليماً لا تُعَذِّبُهُ اَحَداً مِنَ الْعالَمينَ ، عَذاباً كَثيراً لاَ انْقِطاعَ لَهُ وَلا اَجَلَ وَلا اَمَدَ بِما شاقُّوا وُلاةَ اَمْرِكَ ، وَاَعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِاَحَد مِنْ خَلْقِكَ .

اَللّـهُمَّ وَاَدْخِلْ عَلى قَتَلَةِ اَنْصارِ رَسُولِكَ ، وَعَلى قَتَلَةِ اَمير الْمُؤْمِنينَ ، وَعَلى قَتَلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَعَلى قَتَلَةِ اَنْصارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَقَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ في وِلايَةِ آلِ مُحَمَّد اَجْمَعينَ عَذاباً اَليماً مُضاعَفاً في اَسْفَلِ دَرَك مِنَ الْجَحيم ، لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَهُمْ فيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ ، ناكِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، قَدْ عايَنُوا النَّدامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّويلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ اَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَاَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ ، اَللّـهُمَّ الْعَنْهُمْ في مُسْتَسِرِّ السِّرِّ ، وَظاهِرِ الْعَلانِيَةِ في اَرْضِكَ وَسَمائِكَ ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْ لي قَدَمَ صِدْق في اَوْلِيائِكَ ، وَحَبِّبْ اِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتّى تُلْحِقَني بِهِمْ ، وَتَجْعَلَني لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيا وَالاخِرَةِ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ » .

ثمّ قبلّ الضّريح واستقبل قبر الحسين بن علي عليه السلام بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ ، اَلسَّلامُ

عَلَيْكَ يا اَبَا الأَئِمَّةِ الْهادينَ الْمَهْدِيّينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَريعَ الدَّمْعَةِ السّاكِبَةِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمُصيبَةِ الرّاتِبَةِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى جَدِّكَ وَاَبيكَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى اُمِّكَ وَاَخيكَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِيَّتِكَ وَبَنيكَ ، اَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللهُ بِكَ التُّرابَ ، وَاَوْضَحَ بِكَ الْكِتابَ ، وَجَعَلَكَ وَاَباكَ وَجَدَّكَ وَاَخاكَ وَبَنيكَ عِبْرَةً لاِوُلِى الأَلْبابِ ، يَابْنَ الْمَيامينِ الأَطْيابِ ، التّالينَ الْكِتابَ ، وَجَّهْتُ سَلامي اِلَيْكَ ، صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ ، وَجَعَلَ اَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوي اِلَيْكَ ، ما خابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَاَ اِلَيْكَ .

اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ ، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الاَذى في جَنْبِهِ ، مُحْتَسِباً حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الَّذينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ وَاَنَّ الَّذينَ خَذَلُوكَ وَالَّذينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّي ، وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى ، لَعَنَ اللهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلينَ وَالاْخِرينَ ،

وضاعف عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الْأليمَ ، اَتَيْتُكَ يا مَوْلايَ يَا بْنَ رسُول اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ ، مُوالِياً لاَوْلِيائِكَ ، مُعادِياً لاَعْدائِكَ ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذي اَنْتَ عَلَيْهِ ، عارِفاً بِضلالَةِ مَنْ خالَفَكَ ، فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ » .

ثمّ تَحَوَّل إلى عند رجلي أمير المؤمنين عليه السلام ، وقل :

« اَلسَّلامُ عَلى اَبِى الأَئِمَّةَ ، وَخَليلِ النُّبُوَّةِ ، وَالْمخْصُوصِ بِالأُخُوَّةِ ، اَلسَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالاْيْمانِ ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمنِ ، اَلسَّلامُ عَلى ميزانِ الأَعْمالِ ، وَمُقَلِّبِ الأَحْوالِ ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلالِ ، وَساقِي السَّلْسَبيلِ الزُّلالِ ، اَلسَّلامُ عَلى صالِحِ الْمُؤْمِنينَ ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيّينَ ، وَالْحاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ ، اَلسَّلامُ عَلى شَجَرَةِ التَّقْوى ، وَسامِعِ السِّرِ وَالنَّجْوى ، اَلسَّلامُ عَلى حُجَّةِ اللهِ الْبالِغَةِ ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَةِ ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَةِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الصِّراطِ الْواضِحِ ، وَالنَّجْمِ اللاّئِحِ ، وَالاْمامِ النّاصِحِ ، وَالزِّنادِ الْقادِحِ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ » .

ثم ادعو بهذا الدعاء :

« اَللّـهُمَّ اِنَّكَ تَرى مَكاني ، وَتَسْمَعُ كَلامي ، وَلا

يَخْفى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ اَمْري ، وَكَيْفَ يَخْفى عَلَيْكَ ما اَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِئُهُ ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ فَاَسْأَلُكَ بِهِما ثَباتَ الْقَدَمِ وَالْهُدى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ » .

ثمّ قل :

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبي طالِبٍ اَخي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَناصِرِهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزيرِهِ ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ ، وَبابِ حِكْمَتِهِ ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ ، وَالدّاعي اِلى شَريعَتِهِ ، وَخَليفَتِهِ في اُمَّتِهِ ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ ، قاصِمِ الْكَفَرَةِ ، وَمُرْغِمِ الْفَجَرَةِ ، الَّذي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى ، اَللّـهُمَّ والِ مَنْ والاهُ ، وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الاْوَّلينَ وَالاْخِرينَ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْصِياءِ اَنْبِيائِكَ ، يا رَبَّ الْعالَمينَ » .

ثم ادعو بهذا الدعاء العظيم ، وهو الدعاء المسمىٰ بدعاء علقمة .

« يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، يا مُجيبَ دَعوَةِ الْمُضْطَرّينَ، يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ، وَبِالْأُفُقِ الْمُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ، عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ، وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيا مَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يا قاضِيَ الْحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ، يا مُعْطِيَ السُّؤْلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِيَ الْمُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقامِي هٰذا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ

أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمِينَ، حَتّىٰ فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمِينَ جَمِيعاً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وكَرْبِي، وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفاقَةِ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَةَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ، وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ، اَللّٰهُمَّ مَنْ أَرادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ، وَمَكْرَهُ، وَبَأْسَهُ، وَأَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ، وَأَنّىٰ شِئْتَ، اَللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي

بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبُرُهَا. اَللّٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ، حَتّٰى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ، وَلَا تَشْفِهِ حَتّٰى تَجْعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغْلاً شَاغِلاً بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي يَا كَافِيَ مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ، وَمُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ، وَمَفْزَعُهُ إِلىٰ سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلىٰ سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلىٰ غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَئِي وَمَنْجَايَ، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ، وَأَنْتَ

الْمُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ يَا اللّٰهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هٰذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُنَةَ مَا أَخَافُ مَؤُنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِلَا مَؤُنَةٍ عَلىٰ نَفْسِي مِنْ ذٰلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ، مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَلَا فَرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

اَللّٰهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلىٰ مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَتَيْتُكُمَا زَائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا، وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُمَا إِلَى اللهِ

تَعالىٰ فِي حاجَتِي هٰذِهِ فَاشْفَعا لِي فَإِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لِي إِلَى اللهِ فِي ذٰلِكَ، فَلا أَخِيبُ، وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً راجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ حَوائِجِي وَتَشَفَّعا لِي إِلَى اللهِ، اِنْقَلَبْتُ عَلىٰ ما شاءَ اللهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَى اللهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ لِي وَراءَ اللهِ وَوَراءَكُمْ يا سادَتِي مُنْتَهىٰ، ما شاءَ رَبِّي كانَ، وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُما، اِنْصَرَفْتُ يا سَيِّدِي يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَوْلايَ، وَأَنْتَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ يا سَيِّدِي، سَلامِي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَاصِلٌ ذٰلِكَ إِلَيْكُما، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُما سَلامِي إِنْ شاءَ اللهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اِنْقَلَبْتُ يا سَيِّدَيَّ عَنْكُما تائِباً،

حامِداً لِلّهِ شاكِراً، راجِياً لِلْإِجابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إِلىٰ زِيارَتِكُما، غَيْرَ راغِبٍ عَنْكُما، وَلا مِنْ زِيارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ اللهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، يا سادَتي رَغِبْتُ إِلَيْكُما وَإِلىٰ زِيارَتِكُما، بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فيكُما وَفي زِيارَتِكُما أَهْلُ الدُّنْيا، فَلا خَيَّبَنِيَ اللهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ في زِيارَتِكُما، إِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ ».

الزّيارة الثّالثة

وهي الزّيارة المعروفة بأمين الله وهي في غاية الاعتبار ومرويّة في جميع كتب الزّيارات، وهي من أحسن الزّيارات متناً وسَنداً، وينبغي المُواظبة عليها في جَميع الرّوضات المقدّسة، فعن الثقة العظيم جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام: زار الإمام زين العابدين عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى وقالَ:

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ في اَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ

نَبِيِّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حَتّى دَعاكَ اللهُ اِلى جِوارِهِ ، فَقَبَضَكَ اِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ ، وَاَلْزَمَ اَعْدآئَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مالَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ ، اَللّـهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسى مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ ، راضِيَةً بِقَضآئِكَ ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعآئِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ اَوْلِيآئِكَ ، مَحْبُوبَةً فى اَرْضِكَ وَسَمآئِكَ ، صابِرَةً عَلى نُزُولِ بَلائِكَ ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمآئِكَ ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ ، مُشْتاقَةً اِلى فَرْحَةِ لِقآئِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزآئِكَ ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ اَوْلِيآئِكَ ، مُفارِقَةً لاَِخْلاقِ اَعْدائِكَ ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنآئِكَ » .

ثم قل :

« اَلسَّلامُ عَلى ابِي الأَئِمَّةِ وَخَليلِ النُّبُوَّةِ ، وَالْمَخْصُوصِ بِالأُخُوَّةِ ، اَلسَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الْاِيْمانِ ، وَميزانِ الأَعْمالِ ، وَسَيْفِ ذي الْجَلالِ ، اَلسَّلامُ عَلى صالِحِ الْمُؤْمِنينَ ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيّينَ ، الْحاكِمِ في يَوْمِ الدّينِ ، اَلسَّلامُ عَلى شَجَرَةِ التَّقْوى ، اَلسَّلامُ عَلى حُجَّةِ اللهِ الْبالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السّابِغَةِ ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَةِ ، اَلسَّلامُ عَلى

الصِّراطِ الواضِحِ ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ ، وَالإمامِ النّاصِحِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثم خاطب الإمام عليه السلام وقل :

« اَنْتَ وَسيلَتي اِلَى اللهِ وَذَريعَتي ، وَلي حَقُّ مُوالاتي وَتَأميلي ، فَكُنْ لي شَفيعي اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلى قَضاءِ حاجَتي ، وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ، وَاصْرِفْني في مَوْقِفي هذا بِالنُّجْحِ وَبِما سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ ، اَللّـهُمَّ ارْزُقْني عَقْلاً كامِلاً ، وَلُبّاً راجِحاً ، وَقَلْباً زَكِيّاً ، وَعَمَلاً كَثيراً ، وَاَدَباً بارِعاً ، وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ لي وَلا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ » .

ثمّ ضع خدّك على القبر وَقل :

« اَللّـهُمَّ اِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتينَ اِلَيْكَ والِهَةٌ وَسُبُلَ الرّاغِبينَ اِلَيْكَ شارِعَةٌ وَاَعْلامَ الْقاصِدينَ اِلَيْكَ واضِحَةٌ وَاَفْئِدَةَ الْعارِفينَ مِنْكَ فازِعَةٌ وَاَصْواتَ الدّاعينَ اِلَيْكَ صاعِدَةٌ وَاَبْوابَ الاِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ وَتَوْبَةَ مَنْ اَنابَ اِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةَ مَنْ بَكى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالاِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ

وَالاِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ وَاَعْمالَ الْعامِلينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَاَرْزاقَكَ اِلَى الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ وَعَوآئِدَ الْمَزيدِ اِلَيْهِمْ واصِلَةٌ وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوآئِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوآئِزَ السّائِلينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوآئِدَ الْمَزيدِ مُتَواتِرَةٌ وَمَوآئِدَ الْمُسْتَطْعِمينَ مُعَدَّةٌ وَمَناهِلَ الظِّمآءِ مُتْرَعَةٌ اَللّـهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعآئى وَاقْبَلْ ثَنآئى وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَ اَوْلِيآئى بِحَقِّ مُحَمَّد وَعَلِىّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَن وَالْحُسَيْن انَّكَ وَلِىُّ نَعْمآئى وَمُنْتَهى مُنايَ وَغايَةُ رَجآئى فى مُنْقَلَبى وَمَثْوايَ » .

قال الباقر عليه السلام : **ما قال هذا** الكلام ولا دعى به أحد من شيعتنا عند قبر امير المؤمنين **عليه** السلام أو عند قبر أحد من الائمة عليهم السلام ، الاّ **رفع دعاءه** في درج مِن نور وطبع عليه بخاتم محمّد صلى الله عليه **وآله** ، وكان محفوظاً كذلك حتّى يسلّم الى قائم آل محمّد عليهم السلام فيلقى صاحبه بالبشرى والتّحيّة والكرامة ان شاء الله **تعالى** .

الزيارة الرابعة

تقف على قبره عليه السلام بعد القيام بالآداب التي تقدمت في الزيارة الأولى ، فتقول :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى مَنِ اصْطَفاهُ اللهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليلَ اللهِ ما دَجَى اللَّيْلُ وَغَسَقَ ، وَاَضاءَ النَّهارُ وَاَشْرَقَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ما صَمَتَ صامِتٌ ، وَنَطَقَ ناطِقٌ ، وَذَرَّ شارِقٌ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلى مَوْلانا اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أبي طالب صاحِبِ السَّوابِقِ وَالْمَناقِبِ وَالنَّجْدَةِ ، وَمُبيدِ الْكَتائِبِ ، الشَّديدِ الْبَاسِ ، الْعَظيمِ الْمِراسِ ، الْمَكينِ الأَساسِ ، ساقِي الْمُؤْمِنينَ بِالْكَأسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكينِ الأَمينِ ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ النَّهْيِ وَالْفَضْلِ وَالطَّوائِلِ وَالْمَكْرُماتِ وَالنَّوائِلِ ، اَلسَّلامُ عَلى فارِسِ الْمُؤْمِنينَ ، وَلَيْثِ الْمُوَحِّدينَ ، وَقاتِلِ الْمُشْرِكينَ ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلى مَنْ اَيَّدَهُ اللهُ بَجبْرَئيلَ ، وَاَعانَهُ بِميكائيلَ ،

وَاَزْلَفَهُ فِي الدّارَيْنِ ، وَحَباهُ بِكُلِّ ما تَقِرُّ بِهِ الْعَيْنُ ، وَصَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الطّاهِرِينَ ، وَعَلى اَوْلادِهِ الْمُنْتَجَبِينَ ، وَعَلَى الأَئِمَّةَ الرّاشِدِينَ الَّذِينَ اَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَفَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَواتِ ، وَاَمَرُوا بِايتاءِ الزَّكاةِ ، وَعَرَّفُونا صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ ، وَقِراءَةَ الْقُرْآنِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَعْسُوبَ الدّينَ ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمحَجَّلِينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ النّاظِرَةَ ، وَيَدَهُ الباسِطَةَ وَاُذُنَهُ الْواعِيَةَ ، وَحِكْمَتَهُ الْبالِغَةَ ، وَنِعْمَتَهُ السّابِغَةَ ، وَنِقْمَتَهُ الدّامِغَةَ ، اَلسَّلامُ عَلى قَسيمِ الْجَنّةِ وَالنّارِ ، اَلسَّلامُ عَلى نِعْمَةِ اللهِ عَلَى الأَبْرارِ ، وَنِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجّارِ ، اَلسَّلامُ عَلى سَيِّدِ الْمُتَّقينَ الأَخْيارِ ، اَلسَّلامُ عَلى اَخي رَسُولِ اللهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ ، وَالْمخْلُوقِ مِنْ طينَتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَصْلِ الْقَديمِ ، وَالْفَرْعِ الْكَريمِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ ، اَلسَّلامُ عَلى اَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلامُ عَلى شَجَرَةِ طُوبى وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهى ، اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ ، وَنُوحٍ نَبِيِّ اللهِ ، وَاِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ ، وَمُوسى كَليمِ اللهِ ، وَعيسى

رُوحِ اللهِ ، وَمُحَمَّد حَبيبِ اللهِ ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِكَ رَفيقاً ، اَلسَّلامُ عَلى نُورِ الأَنْوارِ ، وَسَليلِ الأَطْهارِ ، وَعَناصِرِ الأَخْيارِ ، اَلسَّلامُ عَلى والِدِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ ، اَلسَّلامُ عَلى حَبْلِ اللهِ الْمَتينِ ، وَجَنْبِهِ الْمَكينِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلى اَمينِ اللهِ في اَرْضِهِ وَخَليفَتِهِ وَالْحاكِمِ بِاَمْرِهِ ، وَالْقَيِّمِ بِدينِهِ ، وَالنّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ ، وَالْعامِلِ بِكِتابِهِ ، أخي الرَّسُولِ وَزَوْجِ الْبَتُولِ وَسَيْفِ اللهِ الْمَسْلُولِ ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الدَّلالاتِ ، وَالاْياتِ الْباهِراتِ ، وَالْمُعْجِزاتِ الْقاهِراتِ ، وَالْمُنْجي مِنَ الْهَلَكاتِ ، الَّذي ذَكَرَهُ اللهُ في مُحْكَمِ الاْياتِ ، فَقالَ تَعالى: ﴿ وَاِنَّهُ في اُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكيمٌ ﴾ اَلسَّلامُ عَلَى إسْمِ اللهِ الرَّضي ، وَوَجْهِهِ الْمُضيءِ وَجَنْبِهِ الْعَلِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ ، وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلى حُجَجِ اللهِ وَاَوْصِيائِهِ وَخاصَّةِ اللهِ وَاَصْفِيائِهِ ، وَخالِصَتِهِ وَاُمَنائِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، قَصَدْتُكَ يا مَوْلايَ يا اَمينَ اللهِ وَحُجَّتَهُ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ ، مُوالِياً لاَِوْلِيائِكَ ، مُعادِياً لاَِعْدائِكَ ، مُتَقَرِّباً اِلَى اللهِ بِزِيارَتِكَ ،

فَاشْفَعْ لي عِنْدَ اللهِ رَبّي وَرَبِّكَ في خَلاصِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ، وَقَضاءِ حَوائِجي حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ » .

ثمّ انكبّ على القبر وَقَبّله وقُل :

« سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَالْمُسَلِّمينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، وَالنّاطِقينَ بِفَضْلِكَ ، وَالشّاهِدينَ عَلى اَنَّكَ صادِقٌ اَمينٌ صِدّيقٌ ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَشْهَدُ اَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ ، اَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاغِ وَالْأَداءِ ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَبابُهُ ، وَاَنَّكَ حَبيبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذي يُؤْتى مِنْهُ ، وَاَنَّكَ سَبيلُ اللهِ ، وَاَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَاَخُو رَسُولِهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِزِيارَتِكَ ، راغِباً اِلَيْكَ فِي الشِّفاعَةِ ، أَبْتَغي بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النّارِ ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتي احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْري فَزِعاً اِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبّي ، اَتَيْتُكَ اَسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلايَ ، وَاَتَقَرَّبُ بِكَ اِلَى اللهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوائِجي ، فَاشْفَعْ لي يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اِلَى اللهِ فَاِنّي عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاكَ

وَزائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللهِ الْمَقامُ الْمَحْمُودُ وَالْجاهُ الْعَظيمُ ، وَالشَّأْنُ الْكَبيرُ ، وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَصَلِّ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِكَ الْمُرْتَضى ، وَاَمينِكَ الأَوْفى ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقى ، وَيَدِكَ الْعُلْيا ، وَجَنْبِكَ الأَعْلى ، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنى ، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرى ، وَصِدّيقِكَ الأَكْبَرِ ، وَسَيِّدِ الأَوْصِياءِ ، وَرُكْنِ الأَوْلِياءِ ، وَعِمادِ الأَصْفِياءِ ، اَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، وَيَعْسُوبِ الدّينِ ، وَقُدْوَةِ الصّالِحينَ ، وَاِمامِ الْمُخْلِصينَ ، الْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ ، الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ ، الْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ ، اَخي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ ، الْبائِتِ عَلى فِراشِهِ ، وَالْمُواسي لَهُ بِنَفْسِهِ ، وَكاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ ، الَّذي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ ، وَآيَةً لِرِسالَتِهِ ، وَشاهِداً عَلى اُمَّتِهِ ، وَدَلالَةً عَلى حُجَّتِهِ ، وَحامِلاً لِرايَتِهِ ، وَوِقايَةً لِمُهْجَتِهِ ، وَهادِياً لاُِمَّتِهِ ، وَيَداً لِبَأْسِهِ ، وَتاجاً لِرَأْسِهِ ، وَباباً لِسِرِّهِ ، وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ ، حَتّى هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكِ بِاِذْنِكَ ، وَاَبادَ عَساكِرَ الْكُفْرِ بِاَمْرِكَ ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ في مَرْضاتِ رَسُولِكَ ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلى طاعَتِهِ ، فَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَيْهِ

صَلاةً دائِمَةً باقِيَةً » .

ثم قل : « اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ، وَالشَّهابُ الثّاقِبُ وَالنُّورُ الْعاقِبُ ، يا سَليلَ الأَطائِبِ ، يا سِرَّ اللهِ ، اِنَّ بَيْني وَبَيْنَ اللهِ تَعالى ذُنُوباً قَدْ اَثْقَلَتْ ظَهْري وَلا يَأتي عَلَيْها اِلاّ رِضاهُ ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلى سِرِّهِ ، وَاسْتَرْعاكَ اَمْرَ خَلْقِهِ ، كُنْ لي اِلَى اللهِ شَفيعاً ، وَمِنَ النّارِ مُجيراً ، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً ، فَاِنّي عَبْدُاللهِ وَوَلِيُّكَ وَزائِرُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ » .

ثمّ صلّ ستّ ركعات صلاة الزّيارة وقُل :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤمِنينَ ، عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ والنَّهارُ .

الزيارة الخامسة

إذا رأيت الضّريح كبّر أربعاً وثلاثين ، ثم قل :

« سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ ، وَاَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ ، وَعِبادِهِ الصّالِحينَ ، وَجَميعِ الشُّهَداءِ وَالصِّديقينَ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ

صَفْوَةِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى نُوح نَبِيِّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى كَليمِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّد حَبيبِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ عَلى اسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ ، وَوَجْهِهِ الْعَلِيِّ وَصِراطِهِ السَّوِيِّ ، اَلسَّلامُ عَلى الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ ، اَلسَّلامُ عَلى اَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ اَبي طالِب وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ عَلى خالِصِ الأَخِلاّءِ ، اَلسَّلامُ عَلى الْمخْصُوصِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَوْلُودِ فِي الْكَعْبَةِ الْمُزَوَّج فِي السَّماءِ ، اَلسَّلامُ عَلى اَسَدِ اللهِ فِي الْوَغى ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنى ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْحَوْضِ وَحامِلِ اللِّواءِ ، اَلسَّلامُ عَلى خامِسِ اَهْلِ العَباءِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبائِتِ عَلى فِراشِ النَّبِيِّ وَمُفْديهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الأَعْداءِ ، اَلسَّلامُ عَلى قالِعِ بابِ خَيْبَرَ ، وَالدّاحي بِهِ فِي الْفَضاءِ ، اَلسَّلامُ عَلى مُكَلِّمِ الفِتْيَةِ فى كَهْفِهِمْ بِلِسانِ الأَنْبِياءِ ، اَلسَّلامُ عَلى مُنْبِعِ الْقَليبِ فِي

الفَلا ، اَلسَّلامُ عَلى قالِعِ الصَّخْرَةِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرِّجالُ الأَشِدّاءُ ، اَلسَّلامُ عَلى مُخاطِبِ الثُّعْبانِ عَلى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ بِلِسانِ الفُصَحاءِ ، اَلسَّلامُ عَلى مُخاطِبِ الذِّئْبِ وَمُكَلِّمِ الْجُمْجُمَةِ بِالنَّهْرَوانِ وَقَدْ نَخِرَتِ الْعِظامُ بِالْبَلا ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الشَّفاعَةِ في يَوْمِ الْوَرْى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلَى الإمامِ الزَّكيِّ حَليفِ الْمِحْرابِ ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْمُعْجِزِ الْباهِرِ ، وَالنّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصَّوابِ ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ عِنْدَهُ تَأويلُ الْمُحْكَمِ وَالْمُتَشابَهِ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حينَ تَوارَتْ بِالْحِجابِ ، اَلسَّلامُ عَلى مُحْيِي اللَّيْلِ الْبَهيمِ بِالتَّهَجُّدِ وَالاْكْتِئابِ ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ خاطَبَهُ جِبْرئيلُ بِاِمْرَةِ الْمُؤْمِنينَ بِغَيْرِ ارْتِيابٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ عَلى سَيِّدِ السّاداتِ ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْمُعْجِزاتِ ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلاتِهِ فِي الْحُرُوبِ مَلائِكَةُ سَبْعِ سَماواتٍ ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْواهُ صَدَقاتٍ ، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْجُيُوشِ ، وَصاحِبِ الْغَزَواتِ ، اَلسَّلامُ عَلى مُخاطِبِ

ذِئْبِ الْفَلَواتِ ، اَلسَّلامُ عَلى نُورِ اللهِ فِي الظُّلُماتِ ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضى ما فاتَهُ مِنَ الصَّلاةِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، اَلسَّلامُ عَلى سَيِّدِ الْوَصِيّينَ ، اَلسَّلامُ عَلى اِمامِ الْمُتَّقينَ ، اَلسَّلامُ عَلى وارِثِ عِلْمِ النَّبِيّينَ ، اَلسَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الدّينِ ، اَلسَّلامُ عَلى عِصْمَةِ الْمُؤْمِنينَ ، اَلسَّلامُ عَلى قُدْوَةِ الصّادِقينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ عَلى حُجَّةِ الأَبْرارِ ، اَلسَّلامُ عَلى اَبِي الأَئِمَّةِ الأَطْهارِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِذِي الْفَقارِ ، اَلسَّلامُ عَلى ساقي اَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتارِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اطَّرَدَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، اَلسَّلامُ عَلَى النَّبَأِ الْعَظيمِ ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ اَنْزَلَ اللهُ فيهِ: ﴿ وَاِنَّهُ في اُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ ، حَكيمٌ ﴾ اَلسَّلامُ عَلى صِراطِ اللهِ الْمُسْتَقيمِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْراةِ وَالاِنْجيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ » .

ثمّ قبّل الضريح وقل : « يا اَمينَ اللهِ ، يا حُجَّةَ اللهِ ، يا

وَلِيَّ اللهِ ، يا صِراطَ اللهِ ، زارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيُّكَ اللاّئِذُ بِقَبْرِكَ ، وَالْمُنيخُ رَحْلَهُ بِفَنائِكَ ، الْمُتَقَرِّبُ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَالْمُسْتَشْفِعُ بِكَ اِلَى اللهِ ، زِيارَةَ مَنْ هَجَرَ فيكَ صَحْبَهُ ، وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللهِ حَسْبَهُ ، اَشْهَدُ اَنَّكَ الطُّورُ ، وَالْكِتابُ الْمَسْطُورُ ، وَالرِّقُ الْمَنْشُورُ ، وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ ، يا وَلِيَّ اللهِ اِنَّ لِكُلِّ مَزُور عَنايَةً فيمَنْ زارَهُ وَقَصَدَهُ وَاَتاهُ ، وَاَنَا وَلِيُّكَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلى بِفَنائِكَ ، وَلَجَأْتُ اِلى حَرَمِكَ ، وَلُذْتُ بِضَريحِكَ لِعِلْمي بِعَظيمِ مَنْزِلَتِكَ ، وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ وَقَدْ اَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْري ، وَمَنَعَتْني رُقادي ، فَما اَجِدُ حِرْزاً وَلا مَعْقِلاً وَلا مَلْجَأً اَلْجَأُ اِلَيْهِ اِلاَّ اللهُ تَعالى ، وَتَوَسُّلي بِكَ اِلَيْهِ ، وَاسْتِشْفاعي بِكَ لَدَيْهِ ، فَها اَنَا ذا نازِلٌ بِفَنائِكَ ، وَلَكَ عِنْدَ اللهِ جاهٌ عَظيمٌ ، وَمَقامٌ كَريمٌ ، فَاشْفَعْ لي عِنْدَ اللهِ رَبِّكَ يا مَوْلايَ » .

ثمّ استقبل القبلة وقل :

« اَللّـهُمَّ اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ يا اَسْمَعَ السّامِعينَ ، وَيا اَبْصَرَ النّاظِرينَ ، وَيا اَسْرَعَ الْحاسِبينَ ، وَيا اَجْوَدَ الأَجْوَدينَ ، بِمُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ رَسُولِكَ اِلَى الْعالَمينَ ،

وَبِاَخيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الاَنْزَعِ الْبَطينِ ، الْعالِمِ الْمُبينِ عَلِيِّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الاِمامَيْنِ الشَّهيدَيْنِ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ الأَوَّلينَ ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد زَكِيِّ الصِّدّيقينَ ، وَبِمُوسَى ابْنِ جَعْفَرِ الْكاظِمِ الْمُبينِ وَحَبيسِ الظّالِمينَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الأَمينِ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوادِ عَلَمِ الْمُهْتَدينَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد الْبَرِّ الصّادِقِ سَيِّدِ الْعابِدينَ ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِي وَلِيِّ الْمُؤْمِنينَ ، وَبِالْخَلَفِ الْحُجَّةِ صاحِبِ الأَمْرِ مُظْهِرِ الْبَراهينَ ، اَنْ تَكْشِفَ ما بى مِنَ الْهُمُومِ ، وَتَكْفِيَني شَرَّ الْبَلاءِ الْمَحْتُومِ ، وَتُجيرَني مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمُومِ ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ » .

زيارته عليه السلام في شهر رجب

وإذا كنت في شهر رجب الحرام في المشاهد المقدسة والعتبات المشرفة ، فادعو بهذا الدعاء العظيم الشأن الذي رواه الشيخ الطوسي قدس سره عن خير بن عبد الله ، عن أبي القاسم

الحسين بن روح رضي الله عن ، النائب الثالث من نواب الحجة بن الحسن عليه السلام ، تقول إذا دخلت وأردت التشرف بالزيارة :

« اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ ، وَعَلىٰ أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ ، اَللّٰهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ ، وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ ، غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، إِنِّي قَدْ قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ ، مَعَ شِيعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، أَنَا سَائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمُ التَّفْوِيضُ ، وَعَلَيْكُمُ التَّعْوِيضُ ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ ، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ ، وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاحِهَا وَبِشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامَ

مُوَدِّعٍ ، وَلَكُمْ حَوَائِجَهُ مُودِعٌ ، يَسْأَلُ اللهَ إِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ ، وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ ، وَأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ، إِلىٰ جَنَابٍ مُمْرِعٍ، وَخَفْضٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ، إِلىٰ حِينِ الْأَجَلِ ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ، فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ ، وَدَوَامِ الْأُكُلِ ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ ، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ ، لَا سَأَمَ مِنْهُ وَلَا مَلَلَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى الْعَوْدِ إِلىٰ حَضْرَتِكُمْ ، وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ »

زيارته عليه السلام يوم ميلاد النبي صلى الله عليه وآله

فعن الثقة الجليل محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام قال : اذا أتيت مشهد امير المؤمنين عليه السلام فاغتسل للزّيارة والبس أنظف ثيابك واستعمل شيئاً مِن الطّيب وسر وعليك السّكينة والوقار ، فاذا وصلت إلى باب السّلام ـ أي باب الحرم الطّاهر ـ فاستقبل القبلة وقُل الله اكبر ثلاث مرّات ثمّ قل :

« اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى خِيَرَةِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلَى الطُّهْرِ الطّاهِرِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْعَلَمِ الزّاهِرِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ ، اَلسَّلامُ عَلى اَبِى الْقاسِمِ مُحَمَّد وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلى اَنْبياءِ اللهِ الْمُرْسَلينَ ، وَعِبادِ اللهِ الصّالِحينَ ، اَلسَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْحافّينَ بِهذَا الْحَرَمِ وَبِهذَا الضَّريحِ اللّائِذينَ بِهِ » .

ثمّ ادنُ من القبر وقُل :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِمادَ الأَتْقِياءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الأَوْلِياءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الشُّهداءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا آيَةَ اللهِ الْعُظْمى ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خامِسَ اَهْلِ الْعَباءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ الأَتْقِياءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الأَوْلِياءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ الْمُوَحِّدينَ النُّجَباءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَ الأَخِلاّءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الأَئِمَّةِ الأُمَناءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْحَوْضِ

وَحامِلَ اللِّواءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَسيمَ الْجَنَّةِ وَلَظى ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنى ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَنَفَ الْفُقَراءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ ، وَزُوِّجَ فِي السَّماءِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ ، وَكانَ شُهُودَهَا الْمَلائِكَةُ الأَصْفِياءَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِصْباحَ الضِّياءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزيلِ الْحِباءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ باتَ عَلى فِراشِ خاتَمِ الأَنْبِياءِ ، وَوَقاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الأَعْداءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسامى شَمْعُونَ الصَّفا ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ اَنْجَى اللهُ سَفينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ اَخيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ الْماءُ حَوْلَها وَطَمى ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تابَ اللهُ بِهِ وَبِاَخيهِ عَلى آدَمَ اِذْ غَوى ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فُلْكَ النَّجاةِ الَّذي مَنْ رَكِبَهُ نَجا وَمَنْ تَاَخَّرَ عَنْهُ هَوى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خاطَبَ الثُّعْبانَ وَذِئْبَ الْفَلا ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَالْمُؤْمِنينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى مَنْ كَفَرَ وَاَنابَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ ذَوِي الأَلْبابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا

مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَصْلَ الْخِطابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ميزانَ يَوْمِ الْحِسابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاصِلَ الْحُكْمِ النّاطِقَ بِالصَّوابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخاتَمِ فِي الْمِحْرابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنينَ الْقِتالَ بِهِ يَوْمَ الأَحْزابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ اَخْلَصَ للهِ الْوَحْدانِيَّةَ وَاَنابَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قاتِلَ خَيْبَرَ وَقالِعَ الْبابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ دَعاهُ خَيْرُ الأَنامِ لِلْمَبيتِ عَلى فِراشِهِ فَاَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَاَجابَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ لَهُ طُوبى وَحُسْنُ مآب وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدّينِ ، وَيا سَيِّدَ السّاداتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمُعْجِزاتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَزَلَتْ في فَضْلِهِ سُورَةُ الْعادِياتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّماءِ عَلَى السُّرادِقاتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْعَجائِبِ وَالآياتِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْغَزَواتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخْبِراً بِما غَبَرَ و بِما هُوَ آت ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَواتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتِمَ الْحَصى وَمُبَيِّنَ

الْمُشْكِلاتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فِي الْوَغا مَلائِكَةُ السَّماواتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوهُ الصَّدَقاتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الأَئِمَّةِ الْبَرَرَةِ السّاداتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ الْمَبْعُوثِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوث وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْمُتَّقينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غِياثَ الْمَكْرُوبينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْبَراهينِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا طه وَيس ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللهِ الْمَتينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ في صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكينِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَليبِ وَمُظْهِرَ الْماءِ الْمَعينِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ النّاظِرَةَ وَيَدَهُ الْباسِطَةَ وَلِسانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ في بَرِيَّتِهِ اَجْمَعينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ ، وَصاحِبَ لِواءِ الْحَمْدِ ، وَساقِيَ اَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ خاتَمِ النَّبِيّينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا

يعْسُوب الدّين ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمحَجَّلينَ ، وَوالِدَ الأئِمَّةِ الْمرْضِيّينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ عَلَى اسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمضيِ ، وَجَنْبِهِ الْقَوِيِّ ، وَصِراطِهِ السَّوِيِّ ، اَلسَّلامُ عَلَى الإمامِ التَّقِيِّ الْمخْلِصِ الصَّفِيِّ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ اَلسَّلامُ عَلَى الإمامِ اَبِي الْحَسَنِ عَلِيّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلى اَئِمَّةِ الْهُدى ، وَمَصابيحِ الدُّجى ، وَاَعْلامِ التُّقى ، وَمَنارِ الْهُدى ، وَذَوِي النُّهى ، وَكَهْفِ الْوَرى ، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقى ، وَالْحُجَّةِ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ عَلى نُورِ الأَنْوارِ ، وَحُجَّةِ الْجَبّارِ ، وَوالِدِ الأَئِمَّةِ الأَطْهارِ ، وَقَسيمِ الْجَنَّةِ وَالنّارِ ، الْمخْبِرِ عَنِ الآثارِ ، الْمُدَمِّرِ عَلَى الْكُفّارِ ، مُسْتَنْقِذِ الشّيعَةِ الْمخْلِصينَ مِنْ عَظيمِ الأَوْزارِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمخْصُوصِ بِالطّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمخْتارِ ، الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذي الأَسْتارِ ،الْمُزَوَّجِ فِي السَّماءِ بِالْبَرَّةِ الطّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ والِدَةِ الأَئِمَّةِ الأَطْهارِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ عَلَى النَّبَأِ الْعَظيمِ الّذي هُمْ فيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ ، اَلسَّلامُ عَلى نُورِ اللهِ الأَنْوَرِ ، وَضِيائِهِ الأَزْهَرِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ وَخالِصَةَ اللهِ وَخاصَّتَهُ ، اَشْهَدُ اَنَّكَ يا وَلِيَّ اللهِ لَقَدْ جاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِهِ ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ ، وَشَرَعْتَ اَحْكامَهُ ، وَاَقَمْتَ الصَّلاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ صابِراً ناصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللهِ عَظيمَ الأَجْرِ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ ، وَاَزالَكَ عَنْ مَقامِكَ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ ، اُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَاَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ اَنّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ » .

الصلاة عليه في يوم الغدير

قال الصّادق عليه السلام قال : اذا كنت في يوم الغدير في

مشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه فادنُ من قبره بعد الصّلاة والدّعاء وان كُنت في بُعد منه فأومِ اليه بعد الصّلاة وهذا هو الدّعاء :

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَاَخي نَبِيِّكَ وَوَزيرِهِ وَحَبيبِهِ وَخَليلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخِيَرَتِهِ مِنْ اُسْرَتِهِ ، وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخالِصَتِهِ وَاَمينِهِ وَوَلِيِّهِ ، وَاَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذينَ آمَنُوا بِهِ ، وَأَبي ذُرِّيَّتِهِ ، وَبابِ حِكْمَتِهِ ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ ، وَالدّاعي اِلى شَريعَتِهِ ، وَالْماضي عَلى سُنَّتِهِ ، وَخَليفَتِهِ عَلى اُمّتِه ، سَيِّدِ الْمُسْلمين ، واميرِالْمُؤْمِنينَ ، وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ ، اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ خَلْقِكَ وَاَصْفِيائِك واوْصياء انْبيائك ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلّى اللهُ عليه وَآلِهِ ما حُمِّلَ ، وَرَعى مَا اسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ ، ما اسْتُودِع ، وَحَلَّلَ حَلالَكَ ، وَحَرَّمَ حَرامَكَم وَاَقامَ اَحْكامَكَ ، ودعا اِلى سَبيلِكَ ، وَوالى أَوْلِياءَكَ وَعادى اَعْداءَكَ ، و جاهَدَ النّاكِثينَ عَنْ سَبيلِكَ وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ عَنْ امْرِك ، صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِر لا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِم حَتّى بَلَغَ في ذلِكَ

الرِّضا وَسَلَّمَ اِلَيْكَ الْقَضاءَ ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِداً حَتّى اَتاهُ الْيَقينُ ، فَقَبَضْتَهُ اِلَيْكَ شَهيداً سَعيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً هادِياً مَهْدِيّاً ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَنْبيائِكَ وَاَصْفِيائِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ » .

وداعه عليه السلام

فاذا شئت وداعه فودّعهُ بهذا الوداع :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعيكَ وَاَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرُّسْلِ وَبِما جاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ اِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ ، اَللّـهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتي اِيّاهُ ، فَاِنْ تَوَفَّيْتَني قَبْلَ ذلِكَ فَاِنّي اَشْهَدُ في مَماتي عَلى ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ في حَياتي ، اَشْهَدُ اَنَّ اَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيّاً وَالْحَسَنَ ، وَالْحُسَيْنَ ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَر ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسى ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَالْحُجَّةَ

بْنَ الْحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ اَئِمَّتي ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ في اَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحيم ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مَنْ حارَبَهُمْ لَنا اَعْداءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَءاءُ ، وَاَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطانِ ، وَعَلى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنّاسِ اَجْمَعينَ ، وَمَنْ شَرِكَ فيهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلَهُمْ .

اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بَعْدَ الصَّلاةِ وَالتَّسْليم اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَعَلِيّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّد وَجَعْفَر وَمُوسى وَعَلِيّ وَمُحَمَّد وَعَلِيّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِ فَاِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْني مَعَ هؤُلاءِ الْمُسَمّيْنَ الأَئِمَّةِ ، اَللّـهُمَّ وَذَلِّلْ قُلُوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَةِ وَالْمُناصَحة والْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُوازَرَةِ وَالتَّسْليمِ » .

بقية البقع المقدّسة في النجف الأشرف

١ / رواق عمران بن شاهين :

وقصته أن عمران بن شا هين كان أحد أمراء العراق من قبل

عضد الدولة ، فعصاه في قضية ما فغضب عضد الدولة عليه ، فهرب عمران إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام متخفياً مستجيراً متوسلاً ، فرأى الإمام عليه السلام في المنام ، وقال له : يا عمران ! غداً يأتي فنا خسرو إلى هٰهنا ، فيخرجون كل من كان في هذا المكان ، فقف أنت هٰهنا ـ وأشار عليه السلام إلى زاوية ـ فإنهم لن يرونك ، فسيدخل ويزور ويصلي ويتبهل في الدعاء والقسم بمحمد صلى الله عليه وآله أن يظفر بك ، فادن منه ، وقل له : أيها الملك من هذا الذي قد ألححت بالقسم بمحمد وآله أن يظفر الله به ؟ فسيقول : رجل عصاني ونازعني في سلطاني ، فقل له : ما لمن يظفرك به ؟ فيقول : إن حتم عليّ بالعفو عنه لعفوت عنه ، فأعلمه بنفسك ، فإنك تجد معه ما تريد .

فكان كما قال عليه السلام ، فقال له : أنا عمران ، قال : من أوقفك هنا ؟ قال : هذا مولانا عليه السلام ، قال لي في منامي : غداً يحضر فنا خسرو إلى هٰهنا ، وأعاد عليه القول ، فقال له : بحقه قال لك : فنا خسرو ؟ فقلت : إي وحقه ، فقال عضد الدولة : ما عرف أحد أن إسمي فانا خسرو ، إلا أمي والقابلة

وأنا ، ثم خلع عليه الوزارة وطلع بين يديه إلى الكوفة .

وكان عمران قد نذر عليه أنه متى عفا عنه عضد الدولة أتى إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام حافياً حاسراً ، فلما جنه الليل خرج من الكوفة وحده ، فرأى علي بن طحال الأمير في المنام وهو يقول له : افتح لوليي عمران بن شاهين ، فقعد وفتح الباب ، وإذا بعمران قد أقبل ، فلما وصل قال له : بسم الله يا مولانا ، فقال : ومن أنا ؟ قال : عمران بن شاهين ، قال : لست بعمران بن شاهين ، فقال : بلى ، إن أمير المؤمنين عليه السلام أتاني في منامي وقال لي : اقعد ، افتح لوليي عمران بن شاهين الباب ، قال له : بحقه وهو قال لك ؟! قال : إي وحقه هو قال لي ، فوقع على العتبة يقبلها .

ودفن عمران في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام شمال الصحن ، قرب باب الطوسي قدس سره .

٢ / مقبرة وادي السلام

وهي مقبرة ضخمة مباركة ، استفاضت الروايات باستحباب الدفن فيها والوصية بذلك ، وهي محل مجمع أرواح المؤمنين ، وقد ورد عن الصادق عليه السلام أنه ما من مؤمن يموت في

شرق الأرض أو غربها إلا حشر الله روحه إلى وادي السلام ، وقد دفن فيها عدة كثيرة من العلماء وأساطين الدين والشريعة ، فيستحب زيارة هذه المقبرة والدعاء والترحم على علماء الدين وسدنة مدرسة أهل البيت عليهم السلام والاستغفار لسائر المؤمنين والمؤمنات .

فعن الثقة الجليل حبة العرني قال : خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الظهر ، فوقف بوادي السلام كأنه مخاطب لأقوام ، فقمت بقيامه حتى أعييت ، ثم جلست حتى مللت ، ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني أولا ، ثم جلست حتى مللت ، ثم قمت وجمعت ردائي ، فقلت : يا أمير المؤمنين قد أشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ، ثم طرحت الرداء ليجلس عليه ، فقال لي : يا حبة ! إن هو إلا محادثة مؤمن أو مؤانسته ، قلت :يا أمير المؤمنين وإنهم لكذلك ، قال : نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقاً حلقاً محتبين ، يتحادثون ، قلت : أجسام أم ارواح ؟ فقال : أرواح ، وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض إلا قيل لروحه : الحقي بوادي السلام ، وإنها

لبقعة من جنة عدن[١].

وعن الثقة الجليل مروان بن مسلم قال: قلت للصادق عليه السلام: إن أخي ببغداد وأخاف أن يموت فيها، فقال: لا تبالي حيثما مات، أما إنه لا يبقى مؤمن شرق الأرض وغربها إلا حشر الله روحه إلى وادي السلام، قلت له: وأين وادي السلام؟ قال: ظهر الكوفة، أما إني كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون[٢].

٣/ مرقد نبي الله هود وصالح عليهما السلام:

ويقع مرقدهما عليهما السلام في مقبرة وادي السلام، وهو من المقامات المشهورة، وعليه قبة يتبرك بها ويزار، وقد شيّدت في عصر آية الله السيد بحر العلوم قدس سره، وهو الذي أظهره وبنى عليه قبة من الجص والحجارة،، ولم تزل باقية حتى ورد رجل من أهالي إيران فهدم تلك البنية، وبنى عليه قبة مغشاة بالحجر المزخرف الكاشاني.

هذا، وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا

---

(١) الكافي الشريف: ٢٤٣/٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤٦٦/١ * الكافي الشريف: ٢٤٣/٣.

مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر أخوي هود وصالح عليهما السلام[١].

ويستحب زيارة هود وصالح عليهما السلام بالزيارة الجامعة الصغيرة المعتبرة وهي:

« اَلسَّلَامُ عَلىٰ أَوْلِيَاءِ اللهِ وَأَصْفِيَائِهِ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ أُمَنَاءِ اللهِ وَأَحِبَّائِهِ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ أَنْصَارِ اللهِ وَخُلَفَائِهِ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ مُظْهِرِي أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّاءِ عَلَى اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأُشْهِدُ اللهَ أَنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ

---

(١) تهذيب الاحكام: ٦/٣٣.

مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

٤ / مقام اليماني : صافي صفا .

وهو الرجل الذي جاء أولاده بجنازته من اليمن إلى ظهر الكوفة ، ودفن في وادي السلام بمحضر من أمير المؤمنين عليه السلام .

فعن الثقة الجليل الأصبغ بن نباتة قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يجلس للناس في نجف الكوفة ، فقال يوماً لمن حوله : من يرى ما أرى ؟ فقالوا : وما ترى يا عين الله الناظرة في عباده ؟ فقال عليه السلام : أرى بعيراً يحمل جنازة ، ورجلا يسوقه ، ورجلاً يقوده ، وسيأتيكم بعد ثلاثة .

فلما كان اليوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدوداً عليه والرجلان معه ، فسلم على الجماعة ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن حياهم : من أنتم ؟ ومن أين أقبلتم ؟ ومن هذه الجنازة ؟ ولماذا قدمتم ؟ فقالوا : نحن من اليمن ، وأما الميت فأبونا ، وإنه عند الموت أوصى إلينا ، فقال : إذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم عليّ فاحملوني على بعيري هذا

إلى العراق ، وادفنوني هناك بنجف أهل الكوفة ، فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام : هل سألتماه لماذا ؟ فقالا : أجل ، قد سألناه ، فقال : يدفن هناك رجل لو شفع في يوم العرض في أهل الموقف لشفّع ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : الله أكبر ، الله أكبر ، صدق ، أنا والله ذلك الرجل ، ثم قام فصلى عليه ودفنه ، ومضيا من حيث أقبلا .

ويستحب في هذا المقام قراءة ما يستحب في زيارة المؤمنين ، من قراءة القدر سبع مرات ، وسورة التوحيد احد عشر مرة ، والإستغفار لعموم المؤمنين والمؤمنات .

٥ / مقام الإمام زين العابدين عليه السلام .

وهو مكان مشيد باسم مقام الإمام زين العابدين عليه السلام ، وهو إلى جانب مقام صافي صفا ، وهو المكان الذي كان يربط الإمام السجاد ناقته فيه ثم يذهب حافياً لزيارة جده عليه السلام ، ثم يرجع ليبيت فيه ، وفي محرابه صخرة نقش عليها أحرف مقطعة عبارة عن طلسم ، قيل أن الشيخ البهائي قدس سره كتبه لمنع لسع الأفاعي .

ويستحب فيه قراءة الزيارة الجامعة الصغيرة ، وقد تقدم

ذكرها في زيارة هود وصالح عليهما السلام .

٦ / مقام الإمام المهدي عليه السلام .

وهو في الجانب الغربي من النجف الأشرف ، وهو مقام أول من أمر ببنائه آية الله السيد محمد مهدي بحر العلوم ، وفي داخله مقام آخر يعرف بمقام الإمام الصادق عليه السلام .

فعن الثقة الفقيه أبان بن تغلب قال : كنت مع أبي عبد الله الصادق عليه السلام فمر بظهر الكوفة ، فنزل فصلى ركعتين ، ثم تقدم قليلاً فصلى ركعتين ، ثم سار قليلاً فنزل فصلى ركعتين ، ثم قال : هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال أبان : جعلت فداك والموضعين اللذين صليت فيهما ؟ فقال : موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منزل القائم عليه السلام .

ويستحب التفرغ للعبادة في هذا المقام ، فيصلي صلاة القائم المهدي عليه السلام ، وهي كعتان يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب إلى ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعيد** ﴾ ويكرر هذه الآية مائة مرة ، ثم يتم الفاتحة ويقرأ بعدها سورة الإخلاص مرة واحدة ، ويعقب بعدها بقراءة دعاء زمن الغيبة ، وهو :

« **اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ**

أَعْرِفْ رَسُولَكَ، اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.

اَللّٰهُمَّ لا تُمِتْنِي مِيتَةً جاهِلِيَّةً، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، اَللّٰهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوِلايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّىٰ والَيْتُ وُلاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسىٰ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اَللّٰهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلىٰ دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنِي عَلىٰ طاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِإِذْنِكَ غابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعالِمُ غَيْرُ الْمُعَلَّمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهارِ أَمْرِهِ، وَكَشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلىٰ ذٰلِكَ حَتّىٰ لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ وَلا تَأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا كَشْفَ ما

سَتَرْتَ وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلَا أُنَازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ، وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ، وَمَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ، وَقَدِ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأُفَوِّضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِراً نَافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهَانَ، وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتّٰى نَنْظُرَ إِلٰى وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِياً مِنَ الضَّلَالَةِ، شَافِياً مِنَ الْجَهَالَةِ، أَبْرِزْ يَا رَبِّ مُشَاهَدَتَهُ، وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلٰى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، اَللّٰهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ، وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، اَللّٰهُمَّ وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنْهُ عَلٰى مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ،

وَالْقائِمُ الْمُهْتَدِي، وَالطّاهِرُ التَّقِيُّ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ، الصّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ.

اَللّٰهُمَّ وَلا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ، وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا، وَلا تُنْسِنا ذِكْرَهُ وَانْتِظارَهُ وَالْإِيمانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَالدُّعاءَ لَهُ وَالصَّلاةَ عَلَيْهِ، حَتّىٰ لا يُقَنِّطَنا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذٰلِكَ كَيَقِينِنا فِي قِيامِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، فَقَوِّ قُلُوبَنا عَلَى الْإِيمانِ بِهِ، حَتّىٰ تَسْلُكَ بِنا عَلىٰ يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدىٰ، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطىٰ، وَقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُتابَعَتِهِ وَاجْعَلْنا فِي حِزْبِهِ، وَأَعْوانِهِ وَأَنْصارِهِ، وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلا تَسْلُبْنا ذٰلِكَ فِي حَياتِنا، وَلا عِنْدَ وَفاتِنا، حَتّىٰ تَتَوَفّانا وَنَحْنُ عَلىٰ ذٰلِكَ، لا شاكِّينَ وَلا ناكِثِينَ وَلا مُرْتابِينَ وَلا مُكَذِّبِينَ.

اَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ

الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذِّلِّ، وَانْعَشْ بِهِ الْبِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُسَ الضَّلالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبّارِينَ وَالْكافِرِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْمُنافِقِينَ وَالنّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً، طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحىٰ مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتّىٰ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً، لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّىٰ تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرانَ الْكافِرِينَ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الْأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ، وَعَلىٰ شِيعَتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمالِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مِنّا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّىٰ

لانُريدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلا نَطْلُبَ بِهِ إلّا وَجْهَكَ.

اَللّٰهُمَّ إنّا نَشْكُو إلَيْكَ فَقْدَ نَبِيّنا، وَغَيْبَةَ إمامِنا، وشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَيْنا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الْأَعْداءِ عَلَيْنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، اَللّٰهُمَّ فَافْرُجْ ذٰلِكَ عَنّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإمامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ، إلٰهَ الْحَقِّ آمينَ.

اَللّٰهُمَّ إنّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إظْهارِ عَدْلِكَ فِي عِبادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدائِكَ فِي بِلادِكَ، حَتّىٰ لا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يا رَبِّ دِعامَةً إلّا قَصَمْتَها، وَلا بَقِيَّةً إلّا أَفْنَيْتَها، وَلا قُوَّةً إلّا أَوْهَنْتَها، وَلا رُكْناً إلّا هَدَمْتَهُ، وَلا حَدّاً إلّا فَلَلْتَهُ، وَلا سِلاحاً إلّا أَكْلَلْتَهُ، وَلا رايَةً إلّا نَكَّسْتَها، وَلا شُجاعاً إلّا قَتَلْتَهُ، وَلا جَيْشاً إلّا خَذَلْتَهُ، وَارْمِهِمْ يا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقاطِعِ، وَبَأْسِكَ الَّذي لا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمينَ، وَعَذِّبْ أَعْداءَكَ وَأَعْداءَ وَلِيِّكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدي عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ.

اَللّٰهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ،

وَكَيْدَ مَنْ أَرادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلىٰ مَنْ أَرادَ بِهِ سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُ مادَّتَهُمْ، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ، وَأَخْزِهِمْ فِي عِبادِكَ، وَالْعَنْهُمْ فِي بِلادِكَ، وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذابِكَ، وَأَصْلِهِمْ ناراً، وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتاهُمْ ناراً، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضاعُوا الصَّلاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَأَضَلُّوا عِبادَكَ، وَأَخْرَبُوا بِلادَكَ.

اَللّٰهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنا نُورَهُ سَرْمَداً لا لَيْلَ فِيهِ، وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْواءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ، وَالْأَحْكامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتّىٰ لا يَبْقىٰ حَقٌّ إِلّا ظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إِلّا زَهَرَ، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنْ أَعْوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ، وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ، وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسَلِّمِينَ لِأَحْكامِهِ، وَمِمَّنْ لا حاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ يا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاكَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفْ

الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ، كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ.

اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ فَأَعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٧ / مسجد الحنّانة.

ويقع على يسار الذاهب إلى الكوفة في شمال البلد في حي المعلّمين، وبالقرب منه (الثوية)، وهي مدفن كثير من خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام، وفيها قبر كميل بن زياد النخعي رحمه الله، وهو قبر كبير.

وهذا المسجد أحد الأماكن التي صلّىٰ فيها الإمام الصادق عليه السلام.

٨ / مسجد الرأس.

وهو مسجد قديم يرجع تاريخ بنائه إلى عصر الإيلخانيين ، وقد جدّد ورُمّم بناؤه عدّة مرّات كان آخرها سنة ١٣٠٦ هـ مِن قبل نادر شاه ، وسُمّيَ بمسجد الرأس لأنّه إلى جانب رأس الإمام علي عليه السلام .

٩ / مسجد الشيخ الطوسي قدس سره .

وقد كان في الأصل بيت سكنى الشيخ الطوسي قدس سره ، فأوصى أن يُدفن فيه ويُجعل بعد وفاته مسجداً ، وقد جُدِّدَ بناء المسجد سنة ١١٩٨هـ ومرّة أُخرى في سنة ١٣٠٥هـ، وأُخرى في عام ١٣٨٠هـ.

والشيخ الطوسي هو مؤسس حوزة النجف الأشرف ، شيخ الطائفة على الإطلاق وزعيمها ، حتى أن بعض الأعاظم قال : لو أن الإمامية سموا بالطوسية لما كان ذلك غريباً ، ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥هـ وتوفّي في ٢٢ من المحرّم ليلة الاثنين سنة ٤٦٠هـ ، وهو مؤلف كتابي « تهذيب الأحكام والاستبصار » اللذين هما من الكتب الأربعة لدى اتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام ، والتي عليها المعول في معرفة أحكام الدين والشريعة .

١٠ / مسجد الخضراء .

وهو في الصحن الحيدري الشريف من جهة باب السوق أو باب الساعة ، وهو الذي كان يحاضر فيه الإمام الخوئي قدس سره ودفن فيه .

١١ / مرقد كميل بن زياد .

وهو في طريق الكوفة ، وهو من أصحاب الأسرار ومن خلص شيعة علي عليه السلام ، عاش إلى وقت الحجاج ، فطلبه ففر منه ، فحرم الحجاج لعنه الله قومه من العطاء ، فلما رأى قدس سره قال : أنا شيخ كبير وقد نفذ عمري ولا ينبغي أن أحرم قوماً عطاهم ، فخرج فدفع بيده إلى الحجاج لعنه الله ، فلما رآه قال له : لقد كنت أحبّ أن أجد عليك سبيلاً ، فقال كميل : لا تصرف عليّ أنيابك ، ولاتهدم عليّ ، فوالله ما بقي من عمري إلا مثل كواسر الغبار ، فاقض ما أنت قاض ، فإن الموعد الله ، وبعد القبر الحساب ، وقد خبرني أمير المؤمنين عليه السلام أنك قاتلي ، ثم أمر الحجاج لعنه الله بضرب عنقه فمات شهيداً محتسباً مخلصاً .

ويستحب زيارته بما يزار به الأولياء والصالحين ، وقد دفن

معه عدة من الصالحين من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام منهم : خباب بن الأرت ، وسعد بن إياس ، وسهل بن حنيف ، وعبد الله بن يقطين ، والنعمان بن ربعي ، ومؤخراً خطيب المنبر الحسيني الشيخ أحمد الوائلي .

كما توجد مقامات ومزارات وأماكن شريفة كثيرة يتبرك بها ويتوسل بها إلى الله عز وجل غير ما ذكرنا ، كمرقد الصحابي عدي بن حاتم رضي الله عنه ، ومرقد السيد إبراهيم بن الحسن بن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، ومراقد تنسب إلى بنات الحسن عليه السلام ، وقبر عمران بن أمير المؤمنين عليه السلام ، ومقام محمد بن الحنفية ، ومرقد شمعون النبي عليه السلام ، وكثير من مراقد أساطين الدين وسدنة الشريعة الذين هم ملوك الآخرة فالتوسل والاستغفار والدعاء لهم فيه الفضل الكبير والخير العظيم .

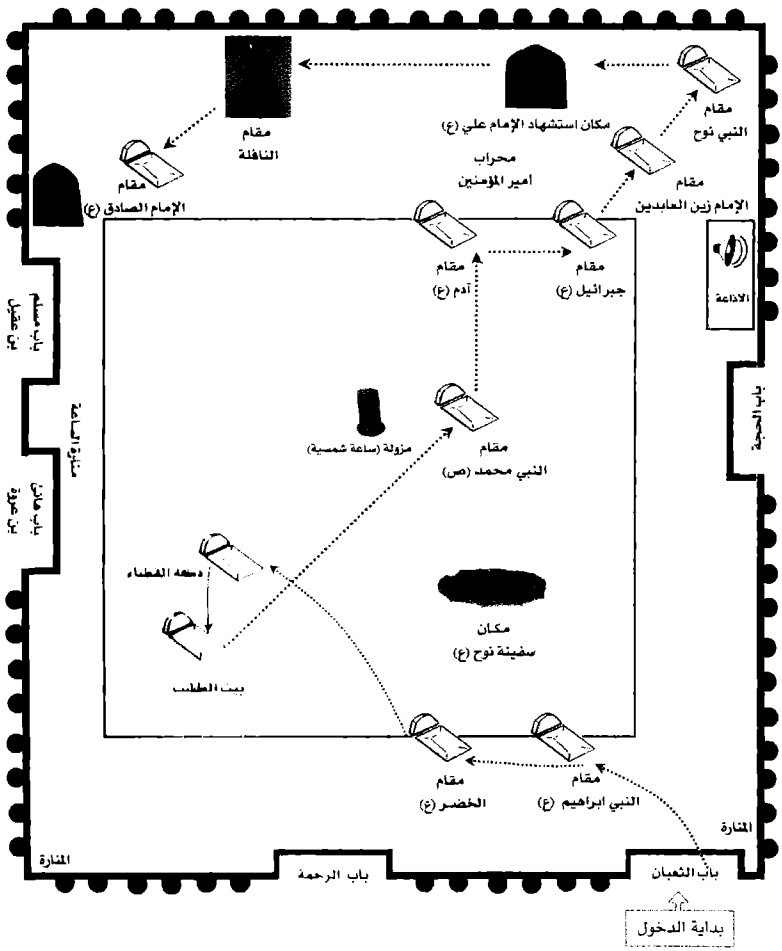

مخطط جامع الكوفة

آداب الكوفة المرضية

فضل الكوفة :

قد استفاضت الروايات عن أهل البيت عليهم السلام بفضل الكوفة والسكن فيها ، وأنها حرم لله عز وجل كمكة المكرمة والمدنية المنورة .

فعن الثقة الجليل خالد القلانسي ، عن الصادق عليه السلام قال : مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب عليهما السلام ، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة والدرهم فيها بمائة درهم ، والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب عليهما السلام ، الصلاة فيها بعشرة ألف صلاة ، والدرهم فيها بعشرة ألف درهم ، والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب عليهما السلام ، الصلاة في مسجدها بألف صلاة .

وعن الثقة الجليل أبي بكر الحضرمي عن الباقر قال : قلت للباقر عليه السلام : أي بقاع الله بعد حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله أفضل ؟

فقال : الكوفة ، يا أبا بكر ، هي الزاكية الطاهرة ، فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين ، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه ، وفيها يظهر عدل الله ، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده ، وهي منازل النبيين والأوصياء الصالحين .

وعن الجليل موسى بن بكر ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ الله اختار مِن البلدان أربعة ، فقال عزّ وجلّ : ﴿ **والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الأمين** ﴾ ، فالتين : المدينة ، والزيتون : بيت المقدس ، وطور سنين : الكوفة ، وهذا البلد الأمين : مكّة » .

وعن سليمان بن نهيك ، عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى ﴿ **وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين** ﴾ قال : الربوة نجف الكوفة ، والمعين الفرات .

ويستحب عند الدخول إلى الكوفة قول : « بسم الله ، وبالله ، وفي سبيل الله ، وعى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ، اللهم أنزلني منزلاً مباركاً ، وأنت خير المنزلين » .

ثم تكبر الله وتهلله وتحمده وتسبحه وتصلي على النبي وآله عليهم أفضل الصلاة والسلام .

وفي الكوفة عدة من الأماكن والبقع الشريفة الطاهرة وهي :

١ / مسجد الكوفة

وهو من أعظم المساجد المقدّسة ، ورابع البقع الطاهرة التي يخيّر المسافر فيها بين القصر والتمام ، وفضله لا يرقى إليه الطير وينحدر عنه السيل .

فضله في الروايات :

فعن الثقة الجليل هارون بن خارجة قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : كم بينكَ وبين مسجد الكوفة ؟ يكون ميلاً ؟ قلت : لا .

قال : أفتصلّي فيه الصلاة كلّها ؟ قلت : لا .

قال : أمّا لو كنتُ حاضراً بحضرته لرجوتُ أن لا تفوتني فيه صلاة .

أوتدري ما فضلُ ذلك الموضع ؟ ما مِن نبيّ ولا عبدٍ صالحٍ إلّا وقد صلّى في مسجد الكوفة ، حتّى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به إلى السماء قال له جبرئيل : أتدري أين

أنت يا محمّد ؟! أنت الساعة مقابل مسجد كوفان .

قال : فاستأذن لي ، فأصلي فيه ركعتين ، فنزل فصلى فيه ، وإن مقدمه لروضة من رياض الجنة ، وميمنته وميسرته لروضة من رياض الجنة ، وإن وسطه لروضة من رياض الجنة ، وإن مؤخره لروضة من رياض الجنة ، والصلاة فيه بألف صلاة ، والنافلة فيه بخمس مائة صلاة[1] .

أعمال مسجد الكوفة :

إذا أتيت المسجد فقف على الباب وهو باب الثعبان ويقال له أيضاً باب الفيل ، ومنه دخل ثعبان بينما كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب فهم الناس بدفعه فنهاهم عليه السلام ، ثم وصل الثعبان إلى منبر الأمير عليه السلام وسكن عنده فأخذ الأمير عليه السلام يحدثه والثعبان يصغي له ، ثم انصرف الثعبان ، فاشتهرت الحادثة تلك وذاعت هذه الفضيلة ، فقرر بنو أمية لعنهم الله لمحمو هذه الفضيلة أن يربطوا عند ذلك الباب فيلاً ليذكره الناس وينسوا أمر الثعبان ، وهو الباب الرئيسي للدخول في المسجد ، ومنه يستحب الدخول إلى المسجد كما

---

(١) المحاسن : ٥٦/١ * كامل الزيارات : ٧٢ .

أوصى بذلك أمير المؤمنين عليه السلام بقوله : أدخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم ، فإنه روضة من رياض الجنة »[١] .

وأعماله ما يلي :

تقول وأنت واقف على الباب وقبل الدخول :

« اَلسَّلَامُ عَلىٰ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَعَلىٰ مَجَالِسِهِ ، وَمَشَاهِدِهِ ، وَمَقَامِ حِكْمَتِهِ ، وَآثَارِ آبَائِهِ ، آدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، وَتِبْيَانِ بَيِّنَاتِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ الْإِمَامِ الْحَكِيمِ ، اَلْعَدْلِ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ ، اَلْفَارُوقِ بِالْقِسْطِ ، اَلَّذِي فَرَّقَ اللهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ ، وَالشِّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ ، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ ، وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَخَاصَّةُ نَفْسِ الْمُنْتَجَبِينَ ، وَزَيْنُ الصِّدِّيقِينَ ، وَصَابِرُ الْمُمْتَحَنِينَ ، وَأَنَّكَ حَكَمُ اللهِ فِي أَرْضِهِ ، وَقَاضِي أَمْرِهِ ، وَبَابُ حِكْمَتِهِ ، وَعَاقِدُ عَهْدِهِ ، وَالنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ ، وَالْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ ،

---

(١) المزار الكبير للمشهدي : ١٦١ .

وَكَهْفُ النَّجَاةِ، وَمِنْهَاجُ التُّقىٰ، وَالدَّرَجَةُ الْعُلْيَا، وَمُهَيْمِنُ الْقَاضِي الْأَعْلىٰ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ زُلْفىٰ، أَنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي وَوَسِيلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

ثم تدخل المسجد وتقول:

«اَللهُ أَكْبَرُ، اَللهُ أَكْبَرُ، اَللهُ أَكْبَرُ، هٰذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللهِ، وَبِمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، الصَّادِقِينَ، النَّاطِقِينَ، الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَهُدَاةً وَمَوَالِيَّ، سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللهِ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللهِ وَلِيّاً، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللهِ، وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً، حَسْبِيَ اللهُ وَأَوْلِيَاءُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّ عَلِيّاً وَالْأَئِمَّةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ اَلسَّلَامُ أَوْلِيَائِي، وَحُجَّةُ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ».

الأسطوانة الرابعة. مقام إبراهيم عليه السلام.

ثم سر إلى الأسطوانة الرابعة وهي أسطوانة إبراهيم النبي

عليه السلام التي كان يصلي فيها كما روي ذلك عن الصادق عليه السلام ، فصلِّ عندها أربع ركعات : ركعتان بالحمد والتوحيد ، وركعتان بالحمد والقدر، فإذا فرغت منها فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ، وقل :

« اَلسَّلَامُ عَلىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ ، اَلَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ » .

وقل سبع مرات : « سَلَامٌ علىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ » .

ثم قل :

« نَحْنُ عَلىٰ وَصِيَّتِك يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ والصِّدِّيقِينَ ، وَنَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَشِيعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعَلَيْكَ وَعَلىٰ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ ، ونَحْنُ عَلىٰ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ ، وَوِلَايَةِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . اَلسَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ

النَّذِيرِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلىٰ وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ، اَلشَّاهِدِ لِلهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْمُبِينِ الَّذِي أَخَذْتَ بَيْعَتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ، رَضِيتُ بِهِمْ أَوْلِيَاءَ وَمَوَالِيَّ وَحُكَّاماً فِي نَفْسِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَقِسْمِي وَحِلِّي وَإِحْرَامِي، وَإِسْلَامِي وَدِينِي، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، أَنْتُمُ الْأَئِمَّةُ فِي الْكِتَابِ، وَفَصْلُ الْمَقَامِ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ، وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللهِ، وَبِكُمْ حَكَمَ اللهُ، وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللهِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَنْتُمْ نُورُ اللهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللهِ الَّتِي بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيماً، لَا أُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانِيَ اللهُ، اَللهُ أَكْبَرُ، اَللهُ أَكْبَرُ، اَللهُ أَكْبَرُ، اَلْحَمْدُ لِلهِ عَلىٰ مَا هَدَانَا».

ثم تصلي في صحن المسجد أربع ركعات للحوائج، ركعتين بالحمد والتوحيد، وركعتين بالحمد والقدر، فإذا

فرغت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، ثم قل:

« إِلٰهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ، وَلَا الْاِسْتِكْبَارِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ، وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِيَ الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ أَنْتَ لِي، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ ».

وتقول أيضاً:

« غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، وَلٰكِنْ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هٰذَا الْبَيْتِ، وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً حَلَالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَتِكَ ».

دكة القضاء:

الدكة ما يقعد عليه، ودكة القضاء اسم لكرسي القضاء، وهي دكة معروفة بمسجد الكوفة، كان أمير المؤمنين عليه

السلام يجلس عليها حينما كان يقضي ويحكم .

فإذا فرغت من أعمال الإسطوانة الرابعة فامض إلى دكة القضاء ومر فى طريقك بمقام الخضر عليه السلام وتبرك به ، فإذا وصلت إلى دكة القضاء فصلّ عندها ركعتين ، بفاتحة الكتاب والقدر في الركعة الأولى ، وفاتحة الكتاب والتوحيد في الركعة الثانية ، ثم تسبح بتسبيح سيدة نساء العالمين عليها السلام ، ثم قل :

« يَا مَالِكِي وَمُمَلِّكِي وَمُتَغَمِّدِي بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ، وَجْهِي خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، لَا تَجْعَلْ هٰذِهِ الشِّدَّةَ وَلَا هٰذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصَالِ الشَّأْفَةِ ، وَامْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، أَنْتَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ ، وَلَا تَزَالُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَزَكِّ عَمَلِي ، وَبَارِكْ لِي فِي أَجَلِي ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

بيت الطست :

وهو متصل بدكة القضاء ، وقد روي عن الصادق عليه

السلام أنه صلى فيه ركعتين ، فإذا فرغت منهما فقل :

« اَللّٰهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ ، وَمَعْرِفَتِي بِكَ ، وَإِخْلاصِي لَكَ ، وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ ، وَذَخَرْتُ وِلَايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ : مَحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَزَعِي إِلَيْكَ عَاجِلاً وَآجِلاً ، وَقَدْ فَزِعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ ، وَفِي مَوْقِفِي هٰذَا ، وَسَأَلْتُكَ مَا زكىٰ مِنْ نِعْمَتِكَ ، وَإِزَاحَةَ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ ، وَالْبَرَكَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ ، وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ ، وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

وفي بيت الطست ظهرت فيه معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام مع بنت عزباء كانت قد غاصت في ماء فيه العلق فولجت علقة في جوفها فنمت وكبرت مما امتصته من الدم ، فعلى بذلك بطنها فحسبها إخوتها حبلى فراموا قتلها ، فأتوا أمير المؤمنين عليه السلام ليحكم بينهم فأمر عليه السلام بساتر فضرب في جانب من المسجد وجعلت البنت خلفه وأمر بقابلة الكوفة ففحصتها وأعلنت رأيها فقالت : يا أمير المؤمنين إنها

حبلى تحمل جنيناً في جوفها ، فأمر عليه السلام بطست من الحمأة[١] فأجلست البنت عليه فأحست العلقة بذفر الحمأة فانسلت من جوفها نحو الطست[٢] . وبذلك سمي المكان ببيت الطست .

دكة المعراج . مقام النبي محمد صلى الله عليه وآله .

وهو المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج ركعتين ـ كما تقدم ذكره في حديث هارون بن خارجة ـ وتقع وسط المسجد الشريف ، فيستحب الصلاة ركعتين فيه ، يقرأ الأولى الحمد والتوحيد ، وفي الثانية الحمد و « الكافرون » ، ثم تسبيحة فاطمة الزهراء عليها السلام ، ثم تلاوة هذا الدعاء :

« اَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ ، وَدَارُكَ دَارُ السَّلَامِ ، حَيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ . اَللّٰهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هٰذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ

---

(١) المقصود من الحمأة ههنا : ماء حار يشم منه رائحة الكبريت وفيه نتانة ، كما قال تعالى (من عين حمئة) ، والعين الحمئة : هي ذات الطين الأسود المنتن .

(٢) الخرائج والجرائح : ٢٠٩/١ .

وَمَغْفِرَتِكَ، وَتَعْظِيماً لِمَسْجِدِكَ. اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْهَا فِي عِلِّيِّينَ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ».

الأسطوانة السابعة . مقام آدم عليه السلام :

وهي الإسطوانة والمقام الذي وفّق الله تعالى فيه آدم للتوبة فتسمى بمقام آدم عليه السلام، كما تسمى بمقام أمير المؤمنين عليه السلام فقد كان يواظب الصلاة عندها، وقد ورد في الأخبار أنه ينزل في كل ليلة ستون ألف ملك يصلون عند السابعة ثم لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة[1].

فقف عندها واستقبل القبلة وقل :

« بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ أَبِينَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَعُدْوَاناً، عَلىٰ مَوَاهِبِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ شَيْثٍ صَفْوَةِ اللهِ، اَلْمُخْتَارِ الْأَمِينِ، وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ، أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ

(١) الكافي الشريف : ٤٩٣/٣.

وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرِينَ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ، شُهَدَاءِ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلىٰ الْأُمَمِ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

ثم تصلي عندها أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد والقدر، وفي الثانية الحمد والتوحيد، وفي الثالثة والرابعة مثل ذلك، فإذا فرغت وسبّحت بتسبيح الزهراء عليها السلام، فقل :

« اَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي الْإِيمَانِ مِنِّي بِكَ، مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ، لَا مَنّاً مِنِّي عَلَيْكَ، وَأَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ لَكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ

بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ. اَللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ اَلَةَ الْحِرْمَانِ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ. اَللّٰهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي. اَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ. اَللّٰهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغَرْقىٰ، يَا مُنْجِيَ الْهَلْكىٰ، يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ، وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ يَا عَظِيمُ، بِحَقِّكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ عَلِيٍّ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ فَاطِمَةَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّ

الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ عَلَيْهِمْ يَا رَبِّ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهىٰ رِضَاكَ، وَاغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ كَمَا أَتْمَمْتَهَا عَلىٰ آبَائِي مِنْ قَبْلُ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَاناً، وَامْنُنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلىٰ آبَائِي مِنْ قَبْلُ، يَا كٓهٰيٰعٓصٓ. اَللّٰهُمَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ».

ثم اسجد وقل في سجودك :

« يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلىٰ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلىٰ قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ، فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ، وَمَتَّعَهُمْ إِلىٰ حِينٍ، قَدْ تَرىٰ مَكَانِي، وَتَسْمَعُ دُعَائِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي وَحَالِي،

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي » .

ثم قل سبعين مرّة : «يَا سَيِّدِي» .

ثم ارفع رأسك من السجود وقل :

« يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هٰذَا الْمَوْضِعِ، وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ رِزْقِكَ رِزْقاً حَلَالاً طَيِّباً، تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

وقل أيضاً : « اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، صَلِّ اللّٰهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

ثم اسجد ثانياً وقل : « يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلىٰ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ » .

الأسطوانة الخامسة . مقام جبرئيل عليه السلام :

وهي التي كان يصلي عندها الحسن المجتبى عليه السلام ، وإذا غاب أمير المؤمنين صلى عند الإسطوانة السابعة .

كما قد صلى عندها إبراهيم الخليل عليه السلام ولذا يقال لها أيضاً مقام إبراهيم عليه السلام .

فتصلّي عندها ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما شئت من السور ، فإذا سلّمت وسبّحت فقل :

« اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَا نَعْلَمُ ،وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ ، وَمَنِ اسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ ، وَمَنِ اسْتَعَانَكَ بِهِ أَعَنْتَهُ ، وَمَنِ اسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ ، وَمَنِ اسْتَغَاثَكَ بِهِ أَغَثْتَهُ ، وَمَنِ اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ ، وَمَنِ اسْتَجَارَكَ بِهِ أَجَرْتَهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ ، وَمَنِ اسْتَعْصَمَكَ بِهِ عَصَمْتَهُ ، وَمَنِ اسْتَنْقَذَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتَهُ ، وَمَنِ اسْتَعْطَفَكَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ ، وَمَنْ أَمَّلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ ، اَلَّذِي اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيّاً ، وَنُوحاً نَجِيّاً ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ، وَمُوسىٰ كَلِيماً ، وَعِيسىٰ رُوحاً ، وَمُحَمَّداً حَبِيباً ، وَعَلِيّاً وَصِيّاً ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي ، وَتَعْفُوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ

أَهْلَهُ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ ، وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ » .

الأسطوانة الثالثة . مقام الإمام زين العابدين عليه السلام :

ثم امض إلى دكّة زين العابدين عليه السلام ، وهي عند الأسطوانة الثالثة ، ويحاذي هذا المقام من ناحية القبلة دكّة باب أمير المؤمنين عليه السلام ، ومن الغرب باب كندة ، وهو مسدود الآن ، ينبغي أن يتأخر المصلي قدر خمسة أذرع عن الأسطوانة لأن الدكّة إنما كانت هناك .

فتصلّي عليها ركعتين تقرأ فيهما ما شئت من السور ، ثم تدعو بهذا الدعاء :

« بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ، وَلَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ إِلَيْكَ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ. اَللّٰهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي. اَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ،

وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ. اَللّٰهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغَرْقىٰ، يَا مُنْجِيَ الْهَلْكىٰ، يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ، أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ يَا عَظِيمُ، بِحَقِّكَ يَا كَرِيمُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ عَلِيٍّ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ فَاطِمَةَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دَائِمَةً مُنْتَهىٰ رِضَاكَ، وَاغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتْمَمْتَهَا عَلىٰ آبَائِي مِنْ قَبْلُ، يَا كٓهٰيٰعٓصٓ. اَللّٰهُمَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ».

ثم اسجد وضع خدّك الأيمن على الأرض وقل : « يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي » .

وأكثر من قولك ذلك باكياً خاشعاً ، ثم ضع الخدّ الأيسر ، وقل مثل ذلك القول ثم ادع بما شئت .

مقام نوح النبي عليه السلام :

فإذا فرغت من عمل الأسطوانة الثالثة فامض إلى دكة باب أمير المؤمنين عليه السلام ، ويقال له باب الفرج ، وموقعه في الزاوية الغربية للمسجد ، وهو المكان الذي أقام فيه نوح النبي عليه السلام لصنع السفينة ، فصلِّ أربع ركعات بالحمد وما شئت من السور ، فإذا فرغت وسبّحت فقل :

« اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مَحَمَّدٍ ، وَاقْضِ حَاجَتِي يَا اَللّٰهُ ، يَا مَنْ لَايَخِيبُ سَائِلُهُ ، وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، يَا رَبَّ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ ، يَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ ، يَا وَاسِعَ الْعَطِيَّاتِ ، يَا دَافِعَ النَّقِمَاتِ ، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ ، عُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي فِيمَا

سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ، بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ ».

صلاة للحاجة:

ويستحب أن تصلي أربع ركعات للحاجة، فإذا فرغت وسبّحت، فقل:

« اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ، تَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَائِيلَ الْبِحَارِ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَرَمْلَ الْقِفَارِ، وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَوَضَحَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَلَا تُوَارِي مِنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً، وَلَا أَرْضٌ أَرْضاً، وَلَا جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللّٰهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغَانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّن دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ. اَللّٰهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ،

وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَايَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اِكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعْلِي، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ، فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ، وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا أُطِيقُ. اَللّٰهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَاتَنَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَعَلىٰ قَضَائِهَا قَدِيرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ، فَمُنَّ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيمُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ».

ثم تسجد وتقول: « إِلٰهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِهَا وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِه، وَاغْفِرْهَا يَا كَرِيمُ ».

ثم تقلّب خدّك الأيمن وتقول:

« إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، اِفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ».

ثم تقلّب خدّك الأيسر وتقول:

« اَللّٰهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ ».

ثم تعود إلى السجود وتقول :

« اِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ ».

أعمال محراب أمير المؤمنين عليه السلام :

ثم صلّ في المكان الذي ضُرب فيه أمير المؤمنين عليه السلام ركعتين كل ركعة بالفاتحة وسورة من السور ، فإذا سلّمت وسبّحت ، فقل :

« يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ ، يَا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ ، يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ » .

مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام :

وتناجي الله عز وجل بمناجاة أمير المؤمنين عليه السلام وهي :

« اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ ، يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ

الرَّسُولِ سَبِيلا ﴾ وَأَسأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ، فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَام ﴾ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ ﴿ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً، إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَق ﴾ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ، وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ، وَلَهُمْ سُوءُ الدَّار ﴾، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً، وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ للهِ ﴾ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيه ﴾ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ ﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ، وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً، ثُمَّ يُنْجِيهِ، كَلَّا إِنَّهَا لَظىٰ. نَزَّاعَةً لِلشَّوى ﴾ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَوْلىٰ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلىٰ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا

الْخَالِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِيَ إِلَّا الْبَاقِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلىٰ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلىٰ إِلَّا الْمُعَافِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَ إِلَّا الْهَادِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّحْمٰنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ،

وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمٰنُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، اِرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، وَالطَّوْلِ وَالْامْتِنَانِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ».

أعمال دكة الصادق عليه السلام.

ثم امض إلى مقام الصادق عليه السلام، وهو قريب من مسلم بن عقيل رضوان الله عليه فصلّ عليها ركعتين فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

« يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ، وَيَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا حَيّاً حِينَ لَا حَيَّ غَيْرُهُ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، اَلْقَائِمَ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » . ثم ادعُ بما أحببت .

ثم توجه إلى زيارة مسلم بن عقيل رضوان الله تعالى عليه .

مرقد مسلم بن عقيل

وهو أول شهيد من شهداء الطف ، أرسله الإمام الحسين عليه السلام سفيراً له لأهل الكوفة ، وقصته مشهورة لدى سائر المومنين .

مرقده الشريف جنب المسجد الأعظم بالكوفة متّصل بركنه الشرقي الجنوبي .

تقف على باب قبره مستأذناً وتقول :

« اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، اَلْمُتَصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ

جَبَابِرَةُ الطّاغِينَ، اَلْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ، اَلْمُقِرِّ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِ الْأَنَامِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ، صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُهُمْ، وَيَرْغَمُ بِهَا أَنْفُ شَانِئِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، سَلَامُ اللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَأَئِمَّتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزَّاكِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ، عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَقُتِلْتَ عَلىٰ مِنْهَاجِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، حَتّىٰ لَقِيتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّةِ اللهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ، حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ،

وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَرىٰ عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَايَعَكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ، وَمَنِ أَلَّبَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُعِنْكَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمْ، مُسَلِّماً لَكُمْ، تَابِعاً لِسُنَّتِكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ » .

ثمّ ادخل وادن من القبر ثمّ قُلْ :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ

اَلسَّلَامُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلىٰ مَا مَضىٰ عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ، الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، اَلْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَنُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، حَتّىٰ بَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً، وَأَفْضَلَهَا غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعِلِّيِّينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » .

ثمّ صلِّ ركعتين في جانب الرأس .

مرقد هاني بن عروة المرادي

وهو هاني بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن فخدش بن حصر بن غنم بن مالك بن عوف بن منبه بن غطيف بن مراد بن مذحج ، استشهد في الكوفة يوم التروية الثامن من ذي الحجّة سنة ٦٠هـ قتله ابن زياد وكان عمره بضعاً وتسعين سنة ، وقيل ٨٣ سنة ، وسبب قتله أنه استضاف سفير الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل رضوان الله عليه .

ومرقده خلف مسجد الكوفة الأعظم محاذياً لزاوية المسجد الشرقية الشمالية .

وكان هاني بن عروة كأبيه عروة بن نمران من وجوه الشيعة المخلصين المتفانين في حبّ عليّ أمير المؤمنين عليه السلام وقد حضرا حروبه الثلاث : الجمل وصفّين والنهروان ، فهنيئاً لهما .

تقف على قبر هاني بن عروة المرادي وتُسلِّم على الرسول صلى الله عليه وآله ، وتقول :

« سَلَامُ اللهِ الْعَظِيمِ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيَ بْنَ عُرْوَةَ ،

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ، وَحَشىٰ قُبُورَهُمْ نَاراً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ، بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ، وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ، بِمَا نَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذَاتِ اللهِ وَمَرْضَاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللهُ وَرَضِيَ عَنْكَ، وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ».

ثمّ صلِّ ركعتين واهدهما إلى هاني، وادع بما شئت.

مسجد السهلة

وقد وردت الأخبار بفضله، وأنه ليس ثمة في تلك البقاع ما يُضاهيه فضلاً وشرفاً بعد مسجد الكوفة، وهو بيت إدريس وإبراهيم عليهما السلام، ومنزل الخضر عليه السلام ومسكنه.

فعن الثقة الفقيه أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: يا

أبا محمّد كأنّي أرى نزول القائم صلوات الله عليه في مسجد السهلة بأهله وعياله ويكون منزله ، قال أبو بصير : يكون منزله جعلت فداك ؟ قال : نعم ، كان فيه منزل ادريس ، ومنزل إبراهيم خليل الرحمٰن ، وما بعثَ الله نبيّاً إلّا وقد صلّىٰ فيه ، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلّا وقلبه يحنُّ إليه ، وفيه صخرة فيها صورة كلّ نبي ، وما صلّىٰ فيه أحدٌ فدعا الله بنيّةٍ صادقة إلّا صرفه الله بقضاء حاجته ، وما من أحد استجاره إلّا أجاره الله ممّا يخاف منه ، قال أبو بصير : هذا لهو الفضل ، قال : نزيدكَ ؟ قلتُ : نعم ، قال : وهو مِن البقاع التي أحبّ الله أن يُدعىٰ فيها ، وما مِن يوم ولا ليلة إلّا والملائكة تزور هذا المسجد يعبدون الله فيه ، أما إنّي لو كنت بالقرب منكم ما صلّيتُ إلّا فيه ، يا أبا محمّد ما لم أصف أكثر ، قلت : جُعلتُ فداك لا يزال القائم عليه السلام فيه أبداً ؟ قال : نعم[1] .

وعن عبد الرحمٰن بن سعيد الخزاز ، عن الصادق عليه السلام قال : بالكوفة مسجد ياقل له : مسجد السهلة ، لو أن

---

(١) المزار الكبير : ١٣٥ .

عمي زيد أتاه فصلى فيه واستجار الله لأجاره عشرين سنة، فيه مناخ الراكب وبيت إدريس النبي عليه السلام، وما أتاه مكروب قط فصلى فيه بين العشائين ودعا الله إلا فرج الله كربته[1].

وأعماله ما يلي:

١ / فإذا أردت دخوله فقف على الباب وقل:

« بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ، وَمَا شَاءَ اللهُ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَبُيُوتِكَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، فَاجْعَلْنِي اللّٰهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَانْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَداً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، ثَبِّتْ قَلْبِي

---

(١) الكافي الشريف: ٤٩٤٤٥/٣ * تهذيب الأحكام: ٢٥٢/٣.

عَلىٰ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَمَرْضَاتَكَ طَلَبْتُ، وَثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. اَللّٰهُمَّ فَأَقْبِلْ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ، وأَقْبِلْ بِوَجْهِي إِلَيْكَ ».

٢ / ثم اقرأ آية الكرسي والمعوذتين.

٣ / ثم قل سبع مرات: « سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ و لَا إِلٰه إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَر ».

٤ / ثم قل: « اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مَا هَدَيْتَنِي، ولك الْحَمْدُ عَلىٰ مَا فَضَّلْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مَا شَرَّفْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي. اَللّٰهمّ تقبّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ».

٥ / ثم تذهب إلى مقام الإمام الصادق عليه السلام، وهو يقع وسط المسجد، فتصلي ركعتين، ثم تقول:

« أَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ ومُعيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، خَالِقُ الْخَلْقِ ورازقُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ

إِلّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفىٰ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، اَلسَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ».

ثم اسجد واخشع وادع الله بما تريد.

٦ / ثم صلّ في الزاوية الشمالية الغربية ركعتين، وهي موضع دار إبراهيم الخليل عليه السلام حيث كان يذهب منها إلى قتال العمالقة، فإذا فرغت من الصلاة فسبّح ثم قل بعد ذلك:

« اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا، قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلىٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهَا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا. اَللّٰهُمَّ أَحْيِنِي مَا إِذا كَانَتِ الْحَياةُ خَيْراً لِي، وَأَمِتْنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي عَلىٰ مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ».

٧ / ثم تصلي ركعتين في الزاوية الغربية الأخرى التي هي في جهة القبلة، وبعد الصلاة ترفع يديك وتقول:

« اَللّٰهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هٰذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ».

ثم تهوي إلى السجود وضع خدّيك على التراب.

٨ / ثم امض إلى الزاوية الشرقية وهي مقام الخضر عليه السلام، فصلّ ركعتين وابسط يديك وقل:

« اَللّٰهُمَّ إِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً، وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اَللّٰهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْبِلَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُقْبِلَ بِوَجْهِي إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ».

٩ / ثم تأتي مقام النبي صالح عليه السلام، وهو الواقع في الزاوية الشمالية الشرقية، وتصلي عنده ركعتين، ثم تقول:

« اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اَللّٰهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ دُعَائِي، وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ، يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا تَفْضَحْنِي عَلىٰ رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَاحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ » .

١٠ / ثم تتوجه إلى مقام الإمام زين العابدين عليه السلام ، وهو بين الزاوية الجنوبية ووسط المسجد ، وتصلي فيه ركعتين ، ثم تقول :

« يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينَا ، بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، يَا كَافِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ ، اِكْفِنَا الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

قال السيد المقدس ابن طاووس : إذا أردت أن تمضي إلى السهلة فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء وهو أفضل من غيره من الأوقات .

مساجد الكوفة .

عن الثقة الثبت أبي حمزة الثمالي ، عن الباقر عليه السلام قال : إن بالكوفة مساجد ملعونة ، ومساجد مباركة ، فأما المباركة فمسجد غني ، والله إن قبلته لقاسطة ، وإن طينته لطيبة ، ولقد

وضعه رجل مؤمن ، ولا تذهب الدنيا حتى تفجر عنده عينان وتكون عنده جنتان ، وأهله ملعونون وهو مسلوب عنهم ، ومسجد بني ظفر وهو مسجد السهلة ، ومسجد بالحمراء ، ومسجد جعفي وليس هو اليوم مسجدهم ، قال : دَرَسَ ، وأما المساجد الملعونة ، فمسجد ثقيف ، ومسجد الأشعث ، ومسجد جرير ، ومسجد سماك ، ومسجد بالحمراء بني على قبر فرعون من الفراعنة .

مسجد زيد وصعصعة ابنا صوحان ومسجد الحمراء :

ومن المساجد المباركة في الكوفة مسجد صعصعة بن صوحان ، وكذا مسجد زيد بن صوحان ، وفيهما تشرّف عدة من المؤمنين برؤية صاحب العصر والزمان عليه أفضل الصلاة والسلام ، ومسجد الحمراء وهو الذي يقع على الضفة اليمنى من شط الكوفة ، وهو مقام أيضاً النبي يونس عليه السلام ، ويستحب فيه قراءة الزيارة الجامعة الصغيرة .

المراقد المباركة في الكوفة :

يوجد في الكوفة عدة من المراقد المباركة والشريفة ، منها :

١ / مرقد ميثم التمار رضوان الله عليه ، وهو ميثم بن يحيى

التمار ، مولى بني أسد ، كان يبيعُ التمر واشتهر بالتمّار ، استشهد بالكوفة قبل مقدم الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق بعشرة أيّام ، قتله ابن زياد مصلوباً ، ومرقده بالكوفة ، غربي مسجد الكوفة الأعظم .

٢ / مرقد المختار بن أبي عبيدة الثقفي رضوان الله عليه ، وهو الآخذ بثأر آل البيت عليهم السلام ، فقد أبلى بلاءً حسناً في تقصي وملاحقة قتلة الحسين وآله الكرام ، حتى قتل أكثر من اشترك في قتل الحسين وأصحابه الكرام .

فعن الجليل سدير الصيرفي ، عن الباقر عليه السلام قال : لا تسبوا المختار ، فإنه قتل قتلتنا ، وطلب بثأرنا ، وزوج أرامِلنا ، وقسم فينا المال على العسرة .

وعن عبد الله بن شريك أن الباقر عليه السلام قال للحكم بن المختار : رحم الله أباك ، رحم الله أباك ، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه ، قتل قتلتنا ، وطلب بدمائنا[١] .

٣ / مرقد إبراهيم الغمر ، يكنّى أبا إسماعيل وأبا الحسن ، إبراهيم بن الحسن المثنّى الزكي بن الحسن السبط ابن علي بن

---

(١) رجال الكشي : ٣٤٠/١.

أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام ، أَمّه فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام ، ومرقده بالكوفة معروف ، شمال مرقد ميثم التمّار ، على يسار الذاهب إلى النجف الأشرف إلى الكوفة .

٤ / محمّد الأدرع بن عبيد الله بن عبيد الله ، بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنّى بن الإمام الحسن المجتبىٰ بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، توفّي بالكوفة ودفن بها .

٥ / البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الخزرجي الصحابي ، مات بالكوفة سنة ٧٠هـ ، شهد مع النبيّ صلى الله عليه وآله ، وشَهِدَ مع الإمام علي عليه السلام حروب : الجمل والنهروان وصفّين .

روى الحافظ ابن عساكر وأبو يعلى بسندهما عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين ونودي في الناس إن الصلاة جامعة ، فدعا عليا وأخذ بيده فأقامه عن يمينه فقال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى قال : ألست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ـ وفي أحد الحديثين أليس أزواجي أمهاتكم

قالوا : بلى ـ قال : هذا ولي وأنا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقال له عمر : هنيئا لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن[١] .

٦ / رشيد الهجري ، هو من حواري أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان يعرف المنايا والبلايا ، مرقده بباب « النخيلة » وهو علىٰ يمين الذاهب من مسجد الكوفة .

٧ / زيد الشهيد بن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، استشهد في الكوفة يوم الاثنين في شهر صفر سنة ١٢٠هـ وكان عمره ٤٢ سنة ، ويقع في الشرق الجنوبي لقرية « الكفل » .

وكان فقيهاً وعابداً ومجاهداً ، خرجَ منكراً على طاغية زمانه هشام بن عبد الملك ، ولما وصل خبر شهادته إلى الإمام الصادق عليه السلام حزنَ عليه حزناً عظيماً حتّى بانَ عليه وقال : « عند الله أحتسبُ عمّي زيداً إنّه كان نِعمَ العمّ » .

٨ / عبدالله بن عفيف الأزدي ، قتله ابن زياد وصلبه في

---

(١) تاريخ دمشق : ٤٢/٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ بسندين عن أبي يعلى * السيرة النبوية لابن كثير : ، قال وكذا رواه عبدالرزاق عن معمر عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت .

الكوفة سنة ٦١هـ، قبره بالكوفة في « السبخة » ، وكان من أهل العلم والمجاهدين والزهّاد ومن وجوه الشيعة وخلص أصحاب الإمام علي عليه السلام ، حارب معه في البصرة وذهبت عينه اليسرى ، وحارب معه في صفّين وذهبت عينه اليمنى حتّى أصبح مكفوف البصر .

روى ابن نما الحلي قدس سره : أن ابن زياد لعنه قام بعد قتل الحسين وادخال آل البيت الكوفة ، فمدح يزيد بن معاوية لعنه الله ، وذم سيد شباب أهل الجنة ، فقام له عبد الله بن عفيف فقال : يا عدو الله ، إن الكذاب أنت وأبوك ، والذي ولاك وأبوه ، يا ابن مرجانة ، تقتل أولاد الأنبياء وتقوم على المنبر مقام الصديقين . فبعث له ابن زياد عدة من أزلامه فكسروا الباب واقتحموا عليه ، فقاتلهم قتال الأبطال على كبره سنه وفقدان عينيه حتى اجتمعوا عليه وقيدوه ، ثم قتله ابن زياد فنال بذلك الشهادة العظمى والسعادة الأبدية ، رحمة الله ورضوانه عليه .

٩ / عبد الله بن الحسن المكفوف ، وهو ابن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، ويقع مرقده قرب « القايم ـ الگايم » يبعد

أميال عن مدينة «الشنّافية» .

١٠ / عدي بن حاتم الطائي ، مات بالكوفة سنة ٦٨هـ في زمان المختار بن أبي عبيدة الثقفي ، كان من المعمّرين حيث بلغ من العمر ١٢٠ سنة ، ويقع قبره في «الثوية» بظهر الكوفة ، وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن شيعته المتفانين في حبّه .

١١ / عيسى بن زيد بن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، ولد في شهر محرّم سنة ١٠٩ هـ ومات بالكوفة عام ١٦٩ ، وعمره ٦٠ سنة ، ومرقده بالكوفة قرب «الشنّافية» .

١٢ / القاسم بن العبّاس بن الإمام موسىٰ بن جعفر عليهما السلام ، مرقده في «شوشىٰ» في سواد الكوفة وهي قرية من قرى الكوفة .

آداب كربلا المقدّسة

ثواب زيارة الحسين عليه السلام :

عَنْ الثقة الفقيه مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصادق عليه السلام ، فَقِيلَ لِي : ادْخُلْ ، فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُهُ فِي مُصَلاهُ ، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلاتَهُ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ يَقُولُ : يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ ، وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ ، وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ ، وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا ، اغْفِرْ لِي وَلإِخْوَانِي وَلِزُوَّارِ قَبْرِ أَبِي الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ ، وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بِرِّنَا ، رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا ، وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لأَمْرِنَا ، وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوِّنَا ، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ ، فَكَافِهِمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ ، وَاكْلأْهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَاخْلُفْ عَلَى أَهَالِيهِمْ وَأَوْلادِهِمُ الَّذِينَ خَلَّفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلَفِ ، وَاصْحَبْهُمْ واكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ ، وشَرَّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ، وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ

عَنْ أَوْطَانِهِمْ ، وَمَا آثَرُونَا بِهِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَ قَرَابَاتِهِمْ ، اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِك عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنَا ، وَخِلافاً مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا ، فَارْحَمْ تِلْك الْوُجُوهَ الَّتِي قَدْ غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ ، وارْحَمْ تِلْك الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبَتْ عَلَى حُفْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، وارْحَمْ تِلْك الأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا ، وارْحَمْ تِلْك الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا ، وَارْحَمِ الصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُك تِلْك الأَنْفُسَ وَتِلْك الأَبْدَانَ حَتَّى تُوَافِيَهُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ .

قال : فَمَا زَالَ وَهُوَ سَاجِدٌ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاك ! لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ مِنْك كَانَ لِمَنْ لا يَعْرِفُ اللَّهَ لَظَنَنْتُ أَنَّ النَّارَ لا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً ، وَاللَّهِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنِّي كُنْتُ زُرْتُهُ وَلَمْ أَحُجَّ ، فَقَالَ لِي : مَا أَقْرَبَك مِنْهُ فَمَا الَّذِي يَمْنَعُك مِنْ زِيَارَتِهِ ؟! ثُمَّ قَالَ : يَا مُعَاوِيَةُ لِمَ تَدَعُ ذَلِك ؟ قُلْتُ : لَمْ أَدْرِ أَنَّ الأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كُلَّهُ ، قَالَ : يَا مُعَاوِيَةُ مَنْ يَدْعُو لِزُوَّارِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي الأَرْضِ ، يَا مُعَاوِيَةُ ! لا تَدَعْهُ فَمَنْ تَرَكَهُ رَأَى مِنَ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ ، أَ مَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى

اللَّهُ شَخْصَك وَسَوَادَك فِيمَنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَعَـلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالأَئِمَّةُ عليهم السلام ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَـداً مِـمَّنْ يَنْقَلِبُ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَا مَضَى وَيُغْفَرُ لَهُ ذُنُـوبُ سَـبْعِينَ سَـنَةً ، أَمَـا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً مِمَّنْ تُصَافِحُهُ الْمَلائِكَةُ ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً فِيمَنْ يَخْرُجُ لَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ فَيُتْبَعَ بِهِ ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً مِمَّنْ يُصَافِحُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله .

وَعَنِ الثقة هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّهُمْ يَرْوُونَ أَنَّ مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ ، قَالَ : مَنْ زَارَهُ وَاللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

عن الثقة الجليل سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : عَجَباً لأَقْوَامٍ يَـزْعُمُونَ أَنَّـهُمْ شِـيعَةٌ لَـنَا يَـقُولُونَ إِنَّ أَحَدَهُمْ يَمُرُّ بِهِ دَهْرُهُ لا يَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام جَفَاءً مِنْهُ وَتَهَاوُناً وَعَجْزاً وَكَسَلا ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يَعْلَمُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مَا تَهَاوَنَ وَلا كَسِلَ ، قُلْتُ : وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ ؟ قَالَ : فَضْلٌ وَخَيْرٌ كَثِيرٌ ، أَمَا أَوَّلُ مَا يُصِيبُهُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ وَيُقَالَ لَهُ اسْـتَأْنِفِ الْعَمَلَ .

والاحاديثُ في ثواب زيارته عليه السلام كثيرة جداً وفوق حد الاحصاء، ومن أراد الاطلاع على بعض منها فعليه بمراجعة الكتب المعتبرة للطائفة.

آداب زيارته عليه السلام:

١ / أذا أردت التوجه لزيارة الحسين عليه السلام فعَلَيْكَ بالصمت إلا من ذكر الله تعالى وما يتعلق به من الكلام المحمود، واهجر اللهو واللعب، واجتنب الملذ من الطعام والشراب.

فعن الصادق عليه السلام انه قال: إذا زرت الحسين عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب، شعث مغبر، جائع عطشان، فان الحسين صلوات الله عليه قتل حزينا مكروبا، شعثا مغبرا عطشاناً، واسأله الحوائج وانصرف عنه، ولا تتخذه وطنا.

٢ / إذا وردت إن شاء الله أرض كربلاء فانزل منها بشاطىء العلقمي[1]، ثم اخلع ثياب سفرك، واغتسل غسل الزيارة مندوبا، وقل وأنت تغتسل:

---

(١) وإن لم تستطع فاغتسل بالبيت.

« بِسْمِ اللّهِ وباللّهِ وَفي سَبيلِ اللّهِ ، وعَلىٰ ملّةِ رَسولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَليهِ وَآلِه ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَطَهّرْ قَلْبي ، وَزَكِّ عَمَلي ، وَنَوّرْ بَصَري ، واجعلْ غُسْلي هذا طَهُوراً وحِرْزاً وشِفاءً مِنْ كلِّ داءٍ وسُقْمٍ وآفةٍ وعاهَة ، ومِنْ شَرِّ ما أحْذَر ، إنَّكَ عَلىٰ كلِّ شيءٍ قَدِير .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحَمّد ، واغْسِلْني مِنَ الذُّنُوب كُلِّها والآثامِ والخَطايا ، وَطَهِّرْ جِسْمي وقَلْبي مِنْ كلِّ آفةٍ يَمْحَقُ بِها دِيني ، واجْعلْ عَمَلي خالصاً لوجْهِكَ يا أرحمَ الرّاحِمين .

اللّهُمّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمَّد ، واجْعَلْهُ لِي شاهِداً يَومَ حاجَتي وَفَقْري وَفَاقَتي ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِير » .

٣ / فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك ، ثم توجه الى المشهد على ساكنه السلام ، وعليك السكينة والوقار ، وأنت خاضع ذليل ، تكبر الله تعالى وتحمده وتسبحه وتستغفره ، وتكثر من الصلاة على نبيه محمد واله الطاهرين عليهم السلام .

٤ / فإذَا انْتَهَيْتَ إِلَى بَابِ الْمَشْهَدِ فَقِفْ عَلَيْهِ وَكَبِّرْ أَرْبَعاً ثُمَّ قُلِ :

« اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامٌ كَرَّمْتَنِي وَشَرَّفْتَنِي بِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِيهِ رَغْبَتِي عَلَى حَقِيقَةِ إِيمَانِي بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ » .

٥ / ثُمَّ أَدْخِلْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَقُلْ :

« بِسْمِ اللَّهِ وَباللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ » .

٦ / ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَدْخُلَ الصَّحْنَ فَإِذَا دَخَلْتَ فَكَبِّرْ أَرْبَعاً ،تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلِ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ وَإِلَيْكَ وَفَدْتُ ، وَلِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ ، وَبِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ تَقَرَّبْتُ ، اللَّهُمَّ فَلاَ تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِسُوءِ مَا عِنْدِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَكَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي ، وَحُطَّ عَنِّي خَطِيئَاتِي وَاقْبَلْ حَسَنَاتِي » .

٧ / ثُمَّ اقْرَأِ الْحَمْدَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَالتوحيد وَالقدر وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وقوله تعالى : ﴿ لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ

لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ ، وَتِلْكَ الأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللّهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

٨ / وَقُلِ : « الْحَمْدُ لِلّهِ الْواحِدِ فِي الأُمُورِ كُلِّها ، خالِقِ الْخَلْقِ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ ، عالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ صَلَواتُ اللّهِ وَصَلَواتُ مَلائِكَتِهِ وَأَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ وَسَلامُهُ وَسَلامُ جَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ وَعَرَّفَنِي فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ .

اللّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجالُ وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحالُ ، وَأَنْتَ يا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِرٍ آتٍ تُحْفَةً فَاجْعَلْ تُحْفَةَ زِيارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ

وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي ، اشْكُرْ سَعْيِي ، وَارْحَمْ مَسِيرِي مِنْ أَهْلِي بِغَيْرِ مَنٍّ ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَةِ وَلِيِّكَ ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ ، وَحَفِظْتَنِي حَتَّى بَلَّغْتَنِي .

اللَّهُمَّ وَقَدْ رَجَوْتُكَ فَلا تَقْطَعْ رَجَائِي ، وَقَدْ أَمَّلْتُكَ فَلا تُخَيِّبْ أَمَلِي ، وَاجْعَلْ مَسِيرِي هَذَا كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي ، وَرِضْوَاناً تُضَاعِفُ بِهِ حَسَنَاتِي ، وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَتِي طَرِيقاً لِقَضَاءِ حَوَائِجِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً ، وَذَنْبِي مَغْفُوراً ، وَعَمَلِي مَقْبُولاً ، وَدُعَائِي مُسْتَجَاباً ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي ، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِي إِلَيْكَ فَلا تُعْرِضْ عَنِّي ، وَقَصَدْتُكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي ، وَإِنْ كُنْتَ لِي مَاقِتاً فَارْضَ عَنِّي ، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

٩ / وقـــل أيـــضاً : « اَللّـهُمَّ اِنَّ هذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ ، وَالْمَقامَ مَقامُكَ ، وَاَنَا اَدْخُلُ اِلَيْهِ اُناجيكَ بِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي وَمَنْ سِرِّي وَنَجْوايَ ، اَلْحَمْدُ للهِ الْحَنّانِ الْمَنّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لي زِيارَةَ مَوْلايَ بِاِحْسانِهِ ، وَلَمْ يَجْعَلْني عَنْ زِيارَتِهِ مَمْنُوعاً ، وَلا عَنْ وِلايَتِهِ مَدْفُوعاً ، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ ، اَللّـهُمَّ كَما مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْني مِنْ شيعَتِهِ ، وَاَدْخِلْني الْجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ » .

١٠ / ثمّ ادخـل وقـل : « اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي اَدْخَلَني هذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبارَكَةَ الَّتي بارَكَ اللهُ فيها، وَاخْتارَها لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ، اَللّـهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَةً لي » .

١١ / فإذا وصلت قريباً من العتبة المقدسة فكبّر ثلاثين تكبيرة ، وهلل ثلاثين تهليلة ، واحمد الله ثلاثين مرة ، وصل على محمد وآله الطاهرين ثلاثين مرة ، ثم استأذن في الدخول وقل :

« اَللّـهُمَّ اِنّي وَقَفْتُ عَلى باب مِنْ اَبْوابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ اَنْ يَدْخُلُوا إلاّ

بِاذْنِهِ ، فَقُلْتَ يا اَيُّها الّذينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبيِّ إلاّ اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صاحِبِ هذَا الْمَشْهَدِ الشَّريفِ في غَيْبَتِهِ كَما اَعْتَقِدُها في حَضْرَتِهِ ، وَاَعْلَمُ اَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اَحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ ، يَرَوْنَ مَقامي ، وَيَسْمَعُونَ كَلامي ، وَيَرُدُّونَ سَلامي ، وَاَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُمْ ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمي بِلَذيذِ مُناجاتِهِمْ ، وَاِنّي اَسْتَأذِنُكَ يا رَبِّ اوَّلاً وَاَسْتَأذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانِياً ، وَاَسْتَأذِنُ خَليفَتَكَ الاِمامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ أميرَ المؤمنينَ عليَّ بنَ أبي طالب عليه السلام ثالثاً ، وَالْمَلائِكَةَ الْمُوَكَّلينَ بِهذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ رابعاً ، أَاَدْخُلُ يا رَسُولَ اللهِ ، أَاَدْخُلُ يا حُجَّةَ اللهِ ، أَاَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ الْمُقَرَّبينَ الْمُقيمينَ في هذَا الْمَشْهَدِ ، فَأذَنْ لي يَا سَيِّدي في الدُّخولِ اَفْضَلَ ما اَذِنْتَ لاَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ ، فَاِنْ لَمْ اَكُنْ اَهْلاً لِذلِكَ فَاَنْتَ اَهْلٌ لِذلِكَ » .

١٢ / ثمّ قبّل العتبة الشّريفة وادخل وقُل :

« بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَفي سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ

صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَتُبْ عَلَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ » .

١٣ / ثمّ امش حتّى تقف على باب الرّواق وقل :

« اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ اَمينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ اَمْرِهِ ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ ، السَّلامُ عَلى صاحِبِ السَّكينَةِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدينَةِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ ، السَّلامُ عَلى اَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ » .

١٤ / ثُمَّ امْشِ حَتَّى تُعَايِنَ الْجَدَثَ ، فَإِذَا عَايَنْتَهُ فَكَبِّرْ أَرْبَعاً وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ ، وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ ، وَقُلِ :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ ، وَمِنْكَ السَّلامُ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلامُ ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ ، السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ ، الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ مِنْ رُسُلِهِ ، الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَخِي رَسُولِ

اللّهِ ، الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ ، وَسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ .

السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، السَّلامُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى الرَّاشِدِينَ السَّلامُ عَلَى الطَّاهِرَةِ الصِّدِّيقَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

السَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ اللَّهِ الْمُنْزَلِينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ اللَّهِ الزُّوَّارِينَ ، السَّلامُ عَلَى الْمَلائِكَةِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ بِإِذْنِ اللّه مُقِيمُونَ » .

الشروع في زيارته عليه السلام

١٥ / ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْجَدَثِ ، فَإِذَا وَقَفْتَ عليْه فَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ ، وَقُلِ :

« السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوةِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى كَلِيمِ

اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ ، السَّلامُ عَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ ، السَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذَى فِي جَنْبِهِ ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَأُمَّةً قَاتَلَتْكَ ، وَأُمَّةً أَعَانَتْ عَلَيْكَ ، وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ ، وَأُمَّةً دَعَتْكَ فَلَمْ تُجِبْكَ ، وَأُمَّةً بَلَغَهَا ذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، وَأَلْحَقَهُمُ اللَّهُ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ ،اسْتَحَلُّوا حَرَمَكَ ، وَأَلْحَدُوا فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ ،

وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ[١] ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، وَاسْتَذَلُّوا عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الأَلِيمَ ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ ، وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالاخِرَةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

١٦ / ثُمَّ ضَعْ يَدَكَ الْيُسْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَأَشِرْ بِيَدِكَ الْيُمْنَى ، وَقُلِ :

« السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ أَكُنْ أَدْرَكْتُ نُصْرَتَكَ بِيَدِي ، فَهَا أَنَا ذَا وَافِدٌ إِلَيْكَ بِنُصْرَتِي ، قَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَبَدَنِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لَكَ وَالْخَلَفِ الْبَاقِي مِنْ بَعْدِكَ الأَدِلاءِ عَلَى اللّهِ مِنْ وُلْدِكَ ، فَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ » .

١٧ / ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ إِلَى السَّمَاءِ ، وَقُلِ :

---

(١) أي تحريف معاني الكتاب ، وهذا واضح لمن لاحظ أكثر الكتب ، فلا توجد آية نزلت في أمير المؤمنين وأهل البيت إلا وقد أولت وفسرت بخلاف ما نزلت ، وهذا هو التحريف المعنوي للقران ، المشار إليه في قوله تعالى ﴿ يحرفون الكلم عن مواضعه ﴾ أي يفسرونه في غير ما نزل كما في أكثر التفاسير .

« اللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا الْقَبْرَ قَبْرُ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْفَائِزِ بِكَرَامَتِكَ ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ ، فَأَعْذَرَ فِي الدَّعْوَةِ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الضَّلالَةِ وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمَى الشَّكِّ وَالارْتِيَابِ إِلَى بَابِ الْهُدَى وَالرَّشَادِ ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى تَرَى وَلا تُرَى ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأَوْكَسِ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَحَمَلَةَ الأَوْزَارِ وَالْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ ، اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً » .

١٨ / ثُمَّ حُطَّ يَدَكَ الْيُسْرَى وَأَشِرْ بِالْيُمْنَى مِنْهُمَا إِلَى الْقَبْرِ وقُل :

« السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الأَنْبِيَاءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الأَوْصِيَاءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ الَّذِينَ حَبَاهُمُ اللّٰهُ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ وَالنُّورِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ اللّٰهِ

تَعَالَى ، وَمَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ، وَمَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ أَعْظَمَهَا عِنْدَ أَبِيكَ ، وَمَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ الْمَلإِ الاَعْلَى ، وَمَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ شِيعَتِكَ خَاصَّةً .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الظُّلُمَاتِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ وَخَازِنُ عِلْمِهِوَصِيُّ وَصِيِّ نَبِيِّهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ صَبَرْتَ عَلَى الأَذَى ، وَأَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ وَحُرِمْتَ غُصِبْتَ وَظُلِمْتَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جُحِدْتَ اهْتُضِمْتَ وَصَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ قَدْ كُذِّبْتَ دُفِعْتَ عَنْ حَقِّكَ وَأُسِيءَ إِلَيْكَ فَاحْتَمَلْتَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الرَّاشِدُ وَالْهَادِي هَدَيْتَ وَقُمْتَ بِالْحَقِّ وَعَمِلْتَ بِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ وَقَوْلَكَ الصِّدْقُ ، وَأَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَلَمْ تُجَبْ ،أَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللّٰهِ فَلَمْ تُطَعْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِعَمُودُهُ وَرُكْنُ الأَرْضِ وَعِمَادُهَا ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَىالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ

فِي الدُّنْيَا .

أُشْهِدُ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي إِلَى رَبِّي ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَدَّيْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ ﷺ صَادِقاً ، وَقُلْتَ أَمِيناً وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً ، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ لَمْ تُؤْثِرْ ضَلالاً عَلَى هُدًى ، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ ، جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيْراً ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلاةً لا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ ، وَعَلَيْكَ لَسَّلامُ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ ، وَأُصَلِّي عَلَى مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَرُسُلِكَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالأَئِمَّةِ أَجْمَعِينَ ، صَلاةً كَثِيرَةً مُتَتَابِعَةً مُتَرَادِفَةً يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً فِي مَحْضَرِنَا وَإِذَا غِبْنَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ، صَلاةً لا انْقِطَاعَ لَهَا وَلا نَفَادَ لَهَا .

اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً مِنِّي كَثِيرَةً وَسَلاماً ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ ، أَتَيْتُكَ بِأبِي أَنْتَ وَأُمِّي زَائِراً وَافِداً إِلَيْكَ مُتَوَجِّهاً بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ بِكَ حَوَائِجِي وَيُعْطِيَنِي بِكَ سُؤْلِي فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ وَكُنْ لِي شَفِيعاً ، وَقَدْ جِئْتُكَ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي مُتَنَصِّلاً إِلَى رَبِّي مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي رَاجِياً فِي مَوْقِفِي هَذَا الْخَلاصَ مِنْ عُقُوبَةِ رَبِّي طَامِعاً أَنْ يَسْتَنْقِذَنِي رَبِّي بِكَ مِنَ الرَّدَى ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلايَ وَافِداً إِلَيْكَ إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيَارَتِكَ أَهْلُ الدُّنْيَا ، وَإِلَيْكَ كَانَتْ رِحْلَتِي ، وَلَكَ عَبْرَتِي وَصَرْخَتِي وَعَلَيْكَ أَسَفِي ، وَلَكَ نَحِيبِي وَزَفْرَتِي ، وَعَلَيْكَ تَحِيَّتِي وَسَلامِي ، أَلْقَيْتُ رَحْلِي بِفِنَائِكَ مُسْتَجِيراً بِكَ وَبِقَبْرِكَ مِمَّا أَخَافُ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِي ،أَتَيْتُكَ زَائِراً أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهِجْرَةِ إِلَيْكَ ، وَقَدْ تَيَقَّنْتُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ ، وَبِكُمْ يَكْشِفُ الْكَرْبَ ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُنَا عَنْ نَائِبَاتِ الزَّمَانِ الْكَلِبِ ، وَبِكُمْ يَفْتَحُ اللَّهُ ، وَبِكُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ ، وَبِكُمْ يُنْزِلُ الرَّحْمَةَ ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ الأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا ، وَبِكُمْ يُثْبِتُ اللَّهُ جِبَالَهَا عَلَى مَرَاسِيهَا ، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَى رَبِّي يَا سَيِّدِي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي وَمَغْفِرَةِ

ذُنُوبِي فَلا أُخِيبَنَّ مِنْ زُوَّارِكَ فَقَدْ خَشِيتُ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تَشْفَعْ لِي وَ، لا يَنْصَرِفَنَّ زُوَّارُكَ يَا مَوْلايَ بِالْعَطَاءِالْجِبَاءِ وَالْخَيْرِ وَالْجَزَاءِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضَا وَأَنْصَرِفُ أَنَا مَجْبُوهاً بِذُنُوبِي مَرْدُوداً عَلَيَّ عَمَلِي فَقَدْ خُيِّبْتُ لِمَا سَلَفَ مِنِّي ، فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالِي فَالْوَيْلُ لِي مَا أَشْقَانِي وَأَخْيَبَ سَعْيِي ، وَفِي حُسْنِ ظَنِّي بِرَبِّي وَبِنَبِيِّي وَبِكَ يَا مَوْلايَ بِالأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ سَادَاتِي أَلا أَخِيبَ ، فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّي لِيُعْطِيَنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَى أَحَداً مِنْ زُوَّارِكَ الْوَارِدِينَ إِلَيْكَ ، وَيَحْبُوَنِي يُكْرِمَنِي وَيُتْحِفَنِي بِأَفْضَلِ مَا مَنَّ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ زُوَّارِك » .

١٩ / ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلِ :

« اَللّـهُمَّ قَدْ تَرى مَكاني، وَتَسْمَعُ كَلامي، وَتَرى مَقامي وَتَضَرُّعي وَمَلاذي بِقَبْرِ حُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يا سَيِّدي حَوائِجي وَلا يَخْفى عَلَيْكَ حالي، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِابْنِ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَاَمينِكَ وَقَدْ اَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِهِ اِلَيْكَ وَاِلى رَسُولِكَ فَاجْعَلْني بِهِ عِنْدَكَ وَجيهاً فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ وَاَعْطِني بِزِيارَتي اَمَلي وَهَبْ لي

مُنايَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِشَهْوَتي وَرَغْبَتي وَاقْضِ لي حَوائِجي وَلا تَرُدَّني خائِباً وَلا تَقْطَعْ رَجائي وَلا تُخَيِّبْ دُعائي وَعَرِّفْنِي الْإِجابَةِ في جَميعِ ما دَعَوْتُكَ مِنْ اَمْرِ الدّينِ وَالدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ وَاجْعَلْني مِنْ عِبادِكَ الَّذينَ صَرَفْتَ عَنْهُمُ الْبَلايا وَالْأَمْراضَ وَالْفِتَنَ وَالْأَعْراضَ مِنَ الدّينَ تُحْيِيهِمْ في عافِيَة وَتُميتُهُمْ في عافِيَة وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ في عافِيَة وَتُجيرُهُمْ مِنَ النّارِ في عافِيَة وَوَفِّقْ لي بِمَنْ مِنْكَ صَلاحَ ما اُؤَمِلَّ في نَفْسي وَاَهْلي وَوُلْدي وَاِخْواني وَمالي وَجَميعِ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ » .

٢٠ / ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلِ :

« السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ وَخَلِيفَتُهُ فِي عِبَادِهِ وَخَازِنُ عِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعُ سِرِّهِ ، وَأَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَوَفَيْتَ وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ شَهِيداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ ، أَنَا يَا مَوْلايَ وَلِيُّكَ اللائِذُ بِكَ فِي طَاعَتِكَ أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهِجْرَةِ عِنْدَكَ ، وَكَمَالَ الْمَنْزِلَةِ فِي الاٰخِرَةِ بِكَ ، أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ

وَأُمِّي وَنَفْسِي وَمَالِي وَوُلْدِي زَائِراً بِحَقِّكَ عَارِفاً مُتَّبِعاً لِلْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، مُوجِباً لِطَاعَتِكَ مُسْتَيْقِناً فَضْلَكَ ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خَالَفَكَ عَالِماً بِهِ ، مُسْتَمْسِكاً بِوَلايَتِكَ وَوَلايَةِ آبَائِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ ، أَلا لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَخَالَفَتْكُمْ وَشَهِدَتْكُمْ فَلَمْ تُجَاهِدْ مَعَكُمْ وَغَصَبَتْكُمْ حَقَّكُمْ ، أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَكْرُوباً ، وَأَتَيْتُكَ مَغْمُوماً ، وَأَتَيْتُكَ مُفْتَقِراً إِلَى شَفَاعَتِكَ ، وَلِكُلِّ زَائِرٍ حَقٌّ عَلَى مَنْ أَتَاهُ ، وَأَنَا زَائِرُكَ وَمَوْلاكَ وَضَيْفُكَ النَّازِلُ بِكَ وَالْحَالُّ بِفِنَائِكَ وَلِي حَوَائِجُ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالاخِرَةِ ، بِكَ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي نُجْحِهَا وَقَضَائِهَا ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي كُلِّهَا ، وَقَضَاءِ حَاجَتِي الْعُظْمَى الَّتِي إِنْ أَعْطَانِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعَنِي وَإِنْ مَنَعَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَانِي : فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، وَالْمِنَّةِ عَلَيَّ بِجَمِيعِ سُؤْلِي ، وَرَغْبَتِي وَشَهْوَتِي وَإِرَادَتِي وَمُنَايَ ، صَرْفِ جَمِيعِ الْمَكْرُوهِ وَالْمَحْذُورِ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمَ عَلَيَّ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ رَحْمَةُ اللَّهِ

وَبَرَكَاتُهُ » .

٢١ / ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلِ :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوَّارِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّهِ ، رَزَقَنِي مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَالإِقْرَارَ بِحَقِّهِ وَالشَّهَادَةَ بِطَاعَتِهِ ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلِيكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَمَاكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ طَعَنَكَ ،وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ السَّائِرِينَ إِلَيْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَاكَ غَشَّكَ وَخَذَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ آكِلَةِ الأَكْبَادِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَهُ الَّذِي وَتَرَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَعْوَانَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْأَنْصَارَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمَنْ أَسَّسَ لَهُمْ ذَلِكَ ، وَحَشَا قُبُورَهُمْ نَاراً ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَرَحْمَةُ اللَّهِبَرَكَاتُهُ » .

٢٢ / ثُمَّ انْحَرِفْ عَنِ الْقَبْرِ وَحَوِّلْ وَجْهَكَ إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ ، وَقُلِ :

« اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى

مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَوَائِزِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ كَانَتْ تَهْيِئَتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي وَسَفَرِي ، وَإِلَى قَبْرِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ وَبِزِيَارَتِهِ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ نَوَافِلِكَ وَعَطَايَاكَ وَفَوَاضِلِكَ ، اللَّهُمَّ وَقَدْ رَجَوْتُ كَرِيمَ عَفْوِكَ وَوَاسِعَ مَغْفِرَتِكَ فَلا تَرُدَّنِي خَائِباً ، فَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ وَقَبْرَ إِمَامِيَ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا والاخِرَةِ ،أَعْطِنِي بِهِ جَمِيعَ سُؤْلِي ، وَاقْضِ لِي بِهِ جَمِيعَ حَوَائِجِي ، وَلا تَقْطَعْ رَجَائِي ، وَلا تُخَيِّبْ دُعَائِي ، وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي ، وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي ، وَلا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، مَوْلايَ فَقَدْ أَفْحَمَتْنِي ذُنُوبِي ، وَقَطَعَتْ حُجَّتِي ، وَابْتُلِيتُ بِخَطِيئَتِي ، وَارْتَهَنْتُ بِعَمَلِي ، وَأَوْبَقْتُ نَفْسِي ، وَوَقَفْتُهَا مَوْقِفَ الأَذِلاءِ الْمُذْنِبِينَ الْمُجْتَرِءِينَ عَلَيْكَ التَّارِكِينَ أَمْرَكَ الْمُغْتَرِّينَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِوَعْدِكَ ، وَقَدْ أَوْبَقَنِي مَا كَانَ مِنْ قَبِيحِ جُرْمِي وَسُوءِ نَظَرِي لِنَفْسِي ، فَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَنَدَامَتِي أَقِلْنِي عَثْرَتِي ، وَارْحَمْ عَبْرَتِي ، وَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي ،

وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى إِسَاءَتِي ، وَبِعَفْوِكَ عَلَى جُرْمِي إِلَيْكَ ، أَشْكُو قَسْوَةَ قَلْبِي وَضَعْفَ عَمَلِي فَارْحَمْنِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذَنْبِي ، مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي ، وَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي أَسْتَكِينُ بِالْفَقْرِ مِنِّي ، يَا سَيِّدِي فَاقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَنَفِّسْ كُرْبَتِي ، وَارْحَمْ خُشُوعِي وَخُضُوعِي وَتَضَرُّعِي أَسَفِي عَلَى مَا كَانَ مِنِّي وَوُقُوفِي عِنْدَ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَأَنْتَ رَجَائِي وَمُعْتَمَدِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي فَلا تَرُدَّنِي خَائِباً ، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَآمِنْ رَوْعَتِي ، وَلا تُخَيِّبْنِي لا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ يَا سَيِّدِي .

اللَّهُمَّ وَقَدْ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صلى الله عليه وآله ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ يَا رَبِّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ الَّذِي لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبِّ ، فَقَدْ سَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ ، وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ ، وَرَغِبَ الرَّاغِبُونَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ لا

تُخَيِّبَنِي ، وَلا تَقْطَعَ رَجَائِي ، وَعَرِّفْنِي الإِجَابَةَ يَا سَيِّدِي ، وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي فِي الدُّنْيَا وَالاخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

٢٣ / ثُمَّ اسجد وَقُلْ : شُكْراً شُكْراً مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَسَلْ حَاجَتَكَ ، ثُمَّ امْضِ عِنْدَ الرِّجْلَيْنِ وَقِفْ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَقُلْ :

زيارة علي بن الحسين عليهما السلام

« سَلامُ اللَّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعَلَى عِتْرَةِ آبَائِكَ الأَخْيَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » .

وقل أيضاً :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ نَبِيِّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلامُ

عَلَيْكَ يَا بْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الشَّهيدُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ ، لَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيتْ بِهِ » .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ الْمُسْلِمينَ ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكَ مِنْهُمْ » .

زيارة الشهداء عليهم السلام

٢٤ / ثُمَّ أَوْمِ إِلَى نَاحِيَةِ الرِّجْلَيْنِ بِالسَّلامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ عليهم السلام فَهُمْ هُنَاكَ وَقُلِ :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَوْلِياءَ اللهِ وَاَحِبّائَهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَصْفِياءَ اللهِ وَاَوِدّاءَهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ دينِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ أَبي مُحَمَّد

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ النّاصِحِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ اَبي عَبْدِاللهِ ، بِاَبي اَنْتُمْ وَاُمّي طِبْتُمْ وَطابَتِ الأَرْضُ الَّتي فيها دُفِنْتُمْ ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظيماً ، فَيا لَيْتَني كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ مَعَكُمْ » .

وقل أيضاً :

« السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارٌ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالاخِرَةِ ، صَبَرْتُمْ وَاحْتَسَبْتُمْ وَلَمْ تَهِنُوالَمْ تَضْعُفُوا وَلَمْ تَسْتَكِينُوا حَتَّى لَقِيتُمُ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّنُصْرَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، أَبْشِرُوا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لا خُلْفَ لَهُ اللَّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ ثَاراً وَعَدَكُمْ إِنَّهُ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ،أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَابْنِ رَسُولِهِ ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الرَّسُولِ وَابْنِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَآتَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ » .

زيارة العباس بن علي عليهما السلام

٢٥ / ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن علي عليه السلام ، فإذا أتيته فقف على باب السقيفة وقل :

« سَلَامُ اللهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ ، وَالزَّاكِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ، وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ، لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً ، وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ ، جِئْتُكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً

إِلَيْكُمْ ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتَابِعٌ ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتّىٰ يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ ، قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ » .

٢٦ / ثم ادخل فانكبّ على القبر وقل :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلىٰ مَا مَضىٰ بِهِ الْبَدْرِيُّونَ ، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، اَلْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ ، اَلْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ ، اَلذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ ، فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ ، وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ ، وَأَوْفىٰ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيْعَتِهِ ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ ، وَأَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَأَعطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ ، فَبَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَدَاءِ ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ

أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً ، وَأَفْضَلَهَا غُرَفاً ، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ ، مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » .

٢٧ / ثم عد إلى الضريح فقف عند الرجلين وقل :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً ، وَأَقْدَمِهِمْ إِيمَاناً ، وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللهِ ، وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ ، فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ ، وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ ، اَلْمُجِيبُ إِلىٰ طَاعَةِ رَبِّهِ ، اَلرَّاغِبُ فِيمَا زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ

الثَّوَابِ الْجَزِيلِ ، وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ ، وَأَلْحَقَكَ اللهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ ، وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارّاً ، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارّاً ، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً ، وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً ، وَأَدْرِجْنِي إِدْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحِبَّائِكَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً ، قَدِ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ ، وَسَتْرَ الْعُيُوبِ ، وَكَشْفَ الْكُرُوبِ ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ » .

وداع أبي الفضل العباس عليه السلام

٢٨ / إِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقِفْ عِنْدَ الْقَبْرِ وَأَنتَ مُتَوَجِّهاً إِلَيه ، وَقُلْ :

« أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرَ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ

وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجِنَانِ ، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ ، وَالْوَلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ » .

وَدَاعُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام

٢٩ / فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُوَدِّعَهُ عليه السلام فَأْتِ قَبْرَهُ وَقِفْ عَلَيْهِ كَوُقُوفِكَ فِي أَوَّلِ الزِّيَارَةِ تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ ، وَتَقُولُ :

« السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ ، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ ، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ ، وَلا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ ، جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ وَتَرَكْتُ الأَهْلَ الأَوْطَانَ فَكُنْ لِي يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي ، يَوْمَ لا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَلا وَلَدِي وَلا حَمِيمِي

وَلا قَرِيبِي ، أَسْأَلُ اللّهَ الّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ أَنْ يُنَفِّسَ كَرْبِي ،وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَداً لِي ،أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي بَلَّغَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَعَهْدِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْراً لِي ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ وَابْنَ صَفْوَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ فِي الْحَائِرِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ رَبِّهِمْ قَائِمُونَ ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

٣٠ / ثُمَّ أَشِرْ إِلَى الْقَبْرِ بِمُسَبِّحَتِكَ الْيُمْنَى وَقُلْ :

« سَلامُ اللَّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ بَدَنِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامُ ، آمَنَّا بِاللَّهِ بِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ » .

٣١ / ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلِ :

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ ابْعَثْنِي مَعَهُ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ ثُمَّ الْعَوْدَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي

أَوْلِيَائِكَ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْثَارٍ مِنَ الدُّنْيَا تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا وَتَفْتِنِّي زَهَرَاتُ زِينَتِهَا وَلا بِإِقْلالٍ يَضُرُّنِي بِعَمَلِي كَدُّهُ وَيَمْلأُ صَدْرِي هَمُّهُ ، وَأَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبَلاغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلائِكَةَ اللّٰهِ وَزُوَّارَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلامُهُ » .

٣٢ / ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ مَرَّةً وَالأَيْسَرَ مَرَّةً وَأَلِحَّ فِي الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ .

وداع الشهداء عليهم الرضوان

٣٣ / ثُمَّ حَوِّلْ وَجْهَكَ إِلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ فَوَدِّعْهُمْ وَقُلِ :

« السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نَصْرِهِمِ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ جِهَادِهِمْ مَعَهُ ، اللّٰهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ

الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ، أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامُ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

٣٤ / ثُمَّ اخْرُجْ وَلا تُوَلِّ وَجْهَكَ الْقَبْرَ حَتَّى يَغِيبَ عَنْ مُعَايَنَتِكَ وَقِفْ عَلَى الْبَابِ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْقِبْلَةِ وَقُلِ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِي وَتَشْكُرَ سَعْيِي ، لا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَارْدُدْنِي إِلَيْهِ بِبِرِّ تَقْوَى ، وَعَرِّفْنِي بَرَكَةَ زِيَارَتِي فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالاخِرَةِ ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ ،ارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً حَلالا طَيِّباً كَثِيراً عَاجِلا صَبّاً صَبّاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلا نَكَدٍ وَلا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَاجْعَلْهُ وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ كَثِيراً مِنْ عَطِيَّتِكَ فَأَنَّكَ تَقُولُ ﴿ وَسْئَلُوا اللّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ كَثِيرِ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ وَمِنْ خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ الْمَلأَى أَسْأَلُ ، فَلا تَرُدَّنِي خَائِباً فَإِنِّي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْ لِي وَعَافِنِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي ، وَاجْعَلْ

لِي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَى عِبَادِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ ، وَاجْعَلْنِي خَيْراً مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ ، وَاجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْراً فِيَّ مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي ، وَاجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلانِيَتِي ، وَأَعِذْنِي مِنْ أَنْ يَرَى النَّاسُ فِيَّ خَيْراً وَلا خَيْرَ فِيَّ ،ارْزُقْنِي مِنَ التِّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقاً وَأَعْظَمَهَا فَضْلا وَخَيْرَهَا لِي يَا سَيِّدِي ، وَآتِنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاةِ خَلْقِكَ وَلا تَجْعَلْ لأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَنّاً غَيْرِكَ ، اجْعَلْنِي مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَكَ وَآمَنَ بِوَعْدِكَ ، وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ ، وَلا تَجْعَلْنِي أَخْيَبَ وَفْدِكَ وَزُوَّارِ ابْنِ نَبِيِّكَ ، وَأَعِذْنِي مِنَ الْفَقْرِمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالاخِرَةِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَاالاخِرَةِ ، وَاقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِ أَوْلِيَائِكَ ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ فَارْحَمْنِي وَارْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَنْأَى عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي ، فَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلا عَنْ أَوْلِيَائِكَ وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكَلا بِهِمْ ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِيعَنْ شِمَالِي حَتَّى

تُبَلِّغَنِي أَهْلِي فَإِذَا بَلَّغْتَنِي فَلا تَبَرَّأْ مِنِّي ، وَأَلْبِسْنِي وَإِيَّاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَاكْفِنِي مَئُونَةَ نَفْسِي وَمَئُونَةَ عِيَالِي وَمَئُونَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَامْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ فَأَنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ ، وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِهِ ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

ثُمَّ انْصَرِفْ وَأَنْتَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَتُسَبِّحُهُ وَتُهَلِّلُهُ وَتُكَبِّرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

زيارة أخرى له عليه السلام

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، اَلسَّلَام عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وابْنَ ثَارِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وِتْرَ اللهِ الْمَوْتُورَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ ، وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّةُ الْعَرْشِ ، وَبَكىٰ لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ ، وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ ، وَمَنْ

يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا ، وَمَا يُرىٰ وَمَا لَا يُرىٰ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثَارُ اللهِ وَابْنُ ثَارِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وِتْرُ اللهِ الْمَوْتُورُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً.

أَنَا عَبْدُ اللهِ وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ ، وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ ، أَلْتَمِسُ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ ، وَثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهِجْرَةِ إِلَيْكَ ، وَالسَّبِيلَ الَّذِي لَا يَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كَفَالَتِكَ الَّتِي أُمِرْتَ بِهَا.

مَنْ أَرَادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ ، بِكُمْ يُبَيِّنُ اللهُ الْكَذِبَ ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللهُ الزَّمَانَ الْكَلِبَ ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللهُ ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللهُ ، وَبِكُمْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ، وَبِكُمْ يَفُكُّ الذُّلَّ مِنْ رِقَابِنَا ، وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللهَ تِرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِهَا ، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا ، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ ثِمَارَهَا ، وَبِكُمْ

تُنْزِلَ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا ، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللهُ الْكَرْبَ ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللهُ الْغَيْثَ ، وَبِكُمْ تُسَبِّحُ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ ، وتَسْتَقِرُّ جِبَالُهَا عَلىٰ مَرَاسِيهَا .

إِرَادَةُ الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ ، وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ ، وَالصَّادِرُ عَمَّا فُصِّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ.

لُعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ ، وَأُمَّةٌ خَالَفَتْكُمْ ، وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وِلَايَتَكُمْ ، وَأُمَّةٌ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ ، وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ، وَبِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِينَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُود، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وقل ثلاثاً : « صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ » .

وثلاثاً : « أَنَا إِلَى اللهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ » .

زيارة عاشورا

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ

الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، يَا أَبَا عَبْدِاللهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا ، وَعَلىٰ جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيهَا ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ ، وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ ، يَا أَبَا عَبْدِاللهِ ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ ، وَلَعَنَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً ، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ ، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ ،

وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ، وَإِلىٰ رَسُولِهِ، وَإِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلىٰ فَاطِمَةَ، وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوَالَاتِكَ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذٰلِكَ، وَبَنىٰ عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ، وَجَرىٰ فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلىٰ أَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوَالَاتِكُمْ، وَمُوَالَاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالنَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ، وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ هُدىً ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ ، وَأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ ، مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ ، وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هٰذَا مِمَّن تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ ، اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ، عَلىٰ لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ ، وَمُعاوِيَةَ ، وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْآبِدِينَ ، وَهٰذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ، اَللّٰهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ ، وَفِي مَوْقِفِي هٰذَا ، وَأَيَّامِ حَيَاتِي ، بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ ، وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ ، وَبِالْمُوالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ » .

ثم تقول مئة مرّة :

« اَللّٰهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ ، اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلىٰ قَتْلِهِ ، اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً » .

ثم تقول مئة مرّة :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ ، وَعَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَعَلىٰ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ ، وَعَلىٰ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ » .

ثم تقول :

« اَللّٰهُمَّ خُصَّ أَنْتَ، أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي ، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ، ثُمَّ الْعَنِ الثَّانِيَ ، وَالثَّالِثَ ، وَالرَّابِعَ ، اَللّٰهُمَّ الْعَنْ

يَزِيدَ خَامِساً ، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ ، وَابْنَ مَرْجَانَةَ ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ ، وَشِمْراً ، وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ ، وَآلَ زِيَادٍ ، وَآلَ مَرْوَانَ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

ثم تسجد وتقول :

« اَللّٰهمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلىٰ مُصَابِهِمْ ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَظِيمِ رَزِيَّتِي ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ ، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ ، اَلَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

ثم تزور أمير المؤمنين عليه السلام زيارة مختصرة فتقول :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْهُدى ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقى ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ وَالنَّقِيُّ الْوَفِيُّ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدّينِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ ، وَاَمينَ رَبِّ الْعالَمينَ ، وَدَيّانَ يَوْمِ

الدّينِ ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنينَ ، وَسَيِّدَ الصِّدّيقينَ ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلالَةِ النَّبِيّينَ ، وَبابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعالَمينَ ، وَخازِنَ وَحْيِهِ ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ ، وَالنّاصِحَ لاُِمَّةِ نَبِيِّهِ ، وَالتّالي لِرَسُولِهِ ، وَالْمُواسي لَهُ بِنَفْسِهِ ، وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ ، وَالدّاعِي اِلى شَريعَتِهِ ، وَالْماضِي عَلى سُنَّتِهِ ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ ما حُمِّلَ ، وَرَعى مَا اسْتُحْفِظَ ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ ، وَحَلَّلَ حَلالَكَ ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ ، وَاَقامَ اَحْكامَكَ ، وَجاهَدَ النّاكِثينَ في سَبيلِكَ ، وَالْقاسِطينَ في حُكْمِكَ ، وَالْمارِقينَ عَنْ اَمْرِكَ ، صابِراً مُحْتَسِباً لا تَأْخُذُهُ فيكَ لَوْمَةُ لائِم ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ وَاَصْفِيائِكَ وَاَوْصِياءِ اَنْبِيائِكَ ، اَللّـهُمَّ هذا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذي فَرَضْتَ طاعَتَهُ ، وَجَعَلْتَ في اَعْناقِ عِبادِكَ مُبايَعَتَهُ ، وَخَليفَتِكَ الَّذي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطي ، وَبِهِ تُثيبُ وَتُعاقِبُ ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما اَعْدَدْتَهُ لاَِوْلِيائِكَ ، فَبِعَظيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ ، وَجَليلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ ، وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ فَاِنَّكَ اَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ ،

وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوح وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ » .

ثم ادعو بهذا الدعاء العظيم ، وهو الدعاء المسمىٰ بدعاء علقمة .

« يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ ، يا مُجيبَ دَعوَةِ الْمُضْطَرّينَ ، يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ ، يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ ، وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ ، وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ ، وَبِالْأُفُقِ الْمُبينِ ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ ، عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ ، وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَيا مَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ ، يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ ، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، يا قاضِيَ الْحاجاتِ ، يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ ، يا مُعْطِيَ السُّؤُلاتِ ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ ، يا كافِيَ الْمُهِمّاتِ ، يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ

فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقامِي هٰذا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمِينَ، حَتّىٰ فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمِينَ جَمِيعاً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وكَرْبِي، وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفاقَةِ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَةَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ،

وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ، وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ، اَللّٰهُمَّ مَنْ أَرادَني فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنّي كَيْدَهُ، وَمَكْرَهُ، وَبَأْسَهُ، وَأَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنّي كَيْفَ شِئْتَ، وَأَنّىٰ شِئْتَ، اَللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ، وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لا تَجْبُرُها. اَللّٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ في مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ في بَدَنِهِ، حَتّىٰ تَشْغَلَهُ عَنّي بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْري كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ في جَميعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ، وَلا تَشْفِهِ حَتّىٰ تَجْعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّي وَعَنْ ذِكْري، وَاكْفِني يا كافِيَ ما لا يَكْفي سِواكَ، فَإِنَّكَ الْكافي لا كافِيَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ، خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ، وَمَفْزَعُهُ إِلىٰ سِواكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلىٰ سِواكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلىٰ غَيْرِكَ، وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقَتي

وَرَجائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَئِي وَمَنْجايَ، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، فَأَسْأَلُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ، فَأَسْأَلُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقامِي هٰذا، كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَما كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُنَةَ ما أَخافُ مَؤُنَتَهُ، وَهَمَّ ما أَخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤُنَةٍ عَلىٰ نَفْسِي مِنْ ذٰلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضاءِ حَوائِجِي، وَكِفايَةِ ما أَهَمَّنِي هَمُّهُ، مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيايَ، يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيا أَبا عَبْدِ اللهِ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُما.

اَللّٰهُمَّ أَحْيِنِي حَياةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِتْنِي مَماتَهُمْ،

وَتَوَفَّنِي عَلىٰ مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيا أَبا عَبْدِ اللهِ، أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُما، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إِلَى اللهِ تَعالىٰ فِي حاجَتِي هٰذِهِ فَاشْفَعا لِي فَإِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لِي إِلَى اللهِ فِي ذٰلِكَ، فَلا أَخِيبُ، وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً راجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ حَوائِجِي وَتَشَفَّعا لِي إِلَى اللهِ، اِنْقَلَبْتُ عَلىٰ ما شاءَ اللهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَى اللهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ لِي وَراءَ اللهِ وَوَراءَكُمْ يا سادَتِي مُنْتَهىٰ، ما شاءَ رَبِّي كانَ، وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُما، اِنْصَرَفْتُ يا سَيِّدِي يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَوْلايَ، وَأَنْتَ يا أَبا

عَبْدِ اللهِ يا سَيِّدِي، سَلامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَاصِلٌ ذٰلِكَ إِلَيْكُمَا، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلامِي إِنْ شاءَ اللهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اِنْقَلَبْتُ يا سَيِّدَيَّ عَنْكُمَا تائِباً، حامِداً لِلّهِ شاكِراً، راجِياً لِلْإِجابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إِلىٰ زِيارَتِكُمَا، غَيْرَ راغِبٍ عَنْكُمَا، وَلا مِنْ زِيارَتِكُمَا، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، يا سادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلىٰ زِيارَتِكُمَا، بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُمَا وَفِي زِيارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيا، فَلا خَيَّبَنِيَ اللهُ مَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَّلْتُ فِي زِيارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ».

زيارة وارث

«اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَا وَارِثَ نوح نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَا وَارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَا وَارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَا وَارِثَ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَا وَارِثَ فَاطِمَةِ الزَّهْرَاءِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَابْنَ عَلِيّ الْمُرْتَضىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ ، أَشْهَدُ أَنَّك قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَطَعْتَ اللهَ حَتّىٰ أَتَاك الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْك ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْك ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِك فَرَضِيَتْ بِهِ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أُشْهِدُ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرَايِعِ دِينِي ، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي ، فَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ ، وَعَلىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَعَلىٰ أَجْسَادِكُمْ ، وَعَلىٰ شَاهِدِكُمْ وَعَلىٰ غَائِبِكُمْ ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ ، وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلىٰ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذٰلِك، وَأَنْتَ بَابُ الْهُدىٰ ، وَإِمَامُ التُّقىٰ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَخَامِسُ

أَصْحَابِ الْكِسَاءِ ، غَذَّتْك يَدُ الرَّحْمَةِ ، وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ ، وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ ، فَالنَّفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ ، وَلَا شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْك وَعَلَىٰ آبَائِك وَأَبْنَائِك ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك يَا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبَةِ ، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْك الْمَحَارِمَ ، وَانْتَهَكَتْ فِيك حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ فَقُتِلْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْك مَقْهُوراً ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِك مَوْتُوراً ، وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللهِ بِفَقْدِك مَهْجُوراً ، اَلسَّلَامُ عَلَيْك وَعَلَىٰ جَدِّك وَأَبِيك ، وَأُمِّك وَأَخِيك ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيك ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَك ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِّينَ بِقَبْرِك ، وَالشَّاهِدِينَ لِزُوَّارِك ، اَلْمُؤَمِّنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَىٰ دُعَاءِ شِيعَتِك ، وَالسَّلَامُ عَلَيْك وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِاللهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِك عَلَيْنَا وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِك ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ ، قَصَدْتُ حَرَمَك ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَك ، أَسْأَلُ اللهَ

بِالشَّأْنِ الَّذِي لَك عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَك لَدَيْهِ ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مَحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ » .

زيارة يوم الأربعين

فَقَد رُوِيَ عَنْ الإمَامِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : عَلامَاتُ الْمُؤْمِنِ خَمْسٌ : صَلاةُ الْخَمْسِينَ ، وَزِيَارَةُ الأَرْبَعِينَ ، وَالتَّخَتُّمُ فِي الْيَمِينِ ، وَتَعْفِيرُ الْجَبِينِ ، وَالْجَهْرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

« اَلسَّلَامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللهِ وَحَبِيبِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ خَلِيلِ اللهِ وَنَجِيبِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ صَفِيِّ اللهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ أَسِيرِ الْكُرُبَاتِ ، وَقَتِيلِ الْعَبَرَاتِ ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ ، اَلْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَةِ ، وَقَائِداً مِنَ الْقَادَةِ ، وَذَائِداً مِنَ الذَّادَةِ ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلىٰ خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ ، وَمَنَحَ النُّصْحَ ، وَبَذَلَ

مُهْجَتَهُ فِيكَ ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ ، وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا ، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَدْنىٰ ، وَشَرىٰ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّىٰ فِي هَوَاهُ ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ ، الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِراً مُحْتَسِباً ، حَتّىٰ سُفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ ، اَللّٰهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ ، عِشْتَ سَعِيداً ، وَمَضَيْتَ حَمِيداً ، وَمُتَّ فَقِيداً ، مَظْلُوماً شَهِيداً ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي

الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا ، وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهِمَّاتُ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ، وَأَعْلَامُ الْهُدىٰ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرَائِعِ دِينِي ، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي ، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتّىٰ يَأْذَنَ اللهُ لَكُمْ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ ، وَعَلىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ » .

زيارته عليه السلام أول رجب

قال الصّادق عليه السلام : مَن زار الحسين صلوات الله عليه في أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة .

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، اَلسَّلَامُ

عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمٰنِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةٍ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْآمِنِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِاللهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ

الظُّلْم وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيهَا ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، أَشْهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمَائِكُمْ أَظِلَّةُ الْعَرْشِ، مَعَ أَظِلَّةِ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتْكُمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، وَسُكَّانُ الْجِنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ ، لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللهِ ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ ، وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنْصَارِكَ ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي ، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً ، أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ ، مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ الْبِلَادُ ، وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِهَا ، وَطَهُرَ حَرَمُكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ ، وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا ، وَأَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللهِ فِي الْأَرْضِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ ، وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ ، وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ ، وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَجَزَاكَ اللهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ الْعَبَرَاتِ، وَأَسِيرِ الْكُرُبَاتِ، صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً ، يَصْعَدُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، يَا إِلٰهَ الْعَالَمِينَ » .

زيارته عليه السلام في النصف من رجب

عن الثقة الثبت البزنطي قال : سألت الرّضا عليه السلام : أيّ الاوقات أفضل أن تزُور فيه الحسين عليه السلام ؟ قال : النّصف من رجب والنّصف من شعبان .

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خِيَرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا لُيُوثَ الْغَابَاتِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفُنَ النَّجَاةِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلُ ابْنَ الْقَتِيلِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَرُزِئْتَ بِوَالِدَيْكَ ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ ، وَتَرُدُّ الْجَوَابَ ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيبُهُ ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ ، يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ زُرْتُكَ مُشْتَاقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللهِ يَا سَيِّدِي ، وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وبِأُمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، أَلَا لَعَنَ اللهُ قَاتِلِيكَ ، وَلَعَنَ اللهُ ظَالِمِيكَ ، وَلَعَنَ اللهُ سَالِبِيكَ ، وَمُبْغِضِيكَ ، مِنَ

الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَصَلّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ » .

ثمّ قبّل الضّريح وضع خدّك الايمن عليه ثمّ الايسر ثمّ طف حول الضّريح وقبّله من جوانبه الاربعة وامض الى ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام وقِف عليه وقُل :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الصِّدّيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ الْحَبيبُ الْمُقَرَّبُ وَابْنَ رَيْحانَةِ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهيد مُحْتَسِب وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، ما اَكْرَمَ مَقامَكَ وَاَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ ، اَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَكَ وَاَجْزَلَ ثَوابَكَ ، وَاَلْحَقَكَ بِالذِّرْوَةِ الْعالِيَةِ ، حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرفِ وَفِي الْغُرَفِ السّامِيَةِ كَما مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ اَهْلِ الْبَيْتِ الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضْوانُهُ ، فَاشْفَعْ اَيُّهَا السَّيِّدُ الطّاهِرُ اِلى رَبِّكَ فِي حَطِّ الْأَثْقالِ عَنْ ظَهْري وَتَخْفيفِها عَنّي وَارْحَمْ ذُلّي وَخُضُوعي لَكَ وَلِلسَّيِّدِ اَبيكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُما» .

ثمّ انكب على القبر وقل :

« زادَ اللهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الْاٰخِرَةِ كَما شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيا ، وَاَسْعَدَكُمْ كَما اَسْعَدَ بِكُمْ ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمْ اَعْلامُ الدّينِ وَنُجُومُ الْعالَمينَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ » .

ثمّ توجّه الى الشّهداء وقل :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ اللهِ وَاَنْصارَ رَسُولِهِ وَاَنْصارَ عَلِيّ بْنِ اَبي طالِب وَاَنْصارَ فاطِمَةَ وَاَنْصارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَاَنْصارَ الْاِسْلامِ ، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ قَدْ نَصَحْتُمْ للهِ وَجاهَدْتُمْ فِي سَبيلِهِ فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ الْجَزاءِ ، فُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظيماً ، يا لَيْتَني كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً ، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ اَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ ، اَشْهَدُ اَنَّكُمُ الشُّهَداءُ وَالسُّعَداءُ وَاَنَّكُمُ الْفائِزُونَ فِي دَرَجاتِ الْعُلى ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ » .

ثمّ عُد عند الرّأس فَصَلِّ صلاة الزّيارة وادعُ لنفسك ولوالديك ولاخوانك المؤمنين .

زيارته عليه السلام في النصف من شعبان

« اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الزَّكِيُّ ، أُودِعُكَ شَهَادَةً مِنِّي لَكَ ، تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمِ شَفَاعَتِكَ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ ، بَلْ بِرَجَاءِ حَيَاتِكَ حَيِيَتْ قُلُوبُ شِيعَتِكَ ، وَبِضِيَاءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلَا يُطْفَأُ أَبَداً ، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي لَمْ يَهْلِكْ وَلَا يُهْلَكُ أَبَداً ، وَأَشْهَدُ أَنَّ هٰذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَتُكَ ، وَهٰذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ ، وَهٰذَا الْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِكَ ، لَا ذَلِيلَ وَاللهِ وَلَا مَغْلُوبَ وَاللهُ نَاصِرُكَ ، هٰذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلىٰ يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ » .

ثم زره عليه السلام بزيارة النصف من رجب وقد تقدمت .

زيارته عليه السلام في ليلة القدر

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ

فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَبَا عَبْدِاللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذىٰ فِي جَنْبِهِ ، مُحْتَسِباً حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ ، وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرىٰ ، لَعَنَ اللهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ » .

ثم انكب على القبر وقبّله وضع خدّك عليه ، ثم انحرف إلى عند الرأس وقل :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلىٰ رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ » .

زيارته عليه السلام في عيدي الفطر والأضحى

قُمْ عند رأسه عليه السلام خاشعاً قلبك دامعة عينك ثم قُلْ :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَطَلَ الْمُسْلِمِينَ ، يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا ، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْقِلُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ، كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ، وَأَعْلَامُ الْهُدىٰ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا » .

ثم انكب على القبر وقل :

« إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، يَا مَوْلَايَ أَنَا مُوَالٍ لِوَلِيِّكُمْ ،

وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ ، وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرَايِعِ دِينِي ، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي ، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ ، يَا مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ خَائِفاً فَآمِنِّي ، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي ، وَأَتَيْتُكَ فَقِيراً فَأَغْنِنِي ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ ، وَبِظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتَابِ اللهِ ، وَأَمِينُ اللهِ ، اَلدَّاعِي إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثم صلّ عند الرأس ركعتين فإذا سلّمت فقل :

« اَللّٰهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ ، وَلَكَ رَكَعْتُ ، وَلَكَ سَجَدْتُ ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَإِنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلَامَ. اَللّٰهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلىٰ سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَاجْزِنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ».

ثم انكب على القبر وقبّله وقل:

«اَلسَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبَرَاتِ، وَأَسِيرِ الْكُرُبَاتِ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ الثَّائِرُ بِحَقِّكَ، أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِداً مِنَ الْقَادَةِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلىٰ خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ، حَتَّى اسْتَنْقَذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَدْنىٰ، وَتَرَدّىٰ فِي هَوَاهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أُولِي الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِراً مُحْتَسِباً، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ،

حَتّىٰ سُفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ. اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً » .

زيارته عليه السلام في يوم عرفة

قف مما يلي الرأس وقل :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نوح نَبِيِّ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسىٰ كَلِيم اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَطَعْتَ اللهَ حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً

قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أُشْهِدُ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرَايِعِ دِينِي ، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي ، فَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ ، وَعَلىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَعَلىٰ أَجْسَادِكُمْ ، وَعَلىٰ شَاهِدِكُمْ وَعَلىٰ غَائِبِكُمْ ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ ، وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلىٰ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذٰلِكَ، وَأَنْتَ بَابُ الْهُدىٰ ، وَإِمَامُ التُّقىٰ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ ، غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ ، وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ ، وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ ، فَالنَّفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ ، وَلَا شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبَةِ ، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ ، وَانْتَهَكَتْ فِيكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ فَقُتِلْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَقْهُوراً ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ

مَوْتُوراً ، وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُوراً ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ ، وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِّينَ بِقَبْرِكَ ، وَالشَّاهِدِينَ لِزُوَّارِكَ، اَلْمُؤَمِّنِينَ بِالْقَبُولِ عَلىٰ دُعَاءِ شِيعَتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِاللهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ ، أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مَحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ » .

ثم قبّل الضريح وصلّ عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت من السور، فإذا فرغت فقل :

« اَللّٰهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ والرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا

لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ . اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ ، اَللّٰهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلىٰ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَإِمَامِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنِّي ، وَاجْزِنِي عَلىٰ ذٰلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

مستحبات الحائر الحسيني

١ / عن المدائني قال : أتيت الصّادق عليه السلام فسألته أأذهب الى زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟ فأجاب : بلى اذهب إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيّبين وأطهر الطّاهرين وأحسن المحسنين ، فاذا زرته فسبّح عند رأسه بتسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ألف مرّة ، وسبّح عند رجليه بتسبيح الزّهراء عليها السلام ألف مرّة ، ثمّ صلّ عنده ركعتين تقرأ فيهما سورة يس والرّحمن ، فاذا فعلت ذلك كان لك أجر عظيم ، قلت : جعلت فداك علّمني تسبيح عليّ وفاطمة عليهما السلام ، قال : بلى يا أبا سعيد تسبيح علي صلوات الله عليه هو :

« سُبْحانَ الّذي لا تَنْفَدُ خَزائِنُهُ ، سُبْحانَ الّذي لا تَبيدُ مَعالِمُهُ ، سُبْحانَ الّذي لا يَفْنى ما عِنْدَهُ ، سُبْحانَ الَّذي لا يُشْرِكُ اَحَداً في حُكْمِهِ ، سُبْحانَ الَّذي لاَ اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ ، سُبْحانَ الَّذي لاَ انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ ، سُبْحانَ الَّذي لا اِلـهَ غَيْرُهُ » .

وتسبيح فاطمة عليها السلام هو :

« سُبْحانَ ذِي الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظيمِ ، سُبْحانَ ذِي الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنيفِ سُبْحانَ ذِي الْمُلْكِ الْفاخِرِ الْقَديمِ ، سُبْحانَ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْجَمالِ ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدّى بِالنُّورِ وَالْوِقارِ ، سُبْحانَ مَنْ يَرى اَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفا وَوَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَواءِ » .

٢ / قال شيخ الطائفة الطوسي قدس سره : ويستحبّ أن يدعو بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبدالله عليه السلام ، وهو : « اَللّـهُمَّ اِنّي اَعْتَزُّ بِدينِكَ وَاكْرُمُ بِهِدايَتِكَ وَفُلانٌ يُذِلُّني بِشَرِّهِ وَيُهينُني بِاَذِيَّتِهِ ، وَيُعيبُني بِوَلاءِ اَوْلِيائِكَ ، وَيَبْهَتُني بِدَعْواهُ ، وَقَدْ جِئْتُ اِلى مَوْضِعِ الدُّعاءِ وَضَمانِكَ الْاِجابَةَ ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَعْدني عَلَيْهِ السّاعَةَ السّاعَةَ » .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول :

« مَوْلايَ اِمامي مَظْلُومٌ اسْتَعْدي عَلى ظالِمِهِ النَّصْرَ النَّصْرَ حتّى ينقطع النّفس » .

٣ / قال الصّادق عليه السلام : من كان له الى الله تعالى حاجة فليقف عند رأس الحسين عليه السلام ويقول :

« يا اَبا عَبْدِالله ، اَشْهَدُ اَنَّكَ تَشْهَدُ مَقامي وَتَسْمَعُ كَلامي وَاَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ تُرْزَقُ فَاسْأَلْ رَبَّكَ وَرَبِّي في قَضاءِ حَوائِجي » تقضى حاجته ان شاء الله تعالى .

٤ / من اعمال حرم الحسين عليه السلام الصّلاة عليه ، تقف خلف القبر عند كتفه الشّريف وتصلّي على النّبي صلى الله عليه وآله وعلى الحسين صلوات الله عليه ، فتقول :

« اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَصَلِّ عَلى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ ، قَتيلِ الْعَبَراتِ ، وَاَسيرِ الْكُرُباتِ ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصْعَدُ اَوَّلُها وَلا يَنْفَدُ آخِرُها اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ على اَحَد مِنْ اَوْلادِ الْأَنْبياءِ وَالْمُرْسَلينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَى الْاِمامِ الشَّهيدِ الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ

الْمخْذُولِ ، وَالسَّيِّدِ الْقائِدِ ، وَالْعابِدِ الزّاهِدِ ، والْوَصِيِّ الْخَليفَةِ الْاِمامِ الصِّدّيقِ الطُّهْرِ الطّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبارَكِ ، وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَالتَّقِيِّ الْهادِي الْمَهْدِيِّ الزّاهِدِ الذّائِدِ الْمجاهِدِ الْعالِمِ ، اِمامِ الْهُدى سِبْطِ الرَّسُولِ ، وَقُرَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدي وَمَوْلايَ كَما عَمِلَ بِطاعَتِكَ وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبالَغَ في رِضْوانِكَ ، وَاَقْبَلَ عَلى ايمانِكَ غَيْرَ قابِلٍ فيكَ عُذْراً سِرّاً وَعَلانِيَةً يَدْعُو الْعِبادِ اِلَيْكَ ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ ، وَقامَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوابِ ، وَيُحْيِي السُّنَّةَ بِالْكِتابِ ، فَعاشَ في رِضْوانِكَ مَكْدُوداً ، وَمَضى عَلى طاعَتِكَ وَفي اَوْلِيآئِكَ مَكْدُوحاً ، وَقَضى اِلَيْكَ مَفْقُوداً لَمْ يَعْصِكَ في لَيْلٍ وَلا نَهارٍ بَلْ جاهَدَ فيكَ الْمُنافِقينَ وَالْكُفّارَ ، اَللّـهُمَّ فَاَجْزِهِ خَيْرَ جَزاءِ الصّادِقينَ الأَبْرارِ ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ وَلِقاتِليهِ الْعِقابَ ، فَقَدْ قاتَلَ كَريماً وَقُتِلَ مَظْلُوماً وَمَضى مَرْحُوماً ، يَقُولُ اَنَا ابْنُ رَسُولِ اللهِ مُحَمَّد ، وَابْنُ مَنْ زَكّى وَعَبَدَ ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُعْتَمَدِ قَتَلُوهُ عَلَى الْاَيمانِ وَاَطاعُوا في قَتْلِهِ الشَّيْطانَ وَلَمْ يُراقِبُوا

فيهِ الرَّحْمنَ .

اَللّـهُمَّ فَصَلِّ عَلى سَيِّدي وَمَوْلايَ صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِكْرَه وَتُظْهِرُ بِها اَمْرَهُ ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصْرَهُ ، وَاخْصُصْهُ بِاَفْضَلِ قِسَمِ الْفَضائِلِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزِدْهُ شَرَفاً في اَعلى عِلِّيِّينَ ، وَبَلِّغْهُ اَعلى شَرَفِ الْمُكَرَّمينَ وَاَرْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ في شَرَفِ الْمُقَرَّبينَ في الرَّفيعِ الأَعلى ، وَبَلِّغْهُ الْوَسيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْجَليلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضيلَةَ وَالْكِرامَةَ الْجَزيلَةَ .

اَللّـهُمَّ فَاَجْزِهِ عَنّا اَفْضَلَ ما جازَيْتَ اِماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَصَلِّ عَلى سَيِّدي وَمَوْلايَ كُلَّما ذُكِرَ ، وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ أَدْخِلْني في حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ ، وَاسْتَوْهِبْني مِنْ رَبِّكَ وَرَبّي فَاِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ جاهاً وَقَدْراً وَمَنْزِلَةً رَفيعَةً ، اِنْ سَأَلْتَ اُعْطيتَ وَاِنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ ، اللهَ اللهَ في عَبْدِكَ وَمَوْلاكَ لا تُخَلِّني عِنْدَ الشَّدائِدِ وَالأَهْوالِ لِسُوءِ عَمَلي وَقَبيحِ فِعْلي وَعَظيمِ جُرْمي ، فَاِنَّكَ اَمَلي وَرَجائي وَثِقَتي وَمُعْتَمَدي وَوَسيلَتي اِلَى اللهِ رَبّي وَرَبِّكَ لَمْ يَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ اِلَى اللهِ بِوَسيلَةٍ هِيَ اَعْظَمُ

حَقاً وَلا اَوْجَبُ حُرْمَةً وَلا اَجَلُ قَدْراً عِنْدَهُ مِنْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ لا خَلَّفَنِيَ اللهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبي وَجَمَعَني وَاِيّاكُمْ في جَنَّةِ عَدْن الَّتي اَعَدَّها لَكُمْ وَلاَوْلِيائِكُمْ اِنَّهُ خَيْرُ الْغافِرينَ وَاَرْحَمَ الرّاحِمينَ ، اَللّـهُمَّ اَبْلِغْ سَيِّدي وَمَوْلايَ تَحِيَّةً كَثيرَةً وَسَلاماً ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامِ اِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كُلَّما ذُكِرَ السَّلامُ وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ يا رَبَّ الْعالَمينَ » .

٥ / إذا أردت الخروج من الرّوضة المقدّسة قبّل الضريح وقل :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَةَ ، اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَةَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتيلَ الظَّماءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غَريبَ الْغُرَباءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ ، فَاِنْ اَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَة ، وَاِنْ اُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَن بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرينَ ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكَ ، وَرَزَقَنِيَ اللهُ الْعَوْدَ اِلى مَشْهَدِكَ وَالْمَقامَ بِفِنائِكَ وَالْقِيامَ فِي حَرَمِكَ وَاِيّاهُ اَسْأَلُ اَنْ يُسْعِدَني بِكُمْ وَيَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ » .

٦ / أن تدعو بهذا الدعاء :

« اَللّـهُمَّ قَدْ تَرى مَكاني، وَتَسْمَعُ كَلامي، وَتَرى مَقامي وَتَضَرُّعي وَمَلاذي بِقَبْرِ حُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يا سَيِّدي حَوائِجي وَلا يَخْفى عَلَيْكَ حالي، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِابْنِ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَاَمينِكَ وَقَدْ اَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِهِ اِلَيْكَ وَاِلى رَسُولِكَ فَاجْعَلْني بِهِ عِنْدَكَ وَجيهاً فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ وَاَعْطِني بِزِيارَتي اَمَلي وَهَبْ لي مُناىَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِشَهْوَتي وَرَغْبَتي وَاقْضِ لي حَوائِجي وَلا تَرُدَّني خائِباً وَلا تَقْطَعْ رَجائي وَلا تُخَيِّبْ دُعائي وَعَرِّفْنِي الاْجابَةِ في جَميعِ ما دَعَوْتُكَ مِنْ اَمْرِ الدّينِ وَالدُّنْيا وَالاْخِرَةِ وَاجْعَلْني مِنْ عِبادِكَ الَّذينَ صَرَفْتَ عَنْهُمُ الْبَلايا وَالاَمْراضَ وَالْفِتَنَ وَالاَعْراضَ مِنَ الدّينَ تُحْيِيهِمْ في عافِيَة وَتُميتُهُمْ في عافِيَة وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ في عافِيَة وَتُجيرُهُمْ مِنَ النّارِ في عافِيَة وَوَفِّقْ لي بِمَنْ مِنْكَ صَلاحَ ما اُؤَمِلَّ في نَفْسي وَاَهْلي وَوُلْدي وَاِخْواني وَمالي وَجَميعِ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ » .

التعريف بالأماكن المقدسة

١ / مرقد حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله تعالى عليه ، ويقع ضريحه في الواجهة الغربية من الرواق الأمامي للروضة الحسينية المطهرة .

٢ / مرقد الحر بن يزيد الرياحي التميمي رضوان الله تعالى عليه ، ويقع غرب كربلاء المقدسة ويبتعد ما يقرب من ستة كيلومترات ونصف ، وتبلغ مساحة مرقده ٧٥٠٠م مربع ، وسميت البقعة التي فيها مرقده رضوان الله عليه باسمه الشريف ، وهو أول قبر شيّد لأصحاب الحسين عليه السلام .

٣ / المخيم الحسيني ، ويقع في الجنوب الغربي من الحائر الحسيني ، ويبعد عن العتبة الحسينية المقدسة ما يقرب من ٢٥٨ متر ، وفي هذا المكان كان قد خيّم الحسين عليه السلام بعياله وأهل بيته ، وسميت المنطقة التي فيها بالمخيم ، ويوجد داخل هذا المخيم الشريف بناية تمثل خيمة العباس ، وخيمة علي الأكبر ، وخيمة زوجات الحسين عليه السلام ، وخيمة عقيلة بني هاشم زينب عليها السلام ، ومقام الإمام زين

العابدين ، وخيمة القاسم .

٤ / مقام وقوف الإمام الحسين عليه السلام ، ويبعد ما يقرب من ٢٤٠ متر عن العتبة الحسينية ، وهو المكان الذي التقى فيه الامام الحسين عليه السلام مع عمر بن سعد لعنه الله قبل نشوب المعركة .

٥ / مقام التل الزينبي ، ويقع في الجهة الغربية من الصحن الحسيني الشريف ، وهو الموضع الذي نادت فيه زينب أخاه الحسين عليه السلام : أخي حسين إن كنت حياً فأدركنا ، فهذه الخيل قد هجمت علينا ، وإن كنت ميتاً فأمرنا وأمرك إلى الله ، فلما سمع الحسين صوت أخته ، قام ووقع على وجهه ، ثم قام ووقع على وجه ثانية ، ثم قام ثالثة ووقع على وجه ، ثم صاح : يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم وأرجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون ، فنادى الشمر لعنه الله : ما تقول يا ابن فاطمة ؟ قال : أنا الذي أقاتلكم ، والنساء ليس عليهن جناح ، فامنعوا عتاتكم وأشراركم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا ... .

٦ / مقام كف العباس اليمنى ، وهو المكان الذي يمثّل

موضع سقوط الكف الأيمن لأبي الفضل العباس عليه السلام ، ويقع في جهة الشمال الشرقي على حد محلة باب بغداد ومحلة باب الخان ، قريباً من باب الصحن المطهر الواقعة في الجهة الشرقية .

٧ / مقام كف العباس اليسرى ، ويقع المقام من جهة الجنوب الشرقي من العتبة العباسية المقدسة في منطقة باب الخان ، وهو بديل عن المقام الذي اندرست معالمه بسبب أعمال التطوير والتوسعة التي تعرضت لها المنطقة بعد عام ١٤١١ وجرى بناء المقام الحالي حيث موقعه الآن .

٨ / مقام السيدة فضة ، ويقع في محلة باب النجف ـ احدى محلات مدينة كربلاء المقدسة ـ داخل زقاق يسمى زقاق « شير فضة » وشير كلمة فارسية بمعنى أسد ، وقصة هذا المقام : أن أسداً كان يربض في هذا المكان فجاءته السيدة فضة رضوان الله عليها وكلمته بشأن الأجساد .

٩ / مقام الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، وهو المكان الذي كان يغتسل فيه الإمام الصادق عليه السلام في نهر الفرات قبل زيارته لجده صلوات الله عليه ، وموقعه في أراضي

الجعفريات على الشاطىء الغربي من نهر العلقمي ، ويعرف هذا المكان بشريعة الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، ويبتعد هذا المقام ٩٠٠ م تقريباً عن العتبة الحسينيّة .

١٠ / مقام الإمام المهدي عليه السلام ، وهو على الضفة اليسرى من نهر الحسينيّة الحالي ، عند مدخل كربلاء على الطريق المؤدي إلى مقام الإمام الصادق عليه السلام ، ويبتعد عن العتبة الحسينية ٦٥٠م تقريباً .

١١ / مرقد السيد إبراهيم المجاب ، هو إبراهيم بن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر الصادق عليهما السلام ، ويقع مرقده الطاهر في الزاوية الشمالية الغربية من الرواق المعروف باسمه في الروضة الحسينية ، وله ضريح فاخر داخل الحرم الحسيني ، ولقب بالمجاب لأنه زار جده الحسين عليه السلام فقال : السلام عليك يا أبي ، فسمع صوت : وعليك السلام يا ولدي .

١٢ / مقام القاضي الثقة نوح بن دراج النخعي المتوفي سنة ١٨٢ ، ويسمى بالإمام نوح ، وهو أخو الثقة الجليل الفقيه جميل بن دراج ، ووالد الثقة الثبت المأمون العابد أيوب بن نوح بن

دراج ، ولم يتقلد سدة القضاء إلا من بعد أن سأل أخاه الثقة الفقيه جميل بن دراج رضوان الله عليه .

ويقع مرقده بضواحي مدينة كربلا المقدسة ، ويبعد عنها بما يقرب من ١٥ كم ، وعلى مقربة منه يقع قبر السيد الأخرس ابن الامام الكاظم عليه السلام .

١٣ / مرقد الأخرس بن الإمام الكاظم عليه السلام ، ويقع مرقده بضواحي مدينة كربلاء المقدسة في المنطقة المعروفة بـ« الأبيتر » .

١٤ / مرقد الفقيه المتكلم أبو جعفر عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي ، وهو من كبار فقاء الإمامية الأجلاء ، المشهورة فتاواه ، صاحب كتاب الوسيلة إلى نيل الفضيلة ، والثاقب في المناقب .

ذكره منتجب الدين فقال : الشيخ الإمام عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي ، فقيه عالم واعظ ، له تصانيف .

١٦ / مرقد عون بن عبد الله بن جعفر بن مرعي بن علي بن الحسن البنفسج بن ادريس بن داود بن أحمد المسود ، بن عبد

الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط عليه السلام ، ويقع مرقده بضواحي مدينة كربلاء المقدسة في الجهة الشمالية الغربية ويبعد حدود ١١كم عن مركز المدينة .

١٧ / مرقد العلامة الفقيه جمال أحمد بن فهد الحلي ، من كبار فقهاء وفضلاء الإمامية ، قال عنه المحدث البحراني قدس سره : فاضل ، فقيه ، مجتهد ، زاهد ، عابد ، ورع ، تقي ، نقي .

ويقع مرقده قدس سره في شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام على بعد ٢٣٥م تقريباً من العتبة الحسينية .

وقد دفن في كربلا المقدسة عدة من عظماء الفقهاء والمجتهدين ، ففي رواق الفقهاء وهو الرواق الشرقي من الأروقة الأربعة للصحن الحسيني عدة قبور لأعاظم العلماء منهم : آية الدهر الوحيد البهبهاني الذي عقمت النساء أن تلدن مثله ، وفخر الشيعة المحدث الكبير والفقيه البارع يوسف بن أحمد آل عصفور ، صاحب كتاب « الحدائق الناضرة في فقه العترة الطاهرة » ، وغيرهما من العلماء والفقهاء والمتبحرين .

آداب الكاظمية

وهي أحدى ضواحي مدينة بغداد ، وسميت بالكاظمية نسبة إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام .

زيارة الإمام الكاظم والجواد عليهما السلام

فضل زيارتهما :

قال الثقة الجليل الحسن بن علي الوشاء : سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر أبي الحسن الكاظم عليه السلام هل هي مثل زيارة قبر الحسين عليهما السلام ؟ قال : نعم .

وقال عليه السلام : من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقبر أمير المؤمنين ، إلا أن لرسول الله صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما .

وقال إبراهيم بن عقبة : كتبت إلى أبي الحسن الثالث الهادي عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام ؟ فكتب إليّ : أبو عبد الله عليه السلام المقدم ، وهذا أجمع وأعظم أجراً .

آداب زيارتهما عليهما السلام :

١ / الاغتسال قبل الخروج من البيت لزيارتهما عليهما السلام .

٢ / أن تقول إذا خرجت من بيتك للزيارة :

« اَللّـهُمَّ اِنّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلي اَبْغي فَضْلَكَ ، وَاَزُورُ وَصِيَّا نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِم ، اَللّـهُمَّ فَيَسِّرْ ذلِكَ لي ، وَسَبِّبِ الْمَزارَ لَهُما ، وَاخْلُفْني في عاقِبَتي وَحُزانَتي[1] بِاَحْسَنِ الْخِلافَةِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ » .

فسر وأنت تقول : « سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ » .

فاذا اقتربت وتراءت لك القبّة الشريفة فقل :

« اَلْحَمْدُ للهِ عَلى مَا اخْتَصَّني بِهِ مِنْ طيبِ الْمَوْلِدِ ، وَاسْتَخْلَصَني اِكْراماً بِهِ مِنْ مُوالاةِ الاَبْرارِ السَّفَرَةِ الاَطْهارِ ، وَالْخَيَرَةِ الاَعْلامِ ، اَللّـهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْي اِلَيْكَ ، وَتَضَرُّعي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي لا تَخْفى عَلَيْكَ ، اِنَّكَ اَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْغَفّارُ » .

---

١) حزانة الرجل : عياله ، الذين يتحزن لأمرهم .

فاذا بلغت باب الحرم الشريف فقُل :

« اَللّـهُمَّ بِبابِكَ وَقَفْتُ ، وَبِفَنائِكَ نَزَلْتُ ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ ، وِلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ ، وَبِأَوْلِيائِك صَلَواتُكَ عَلَيْهِم تَوَسَّلْتُ ، فَاجْعَلها زِيارَةً مَقْبُولَةً ، وَدُعاءً مُسْتَجاباً » .

ثمّ ادخل وقل :

« اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي اَدْخَلَني هذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبارَكَةَ الَّتي بارَكَ اللهُ فيها ، وَاخْتارَها لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ ، اَللّـهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَةً لي » .

فإذا وصلت قريباً من العتبة المقدسة فكبّر ثلاثين تكبيرة ، وهلل ثلاثين تهليلة ، واحمد الله ثلاثين مرة ، وصل على محمد وآله الطاهرين ثلاثين مرة .

ثم قل وأنت متوجهاً إلى الله تعالىٰ :

« اَللّـهُمَّ اِنَّ هذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَها ، وَعَقْوَةٌ شَرَّفْتَها ، وَمَعالِمُ زَكَّيْتَها ، حَيْثُ اَظْهَرْتَ فيها اَدِلَّةَ التَّوْحيدِ ، وَاَشْباحَ الْعَرْشِ الْمَجيدِ ، الَّذينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكاً لِحِفْظِ النِّظامِ ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَساءَ لِجَميعِ الأَنامِ ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيامِ الْقِسْطِ

فِي ابْتِداءِ الْوُجُودِ اِلى يَوْمِ الْقِيامَ ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنابَةِ اَنْبيائِكَ لِحِفْظِ شَرايِعِكَ وَاَحْكامِكَ ، فَاَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلافِهِمْ رِسالَةَ الْمُنْذِرينَ ، كَما اَوْجَبْتَ رِياسَتَهُمْ في فِطَرِ الْمُكَلَّفينَ ، فَسُبْحانَكَ مِنْ اِلهٍ ما اَرْأَفَكَ ، وَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ مِنْ مَلِك ما اَعْدَلَكَ ، حَيْثُ طابَقَ صُنْعُكَ ما فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ ، وَوافَقَ حُكْمُكَ ما قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى تَقْديرِكَ الْحَسَنِ الْجَميلِ ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلى قَضائِكَ الْمُعَلَّلِ بِاَكْمَلِ التَّعْليلِ .

فَسُبْحانَ مَنْ لا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ ، وَلا يُنازَعُ في اَمْرِهِ ، وَسُبْحانَ مَنْ كَتَبَ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِداءِ خَلْقِهِ ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي مَنَّ عَلَيْنا بِحُكّام يَقُومُونَ مَقامَهُ لَوْ كانَ حاضِراً فِي الْمَكانِ ، وَلا اِلـه اِلاَّ اللهُ الَّذي شَرَّفَنا بِاَوْصِياءَ يَحْفَظُونَ الشَّرايعَ في كُلِّ الأَزْمانِ ، وَاللهُ اَكْبَرُ الَّذي اَظْهَرَهُمْ لَنا بِمُعْجِزات يَعْجَزُ عَنْهَا الثَّقَلانِ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ ، الَّذي اَجْرانا عَلى عَوائِدِهِ الْجَميلَةِ فِي الأُمَمِ السّالِفينَ .

اَللّـهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالثَّناءُ الْعَلِيُّ كَما وَجَبَ لِوَجْهِكَ

الْبَقاءُ السَّرْمَدِيُّ ، وَكَما جَعَلْتَ نَبِيَّنا خَيْرَ النَّبِيّينَ ، وَمُلْوكَنا اَفْضَلَ الْمَخْلُوقينَ ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلى عِلْم عَلَى الْعالَمينَ ، وَفِّقْنا لِلسَّعْي اِلى اَبْوابِهِمُ الْعامِرَةِ اِلى يَوْمِ الدّينِ ، وَاجْعَلْ اَرْواحَنا تَحِنُّ إِلَى مَوْطِىء اَقْدامِهِمْ ، وَنُفُوسَنا تَهْوى النَّظَرَ اِلى مَجالِسِهِمْ وَعَرصاتِهِمْ ، حَتّى كَاَنَّنا نُخاطِبُهُمْ في حُضُورِ اَشْخاصِهِمْ ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سادَة غائِبينَ ، وَمِنْ سُلالَة طاهِرينَ ، وَمِنْ اَئمَّة مَعْصُومينَ .

اَللّـهُمَّ فَأَذَنْ لَنا بِدُخُولِ هذِهِ الْعَرَصاتِ الَّتي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها اَهْلَ الأَرَضينَ وَالسَّماواتِ ، وَاَرْسِلْ دُمُوعَنا بِخُشُوعِ الْمَهابَةِ ، وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ الْعُبُودِيِّةِ وَفَرْضِ الطّاعَةِ ، حَتّى نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الأَوْصافِ ، وَنَعْتَرِفُ بِاَنَّهُمْ شُفَعاءَ الْخَلايِقِ اِذا نُصِبَتِ الْمَوازينُ في يَوْمِ الأَعْرافِ ، وَالْحَمْدُ للهِ وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفى مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ » .

ثم قل : « بِإِذْنِ اللّه ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ ، وَإِذْنِ أَمِيْرِ المُؤمِنِينَ والأئِمةِ المَعْصُومِينَ عَلَيهِمْ السَلام ، أَدْخُلُ هَذا البَيْت مُتَقرباً إِلىٰ اللّه عَزَّ وَجَلَّ ، أَأَدْخُلُ يَا اللّهُ ، أَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ

اللّهِ ، أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، أَأَدْخُلُ يَا أَبَا مُحَمّد يَا حَسَنَ بنَ عَلِي ، أَأَدْخُلُ يَا أَبا عَبْدِ اللّه يَا حُسَيْنَ بنَ عَلِي ، أَأَدْخُلُ يَا أَبَا مُحَمَّد يَا عَلِيَّ بنَ الحُسَيْن ، أَأَدْخُلُ يَا أَبَا جَعْفَر يَا مُحَمَّدَ بنَ عَلِي ، أَأَدْخُلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللّه يَا جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّد ، أَأَدْخُلُ يَا أَبا الحَسَن يَا مُوْسى بنَ جَعْفَر ، أَأَدْخُلُ يَا أَبا الحَسَن يَا عَلِيَّ بنَ مُوْسىٰ الرِّضَا ، أَأَدْخُلُ يَا أَبَا جَعْفَر يَا مُحَمَّدَ بنَ عَلِي الجَواد ، أَأَدْخُلُ يَا مَلائِكَةَ اللّهِ المُقَرَّبين المُقِيْمِينَ فِي هٰذا المَشْهَد ، فَأْذَنْ لِيَ يَا سَيّدِي فِي الدّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِك ، فإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهلاً لِذلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذٰلِكَ » .

ثم ادخل خاشعاً باكياً وقدّم رجلك اليمني ، وقل :

« بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ ، اللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ » ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً وَالْأَئِمَّةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ اَلسَّلَامُ أَوْلِيَائِي ، وَحُجَجُ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ » .

ثمّ امش حتّى تقف على باب رواق القبر الشريف ، وقل :

« اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ اَمينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ اَمْرِهِ ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، السَّلامُ عَلى صاحِبِ السَّكينَةِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدينَةِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ ، السَّلامُ عَلى اَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ » .

ثم قف مستقبلاً مرقد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ، واجعل القبلة بين كتفيك وقل :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ وَابْنَ أَمِينِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَانُورَ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الدِّينِ وَالتُّقىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّاهِدُ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَابِدُ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ وَصِيِّهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ مَا حَمَّلَكَ ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ ، وَحَلَّلْتَ حَلَالَ اللهِ ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللهِ ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللهِ ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذىٰ فِي جَنْبِ اللهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلىٰ مَا مَضىٰ عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ ، وَأَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ ، الْأَوْصِيَاءُ الْهَادُونَ ، الْأَئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلىٰ بَاطِلٍ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَّكَ أَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ ، وَاجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَبَدْتَ اللهَ

مُخْلِصاً ، مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً ، حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، وَأَشْرَفَ الْجَزَاءِ ، أَتَيْتُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ ، مُحْتَمِلاً لِعِلْمِكَ ، مُحْتَجِباً بِذِمَّتِكَ ، عَائِذاً بِقَبْرِكَ ، لَائِذاً بِضَرِيحِكَ ، مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللهِ ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ ، وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، عَالِماً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ ، وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللهِ تَعَالىٰ ، وَمُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَيْهِ ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ، وَيَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي ، وَيَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِي ، وَيَمْحُوَ عَنِّي خَطِيئَاتِي ، وَيُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ ، وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَيَغْفِرَ لِي وَلِآبَائِي وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، بِفَضْلِهِ وَمَنِّهِ » .

ثم تَنْكَبّ على القبر وتعفّر خدّيك عليه وتدعو ثم تتحول إلى الرأس وتقول :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ ، وَأَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ ، وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ ، وَحَامِلُ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ ، وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ ، وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ ، يَا مَوْلَايَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَائِكَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِمُوَالَاتِكَ ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ وَشِيعَتِكَ وَمُحِبِّيكَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ » .

زيارة الإمام محمد الجواد عليه السلام

ثم توجه نحو ضريح الإمام الجواد عليه السلام ، وقل :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَبْنَائِكَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَوْلِيَائِكَ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَصَبَرْتَ

عَلَى الْأَذىٰ فِي جَنْبِهِ ، حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ »

ثم قبّل الضريح وصلّ أربع ركعات الزيارة ، ثم اسجد وقل :

« اِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ » .

الزيارة المشتركة بين الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ. أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللهِ مَا حَمَّلَكُمَا ، وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتُودِعْتُمَا ، وَحَلَّلْتُمَا حَلَالَ اللهِ ، وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللهِ ، وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللهِ ، وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللهِ ، وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذىٰ فِي جَنْبِ اللهِ ، مُحْتَسِبَيْنِ حَتّىٰ أَتَاكُمَا الْيَقِينُ ، أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِوِلَايَتِكُمَا ، أَتَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمَا ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي

أَنْتُمَا عَلَيْهِ ، عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمَا ، فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا ، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللهِ جَاهاً عَظِيماً ، وَمَقَاماً مَحْمُوداً » .

ثم تحوّل إلى جانب الرأس المقدّس فقل :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَي اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ ، عَبْدُكُمَا وَوَلِيُّكُمَا زَائِرُكُمَا ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ بِزِيَارَتِكُمَا . اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

كما يستحب زيارتهما عليهما السلام بالزيارة الجامعة الكبيرة والجامعة الصغيرة .

قبور أعلام الطائفة :

ويوجد في حرم الإمامين الكاظميين عليهما السلام قبور عدة من أعلام الطائفة ورموز المذهب منهم :

١ / الشيخ المقدس عالم الشيعة والشريعة الفقيه المتكلم النحرير محمد بن محمد العكبري ، المعروف بالشيخ المفيد قدس سره .

٢ / الشيخ المحدث الثقة العالم خيرة فقهاء الطائفة أبوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى المعروف بقولويه القمي ، صاحب كتاب « كامل الزيارات » .

٣ / العالم النحرير فيلسوف الفقهاء ، وفقيه الفلاسفة المولى نصير الدين الطوسي ، صاحب كتاب التجريد .

ويوجد في خارج الحرم الشريف قبر الشريف الرضي قدس سره جامع كتاب نهج البلاغة ، وبجنب قبره قبور كثيرة لعدة من أعلام الدين وسدنة المذهب .

كما يوجد قبر السيد الشريف إبراهيم الأكبر نجل الإمام الكاظم عليه السلام ، وهو في مقبرة قريش ، وكان من أجلة العلماء ، وله مكانة عند والده عليه السلام حتى جعله من أوصيائه .

زيارة سلمان الفارسي

ويستحب استحباباً مؤكداً زيارة سلمان الفارسي المحمدي الذي قال في حقه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله « سلمان منّا أهل البيت » ، وقبره بالمدائن في منطقة تبعد عن بغداد ٣٠كيلومتراً ،

وتسمى اليوم بـ« سلمان پاك » أي سلمان الطاهر .

فتقف على قبره رضوان الله عليه وتزوره بهذه الزيارة :

« اَلسَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الرَّاشِدِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ الْأَمِينِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُودَعَ أَسْرَارِ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الْبَرَرَةِ الْمَاضِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ . أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللهَ كَمَا أَمَرَكَ ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَمَا نَدَبَكَ ، وَتَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَمَا أَلْزَمَكَ ، وَدَعَوْتَ إِلَى الْاهْتِمَامِ بِذُرِّيَّتِهِ كَمَا وَفَّقَكَ وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِيناً وَاعْتَمَدْتَهُ كَمَا أَمَرَكَ ،وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ وَصِيِّ الْمُصْطَفىٰ ، وَطَرِيقُ حُجَّةِ اللهِ الْمُرْتَضىٰ ، وَأَمِينُ اللهِ فِيمَا اسْتُودِعْتَ مِنْ عُلُومِ الْأَصْفِيَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ النُّجَبَاءِ الْمُخْتَارِينَ لِنُصْرَةِ الْوَصِيِّ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَاحِبُ الْعَاشِرَةِ ، وَالْبَرَاهِينِ وَالدَّلَائِلِ الْقَاهِرَةِ ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وآتَيْتَ

الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذىٰ فِي جَنْبِهِ، حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ جَحَدَكَ حَقَّكَ، وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ آذَاكَ فِي مَوَالِيكَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ أَعْنَتَكَ فِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ لَامَكَ فِي سَادَاتِكَ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللّٰهِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَيْكَ يَا مَوْلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ، وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وَأَلْحَقَنَا بِمَنِّهِ وَرَأْفَتِهِ إِذَا تَوَفَّانَا، بِكَ وَبِمَحَلِّ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ، وَجَمَعَنَا مَعَهُمْ بِجِوَارِهِمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ إِخْوَانِكَ الشِّيعَةِ الْبَرَرَةِ، مِنَ السَّلَفِ الْمَيَامِينِ، وَأَدْخَلَ الرَّوْحَ وَالرِّضْوَانَ عَلَى الْخَلَفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَلْحَقَنَا وَإِيَّاهُمْ بِمَنْ تَوَلَّاهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ».

زيارة حذيفة بن اليمان

وهو من خلّص أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، وقد امتاز على سائر الصحابة بمعرفة المنافقين المحترفين ، وكان موالياً لعلي عليه السلام ومن أفاضل شيعته والداعين إلى ولايته رضي الله عنه وأرضاه ، فتقف على قبره وتقول :

« اَلسَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الرَّاشِدِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ الْأَمِينِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُودَعَ أَسْرَارِ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا من أُوتِيَ العلْمَ بِأَسْمَاءِ الْمُنَافِقِينَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللهَ كَمَا أَمَرَكَ ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَمَا نَدَبَكَ ، وَتَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَمَا أَلْزَمَكَ ، وَدَعَوْتَ إِلَى الْاهْتِمَامِ بِذُرِّيَّتِهِ كَمَا وَفَّقَكَ وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِيناً وَاعْتَمَدْتَهُ كَمَا أَمَرَكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ،

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ ، وَنَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذىٰ فِي جَنْبِهِ ، حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلىٰ رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ ، وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ ، وَأَلْحَقَنَا بِمَنِّهِ وَرَأْفَتِهِ إِذَا تَوَفَّانَا بِكَ وَبِمَحَلِّ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ ، وَجَمَعَنَا مَعَهُمْ بِجِوَارِهِمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ إِخْوَانِكَ الشِّيعَةِ الْبَرَرَةِ ، مِنَ السَّلَفِ الْمَيَامِينِ ، وَأَدْخَلَ الرَّوْحَ وَالرِّضْوَانَ عَلَى الْخَلَفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَلْحَقَنَا وَإِيَّاهُمْ بِمَنْ تَوَلَّاهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ ، وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ » .

زيارة النواب الأربعة

كما يستحب أيضا زيارة سفراء الامام المهدي عليه السلام أيام غيبته الصغري ، وهم على الترتيب :

١ / أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري الأسدي المعروف بالسمّان .

ومرقده ببغداد بجانب الرصافة قرب نهر دجلة بالجانب

الغربي من سوق الميدان قبلة المسجد المعروف قديماً بمسجد الدرب .

وهو من أصحاب الامام الهادي والعسكري ، وقال في مدحه الامام العسكري عليه السلام : أبو عمرو الثقة الأمين ، ثقه الماضي وثقتي في المحيا والممات .

٢ / أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري الأسدي ، المتوفى في بغداد في آخر جمادى الأولى سنة ٣٠٥ هـ .

ومرقده ببغداد جانب الرصافة بالشارع المؤدّي إلى باب الكوفة قديماً ، ويقع في محلّة الخلّاني .

وقد قال فيه العسكري عليه السلام مخاطباً للجليل العظيم أحمد بن إسحاق : العمري وابنه ثقتان فما أديا إليك فعني ، فعني يؤديان ، وما قالا لك فعني يقولان ، فاسمع لهما وأطعهما ، فإنهما الثقتان المأمونان .

٣ / أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي ، توفي في بغداد في شهر شعبان سنة ٣٢٦ هـ .

ومرقده ببغداد جانب الرصافة ، مشهور مشيد عامر ، يقع في « النوبختية » في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن أحمد

النوبختي ، والآن قبره في سوق الشورجة التجاري .

٤ /أبو الحسن علي بن محمد السمري المتوفّى ١٥ شعبان ٣٢٩ هـ .

ومرقده ببغداد جانب الرصافة في سوق الهرج القديم قرب المستنصرية في الضفة اليسرىٰ من نهر دجلة ، في حجرة بين السوق وبين المسجد المعروف بمسجد القبلانية ، ولا يزال السوق يعرف بسوق هرج .

وكيفية زيارتهم أن تقول :

« اَلسَّلَامُ عَلىٰ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ ، وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ

الْحُسَيْنِ ، سَيِّدَ الْعَابِدِينَ ، وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاظِرِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطَّاهِرَ الطُّهْرَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيَّ النَّاصِحَ الْأَمِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ ، وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ »

ثم تقول :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ـ وتذكر اسم صاحب القبر واسم أبيه ـ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلىٰ ، أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ ، مَا خَالَفْتَهُ وَلَا خَالَفْتَ عَلَيْهِ ، قُمْتَ خَاصّاً وَانْصَرَفْتَ سَابِقاً ، جِئْتُكَ عَارِفاً بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي التَّأْدِيَةِ وَالسَّفَارَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابٍ مَا أَوْسَعَكَ وَمِنْ سَفِيرٍ مَا آمَنَكَ ، وَمِنْ ثِقَةٍ مَا أَمْكَنَكَ ، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ ، حَتّىٰ عَايَنْتَ

الشَّخْصَ ، فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ.

ثم ترجع فتبتدىء بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صاحب الزمان عليه السلام .

ثم تقول :

« جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحِيدِ اللهِ ، وَمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِهِ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَمِنَ الَّذِينَ خَالَفُوكَ، يَا حُجَّةَ الْمَوْلىٰ، وَبِكَ إِلَيْهِمْ تَوَجُّهِي، وَبِهِمْ إِلَى اللهِ تَوَسُّلِي » .

زيارة ثقة الإسلام الكليني :

وهو ثقة الإسلام والإيمان الثقة الحافظ الفقيه المتكلم البارع محمد بن يعقوب الكليني ، صاحب الكتاب الشريف الذي لم يؤلف في الإسلام مثله « الكافي » وهو عمدة الكتب الأربعة التي عليها المدار في استباط أحكام الدين وتفاصيل الشريعة ، ويقع قبره الشريف بجانب الصوفية أو الآصفية .

كما يستحب زيارة قبر العالم المتكلم الفقيه الشيخ القاضي أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي المتوفي سنة ٤٤٩ ، ومرقده مع الشيخ الكليني قدس الله سرهما .

آداب سامرا.
زيارة العسكريين
علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام

فضل زيارتهما عليهما السلام :

قال زيد الشحام للصادق عليه السلام : ما لمن زار واحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله .

وقال الامام الهادي عليه السلام : قبري بسرّ من رأى أمان لأهل الجانبين .

آداب زيارتهما عليهما السلام :

١ / الاغتسال قبل الخروج من البيت لزيارتهما عليهما السلام .

٢ / أن تقول إذا خرجت من بيتك للزيارة :

« اَللّـهُمَّ اِنّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلي اَبْغي فَضْلَكَ ، وَاَزُورُ وَصِيَّا نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِم ، اَللّـهُمَّ فَيَسِّرْ ذلِكَ لي ،

وَسَبِّبِ الْمَزارَ لَهُما ، وَاخْلُفْني في عاقِبَتي وَحُزانَتي[1] بِاَحْسَنِ الْخِلافَةِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ » .

فسر وأنت تقول : « سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ » .

فاذا اقتربت وتراءت لك القبّة الشريفة فقل :

« اَلْحَمْدُ للهِ عَلى مَا اخْتَصَّني بِهِ مِنْ طيبِ الْمَوْلِدِ ، وَاسْتَخْلَصَني اِكْراماً بِهِ مِنْ مُوالاةِ الاَبْرارِ السَّفَرَةِ الاَطْهارِ ، وَالْخَيَرَةِ الاَعْلامِ ، اَللّـهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْي اِلَيْكَ ، وَتَضَرُّعي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي لا تَخْفى عَلَيْكَ ، اِنَّكَ اَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْغَفّارُ » .

فاذا بلغت باب الحرم الشريف فقُل :

« اَللّـهُمَّ بِبابِكَ وَقَفْتُ ، وَبِفَنائِكَ نَزَلْتُ ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ ، وَبِأَوْلِيائِك صَلَواتُكَ عَلَيْهِم تَوَسَّلْتُ ، فَاجْعَلها زِيارَةً مَقْبُولَةً ، وَدُعاءً مُسْتَجاباً » .

ثمّ ادخل وقل :

---

١) حزانة الرجل : عياله ، الذين يتحزن لأمرهم .

« اَلْحَمْدُ للهِ الّذي اَدْخَلَني هذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبارَكَةَ الّتي بارَكَ اللهُ فيها ، وَاخْتارَها لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ ، اَللّـهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَةً لي » .

فإذا وصلت قريباً من العتبة المقدسة فكبّر ثلاثين تكبيرة ، وهلل ثلاثين تهليلة ، واحمد الله ثلاثين مرة ، وصل على محمد وآله الطاهرين ثلاثين مرة .

ثم قل وأنت متوجهاً إلى الله تعالىٰ :

« اَللّـهُمَّ اِنَّ هذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَها ، وَعَقْوَةٌ شَرَّفْتَها ، وَمَعالِمُ زَكَّيْتَها ، حَيْثُ اَظْهَرْتَ فيها اَدِلَّةَ التَّوْحيدِ ، وَاَشْباحَ الْعَرْشِ الْمَجيدِ ، الَّذينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكاً لِحِفْظِ النِّظامِ ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَساءَ لِجَميعِ الأَنامِ ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيامِ الْقِسْطِ فِي ابْتِداءِ الْوُجُودِ اِلى يَوْمِ الْقِيامَ ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنابَةِ اَنْبِيائِكَ لِحِفْظِ شَرايِعِكَ وَاَحْكامِكَ ، فَاَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلافِهِمْ رِسالَةَ الْمُنْذِرينَ ، كَما اَوْجَبْتَ رِياسَتَهُمْ في فِطَرِ الْمُكَلَّفينَ ، فَسُبْحانَكَ مِنْ اِلٰه ما أَرْأَفَكَ ، وَلا اِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ مِنْ مَلِك ما اَعْدَلَكَ ، حَيْثُ طابَقَ صُنْعُكَ ما فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ ، وَوافَقَ حُكْمُكَ ما قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ

وَالْمَنْقُولِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى تَقْديرِكَ الْحَسَنِ الْجَميلِ ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلى قَضائِكَ الْمُعَلَّلِ بِاَكْمَلِ التَّعْليلِ .

فَسُبْحانَ مَنْ لا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ ، وَلا يُنازِعُ في اَمْرِهِ ، وَسُبْحانَ مَنْ كَتَبَ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِداءِ خَلْقِهِ ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي مَنَّ عَلَيْنا بِحُكّام يَقُومُونَ مَقامَهُ لَوْ كانَ حاضِراً فِي الْمَكانِ ، وَلا اِلـه اِلاَّ اللهُ الَّذي شَرَّفَنا بِاَوْصِياءَ يَحْفَظُونَ الشَّرايعَ في كُلِّ الأَزْمانِ ، وَاللهُ اَكْبَرُ الَّذي اَظْهَرَهُمْ لَنا بِمُعْجِزات يَعْجَزُ عَنْهَا الثَّقَلانِ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ ، الَّذي اَجْرانا عَلى عَوائِدِهِ الْجَميلَةِ فِي الأُمَمِ السّالِفينَ .

اَللّـهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالثَّناءُ الْعَلِيُّ كَما وَجَبَ لِوَجْهِكَ الْبَقاءُ السَّرْمَدِيُّ ، وَكَما جَعَلْتَ نَبِيَّنا خَيْرَ النَّبِيّينَ ، وَمُلُوكَنا اَفْضَلَ الْمَخْلُوقينَ ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلى عِلْم عَلَى الْعالَمينَ ، وَفَّقْنا لِلسَّعْيِ اِلى اَبْوابِهِمُ الْعامِرَةِ اِلى يَوْمِ الدّينِ ، وَاجْعَلْ اَرْواحَنا تَحِنُّ إلَى مَوْطِىء اَقْدامِهِمْ ، وَنُفُوسَنا تَهْوى النَّظَرَ اِلى مَجالِسِهِمْ وَعَرصاتِهِمْ ، حَتّى كَاَنَّنا نُخاطِبُهُمْ في حُضُورِ اَشْخاصِهِمْ ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سادَة غائِبينَ ،

وَمِنْ سُلالَة طاهِرينَ ، وَمِنْ ائمَّة مَعْصُومينَ .

اَللّـهُمَّ فَأذَنْ لَنا بِدُخُولِ هذِهِ الْعَرَصاتِ الَّتي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها اَهْلَ الأَرَضينَ وَالسَّماواتِ ، وَاَرْسِلْ دُمُوعَنا بِخُشُوعِ الْمَهابَةِ ، وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَفَرْضِ الطّاعَةِ ، حَتّى نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الأَوْصافِ ، وَنَعْتَرِفُ بِاَنَّهُمْ شُفَعاءَ الْخَلايِقِ اِذا نُصِبَتِ الْمَوازينُ في يَوْمِ الأَعْرافِ ، وَالْحَمْدُ للهِ وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفى مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ » .

ثم قل :

« بِإذْنِ اللّه ، وَإذْنِ رَسُولِهِ ، وَإذْنِ أمِيْرِ المُؤمِنِينَ والأئِمةِ المَعْصُومِينَ عَليهُمْ السَلام ، أَدْخُلُ هَذا البَيْت مُتَقرباً إلىٰ اللّه عَزَّ وَجَلَّ ، أَأَدْخُلُ يَا اللّهُ ، أَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللّهِ ، أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، أَأَدْخُلُ يَا أبَا مُحَمّد يَا حَسَنَ بنَ عَلِي ، أَأَدْخُلُ يَا أَبا عَبْدِ اللّه يَا حُسَيْنَ بنَ عَلِي ، أَأَدْخُلُ يَا أَبَا مُحَمَّد يَا عَلِيَّ بنَ الحُسَيْن ، أَأَدْخُلُ يَا أَبَا جَعْفَر يَا مُحَمَّدَ بنَ عَلِي ، أَأَدْخُلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللّه يَا جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّد ، أَأَدْخُلُ يَا أَبا الحَسَن يَا مُوْسى بنَ جَعْفَر ،

أَأَدْخُلُ يَا أَبا الحَسَن يَا عَلِيَّ بنَ مُوْسىٰ الرِّضَا ، أَأَدْخُلُ يَا أَبَا جَعْفَر يَا مُحَمَّدَ بنَ عَلِي الجَواد ، أَأَدْخُلُ يَا مَلائِكَةَ اللّهِ المُقَرَّبِين المُقِيْمِينَ فِي هٰذا المَشْهَد ، فَأْذَنْ لِيَ يَا سَيِّدِي فِي الدّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِك ، فإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهلاً لِذلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذٰلِكَ » .

ثم ادخل خاشعاً باكياً وقدّم رجلك اليمني ، وقل :

« بِسْمِ اللَّهِ وَباللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ ، اللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ » ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً وَالْأَئِمَّةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ اَلسَّلَامُ أَوْلِيَائِي ، وَحُجَجُ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ » .

ثمّ امش حتّى تقف على باب رواق القبر الشريف ، وقل :

« اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ اَمينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ اَمْرِهِ ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذٰلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، السَّلامُ عَلى صاحِبِ السَّكينَةِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدينَةِ ، السَّلامُ عَلَى

الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ ، السَّلامُ عَلى اَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ » .

ثم تقف أمام الضريح مستقبلاً القبر قائلا :

« اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ، الزَّكِيَّ الرَّاشِدَ ، النُّورَ الثَّاقِبَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَقَّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَخْيَارِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عُنْصُرَ الْأَطْهَارِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرَّحْمٰنِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهُدىٰ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ التُّقىٰ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ

الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ التَّقِيُّ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّالِي لِلْقُرْآنِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبَيِّنُ لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللَّائِحُ. أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، وَخَلِيفَتُهُ فِي بَرِيَّتِهِ ، وَأَمِينُهُ فِي بِلَادِهِ ، وَشَاهِدُهُ عَلىٰ عِبَادِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ، وَبَابُ الْهُدىٰ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرىٰ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ ، اَلْمُبَرَّأُ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَالْمُخْتَصُّ بِكَرَامَةِ اللهِ ، وَالْمَحْبُوُّ بِحُجَّةِ اللهِ ، وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللهِ ، وَالرُّكْنُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ ، وَتُحْيَا بِهِ الْبِلَادُ ، وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي بِكَ وَبِآبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي ، وَخَاتِمَةِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ ، وَأَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ

وَعَلَانِيَتِكُمْ ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ » .

ثم قبّل الضريح وضع خدّك الأيمن عليه ثم الأيسر وقل :

« اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ ، وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ ، وَأَمِينِكَ الْمُرْتَضىٰ ، وَصَفِيِّكَ الْهَادِي ، وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَالْجَادَّةِ الْعُظْمىٰ ، وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطىٰ ، نُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَلِيِّ الْمُتَّقِينَ ، وَصَاحِبِ الْمُخْلِصِينَ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ ، وَالطَّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ ، وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ ، الْمَبْلُوِّ بِالْفِتَنِ ، وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمِحَنِ ، وَالْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ الْبَلْوىٰ ، وَصَبْرِ الشَّكْوىٰ ، مُرْشِدِ عِبَادِكَ ، وَبَرَكَةِ بِلَادِكَ ، وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ ، وَمُسْتَوْدَعِ حِكْمَتِكَ ، وَالْقَائِدِ إِلىٰ جَنَّتِكَ ، اَلْعَالِمِ فِي بَرِيَّتِكَ ، وَالْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ ، اَلَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِي أُمَّتِهِ ، وَأَلْزَمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ ، فَاسْتَقَلَّ بِأَعْبَاءِ الْوَصِيَّةِ ، نَاهِضاً بِهَا وَمُضْطَلِعاً بِحَمْلِهَا ، لَمْ يَعْثُرْ فِي

مُشْكِلٍ ، وَلَا هَفَا فِي مُعْضِلٍ ، بَلْ كَشَفَ الْغُمَّةَ ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ ، وَأَدَّىٰ الْمُفْتَرَضَ ، اَللّٰهُمَّ فَكَمَا أَقْرَرْتَ نَاظِرَ نَبِيِّكَ بِهِ ، فَرَقِّهِ دَرَجَتَهُ ، وَأَجْزِلْ لَدَيْكَ مَثُوبَتَهُ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً ، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ » .

وقل في زيارة الإمام العسكري عليه السلام :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَادِيَ الْمُهْتَدِيَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ أَوْلِيَائِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَجِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ أَصْفِيَائِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللهِ وَابْنَ خُلَفَائِهِ وَأَبَا خَلِيفَتِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاشِدِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْفَائِزِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا فَرَجَ الْمَلْهُوفِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُنْتَجَبِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي بِحُكْمِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاطِقُ بِكِتَابِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْحُجَجِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الْأُمَمِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ النِّعَمِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ الْعِلْمِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ الْحِلْمِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ ، اَلظَّاهِرَةِ لِلْعَاقِلِ حُجَّتُهُ ، وَالثَّابِتَةِ فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ ، اَلْمُحْتَجَبِ عَنْ أَعْيُنِ الظَّالِمِينَ ، وَالْمُغَيَّبِ عَنْ دَوْلَةِ الْفَاسِقِينَ ، وَالْمُعِيدِ رَبُّنَا بِهِ الْإِسْلَامَ جَدِيداً بَعْدَ الْانْطِمَاسِ ، وَالْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الْانْدِرَاسِ ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ ، أَنْ يَتَقَبَّلَ زِيَارَتِي لَكُمْ ، وَيَشْكُرَ سَعْيِي إِلَيْكُمْ ، وَيَسْتَجِيبَ دُعَائِي بِكُمْ ، وَيَجْعَلَنِي مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمَوَالِيهِ وَمُحِبِّيهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ » .

ثم قبّل ضريحه وضع خدّك الأيمن عليه ثم الأيسر وقل :

« اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلْهَادِي إِلىٰ دِينِكَ ، وَالدَّاعِي إِلىٰ سَبِيلِكَ ، عَلَمِ الْهُدىٰ ، وَمَنَارِ التُّقىٰ ، وَمَعْدِنِ الْحِجىٰ ، وَمَأْوَى النُّهىٰ ، وَغَيْثِ الْوَرىٰ ، وَسَحَابِ الْحِكْمَةِ ، وَبَحْرِ الْمَوْعِظَةِ ، وَوَارِثِ الْأَئِمَّةِ ، وَالشَّهِيدِ عَلَى الْأُمَّةِ ، اَلْمَعْصُومِ الْمُهَذَّبِ ، وَالْفَاضِلِ الْمُقَرَّبِ ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجْسِ ، اَلَّذِي وَرَّثْتَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ ، وَأَلْهَمْتَهُ فَصْلَ الْخِطَابِ ، وَنَصَبْتَهُ عَلَماً لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ ، وَقَرَنْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ ، وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلىٰ جَمِيعِ خَلِيقَتِكَ . اَللّٰهُمَّ فَكَمَا أَنَابَ بِحُسْنِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ ، وَأَرْدىٰ مَنْ خَاضَ فِي تَشْبِيهِكَ ، وَحَامىٰ عَنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِكَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَلْحَقُ بِهَا مَحَلَّ الْخَاشِعِينَ ، وَيَعْلُو فِي الْجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً ، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ، وَمَنٍّ

جَسِيمٍ .

الزيارة المشتركة بين الإمامين

تقول :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّي اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَي اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَي اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ بَدَا للهِ فِي شَأْنِكُمَا ، أَتَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمَا ، مُؤْمِناً بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ ، كَافِراً بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ ، مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا ، مُبْطِلاً لِمَا أَبْطَلْتُمَا ، أَسْأَلُ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمَا فِي الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَيَرْزُقَنِي شَفَاعَتَكُمَا ، وَمُصَاحَبَتَكُمَا ، وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا ، وَلَا يَسْلُبَنِي حُبَّكُمَا ، وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا ، وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمَا فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ . اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا وَتَوَفَّنِي عَلىٰ مِلَّتِهِمَا .

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ. اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ ، وَابْلُغْ بِهِمْ وَبِأَشْيَاعِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

ويستحب أن يزارا عليهما السلام بالزيارة الجامعة الكبيرة والصغيرة ، فإن فيها الفضل والمزية .

زيارة نرجس أم الإمام المهدي عليه السلام

ثم زر والدة حجة الله على عباده صاحب العصر والزمان إمام الملك والملكوت نرجس خاتون عليها السلام فتقول في زيارتها :

« اَلسَّلَامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلصَّادِقِ الْأَمِينِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ الْحُجَجِ الْمَيَامِينِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ وَالِدَةِ الْإِمَامِ ، وَالْمُودَعَةِ أَسْرَارَ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ ، وَالْحَامِلَةِ

لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسىٰ ، وَابْنَةَ حَوَارِيِّ عِيسىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ ، اَلْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللهِ الْأَمِينِ ، وَمَنْ رَغِبَ فِي وُصْلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ آبَائِكِ الْحَوَارِيِّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ بَعْلِكِ وَوَلَدِكِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطَّاهِرِ. أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الْكَفَالَةَ ، وَأَدَّيْتِ الْأَمَانَةَ ، وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاةِ اللهِ وَصَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللهِ وَحَفِظْتِ سِرَّ اللهِ وَحَمَلْتِ وَلِيَّ اللهِ، وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِاللهِ، وَرَغِبْتِ فِي وُصْلَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللهِ عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ، مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ، مُؤْثِرَةً هَوَاهُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكِ، مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِيَ اللهُ عَنْكِ وَأَرْضَاكِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْوَاكِ، فَلَقَدْ أَوْلَاكِ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكِ، وَأَعْطَاكِ مِنَ

الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكِ، فَهَنَّاكِ اللهُ بِمَا مَنَحَكِ مِنَ الْكَرَامَةِ وَأَمْرَأَكِ ».

ثم ترفع رأسك وتقول :

« اَللّٰهُمَّ إِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ ، وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ ، وَبِأَوْلِيَائِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْت ، وَعَلىٰ غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ ، وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا ، وَثَبِّتْنِي عَلىٰ مَحَبَّتِهَا ، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا، وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا ، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا ، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمَيَامِينِ ، مِنْ آلِ طٰهٰ وَيٰسٓ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ ، الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ ، وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ ، وَآمَنْتَ خَوْفَهُ. اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا ،

وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيهَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ».

زيارة السيّدة حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام

قال العلّامة المجلسي قدس سره : إنّ في قبّة العسكريّين عليهما السلام قبراً منسوباً إلى الكريمة النجيبة العالمة الفاضلة النقيبة الرضية حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام ، وما أدري لِمَ لم يتعرّضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالة قبرها وأنّها كانت مخصوصة بالأئمّة عليهم السلام ومودعة أسرارهم ، وكانت أُمّ القائم عندها وكانت حاضرة عند ولادته وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمّد عليه السلام وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته ، فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان ممّا يناسب

فضلها وشأنها[١].

وليس لها زيارة خاصة فينبغي أن تزار بالزيارة العامة لأولاد الائمة عليهم السلام أو تزار بما ورد لزيارة عمّتها الكريمة فاطمة المعصومة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام بأن تستقبل القبلة وتقول:

« اَلسَّلَامُ عَلىٰ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ ، وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، سَيِّدَ الْعَابِدِينَ ، وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاظِرِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ ، اَلسَّلَامُ

---

(١) بحار الأنوار: ج٧٩/٩٩.

عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطَّاهِرَ الطُّهْرَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيَّ النَّاصِحَ الْأَمِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ ، وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ عَرَّفَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَحَشَرَنَا فِي زُمْرَتِكُمْ ، وَأَوْرَدَنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ ، وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ ، أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنَا فِيكُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ

مُحَمَّدٍ ، صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللهِ رَاضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ ، وَعَلىٰ يَقِينِ مَا أَتىٰ بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ ، نَطْلُبُ بِذٰلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي ، اَللّٰهُمَّ وَرِضَاكَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ، يَا حَكِيمَةُ اشْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ اللهِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ ، فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اَللّٰهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ ، وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

آداب السرداب الطاهر

قال الشهيد الأول قدس سره : ويستحب زيارة المهدي عليه السلام في كل مكان وكل زمان ، والدعاء بتعجيل الفرج عند زيارته ، وتتأكد زيارته في السرداب بسر من رأى .

وهذا السرداب الطاهر سكنه ثلاثة من أئمة أهل البيت عليهم السلام وهم : الإمام علي بن محمد الهادي ، وولده الإمام

الحسن العسكري ، وولده الإمام المهدي عليهم السلام ، وجرت لهم فيه كرامات ومعاجز ، وهو سرداب الغيبة ، لأنه آخر موضع رُوي فيه الإمام المهدي عليه السلام ظاهراً .

وليس الأمر ما يقوله المفترون : بأن الامام المهدي عليه السلام دخل هذا السرداب فلم يظهر منه ، فكانت الشيعة تجتمع كل جمعة على باب السرداب بالسيف والخيول وينادون اخرج إلينا يا مولانا ، فإن هذا كذب وافتراء ودناءة .

قال العلامة الأميني قدس سره : وإما اكتساب هذا السرداب بخصوصه الشرف الباذخ لانتسابه إلى أئمة الدين ، وإنه كان مبوء لثلاثة منهم كبقية مسكان هذه الدار المباركة ، وهذا هو الشأن في بيوت الأئمة عليهم السلام ومشرفهم النبي صلى الله عليه وآله في أي حاضرة كانت ، فقد أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه .

فيستحب زيارة الامام المهدي عليه السلام عند باب السرداب قبل النزول فيه ، وكيفية زيارته أن تقول :

« **اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْمَاضِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ**

مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللهِ الَّذِي لَا يُؤْتىٰ إِلَّا مِنْهُ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاظِرَ شَجَرَةِ طُوبىٰ وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ الَّذِي لَا يُطْفىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ الَّتِي لَا تَخْفىٰ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَّفَكَ بِهِ اللهُ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا. أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ مَضىٰ وَمَنْ بَقِيَ ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ ، وَأَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ، وَأَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ، وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ ، وَفَاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ ، وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ ، رَضِيتُكَ يَا مَوْلَايَ إِمَاماً وَهَادِياً ، وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً ، لَا أَبْتَغِي بِكَ بَدَلاً ، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ ، وَأَنَّ وَعْدَ اللهِ فِيكَ حَقٌّ ، لَا أَرْتَابُ لِطُولِ الْغَيْبَةِ

وَبُعْدِ الْأَمَدِ ، وَلَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيَّامِكَ ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تُنَازَعُ ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدَافَعُ ، ذَخَرَكَ اللهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْانْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ الْمَارِقِينَ. أَشْهَدُ أَنَّ بِوِلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ ، وَتُزَكَّى الْأَفْعَالُ ، وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ ، وَتُمْحَى السَّيِّئَاتُ ، فَمَنْ جَاءَ بِوِلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ ، وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ ، وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ ، وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلَايَتِكَ ، وَجَهِلَ مَعْرِفَتَكَ ، وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ ، كَبَّهُ اللهُ عَلىٰ مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ عَمَلاً ، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً. أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَهُ ، وَأُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهٰذَا، ظَاهِرُهُ كَبَاطِنِهِ ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلىٰ ذٰلِكَ ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ ، وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ، إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ ، وَعِزُّ الْمُوَحِّدِينَ ، وَبِذٰلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ ، وَتَمَادَتِ الْأَعْمَارُ ، لَمْ أَزْدَدْ فِيكَ إِلَّا يَقِيناً ، وَلَكَ إِلَّا حُبّاً ، وَعَلَيْكَ إِلَّا مُتَّكَلاً وَمُعْتَمَداً ، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعاً

ومُنْتَظِراً ، وَلِجهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّباً فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَالتَّصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ ، وَأَعْلَامَكَ الْبَاهِرَةَ ، فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَالْفَوْزَ لَدَيْكَ ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ ، فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللهِ تَعَالىٰ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ ، وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ ، لِأَبْلُغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي ، وَأَشْفِيَ مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي ، مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ ، الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلىٰ شَفَاعَتِكَ ، وَرَجَوْتُ بِمُوَالَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي ، وَسَتْرَ عُيُوبِي ، وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي ، فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِهِ ، وَاسْأَلِ اللهَ غُفْرَانَ زَلَلِهِ ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ ، وَتَمَسَّكَ بِوِلَايَتِكَ ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ . اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ مَا وَعَدْتَهُ . اَللّٰهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ

عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ التَّامَّةَ ، وَمُغَيِّبَكَ فِي أَرْضِكَ ، اَلْخَائِفَ الْمُتَرَقِّبَ. اَللّٰهُمَّ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً ، اَللّٰهُمَّ وَأَعِزَّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ ، وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ ، وَاجْلُ بِهِ الظُّلْمَةَ ، وَاكْشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ ، اَللّٰهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلَادَ ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبَادَ. اَللّٰهُمَّ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً ، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ. اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، اِئْذَنْ لِوَلِيِّكَ فِي الدُّخُولِ إِلىٰ حَرَمِكَ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ » .

فإذا نزلت السرداب فقل :

« اَلسَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ ، وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ مُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ مَهْدِيِّ الْأُمَمِ ، وَجَامِعِ الْكَلِمِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ خَلَفِ السَّلَفِ ، وَصَاحِبِ الشَّرَفِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ حُجَّةِ الْمَعْبُودِ ، وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ ، وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَخَاتِمِ

الْأَوْصِيَاءِ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ ، وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ ، اَلسَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ ، وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ ، اَلنُّورِ الْبَاهِرِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ شَمْسِ الظَّلَامِ ، وَبَدْرِ التَّمَامِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ رَبِيعِ الْأَنَامِ ، وَنَضْرَةِ الْأَيَّامِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ صَاحِبِ الصَّمْصَامِ ، وَفَلَّاقِ الْهَامِ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الدِّينِ الْمَأْثُورِ ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ بَقِيَّةِ اللهِ فِي بِلَادِهِ ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ عِبَادِهِ ، اَلْمُنْتَهىٰ إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثَارُ الْأَصْفِيَاءِ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ، وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأُمَمَ ، أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، وَيُمَكِّنَ لَهُ، وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ آبَائِكَ أَئِمَّتِي وَمَوَالِيَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ فِي صَلَاحِ شَأْنِي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَافَّةً، إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

قال الشهيد الأول: ثم تصلي صلاة الزيارة اثني عشر ركعة كل ركعتين تسليمه، ويستحب أن تدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الزيارة فهو مروي عنه عليه السلام[١].

« إِلٰهِي عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ، وَضاقَتِ الْأَرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّماءُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنا بِذٰلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَرِيباً كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، اِكْفِيانِي فَإِنَّكُما كافِيانِ، وَانْصُرانِي فَإِنَّكُما ناصِرانِ، يا مَوْلانا يا صاحِبَ الزَّمانِ، اَلْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، اَلسّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ، اَلْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ ».

---

(١) المزار للشهيد الأول: ٢١٠.

التوسل بالحجة القائم عليه السلام

عن الثقة الحافظ أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري أنه خرج إليه من الناحية المقدسة ـ بعد المسائل والصلاة والتوجه ـ عن الحجة عليه السلام قال : إذا أردتم التّوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى :

« ﴿ سَلامٌ عَلى آلِ يس ﴾ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا داعِيَ اللهِ وَرَبّانِيَ آياتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ وَدَيّانَ دينِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللهِ وَناصِرَ حَقِّهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَليلَ اِرادَتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وَتَرْجُمانَهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ في آناءِ لَيْلِكَ وَاَطْرافِ نَهارِكَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في اَرْضِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ميثاقَ اللهِ الَّذي اَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَعْدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوب ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقوُمُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْعُدُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ

حينَ تُصَلّي وَتَقْنُتُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصْبِحُ وَتُمْسي ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ اِذا يَغْشى وَالنَّهارِ اِذا تَجَلّى ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الاِمامُ الْمَأمُونِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأمُولُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلام .

اُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ اَنّي اَشْهَدُ اَنْ لا اِلـهَ اِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسوُلُهُ لا حَبيبَ اِلا هُوَ وَاَهْلُهُ .

وَاُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ اَنَّ عَلِيّاً اَميرَ الْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيّ حُجَّتُهُ ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ ، وَعَلِيَّ بْنَ موُسى حُجَّتُهُ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيّ حُجَّتُهُ ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد حُجَّتُهُ ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيّ حُجَّتُهُ .

وَاَشْهَدُ اَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ ، اَنْتُمُ الأَوَّلُ وَالاْخِرُ وَاَنَّ

رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا رَيْبَ فيها يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً ايمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ في ايمانِها خَيْراً ، وَاَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ ، وَاَنَّ ناكِراً وَنَكيراً حَقٌّ ، وَاَشْهَدُ اَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ ، وَالْبَعَثَ حَقٌّ ، وَاَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ ، وَالْمِرْصادَ حَقٌّ ، وَالْميزانَ حَقٌّ ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ ، وَالْحِسابَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعيدَ بِهِما حَقّ .

يا مَوْلايَ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ اَطاعَكُمْ ، فَاَشْهَدْ عَلى ما اَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ ، وَاَنَا وَلِيٌّ لَكَ بَريٌّ مِنْ عَدُوِّكَ ، فَالْحَقُّ ما رَضيتُمُوهُ ، وَالْباطِلُ ما اَسْخَطْتُمُوهُ ، وَالْمَعْرُوفُ ما اَمَرْتُمْ بِهِ ، وَالْمُنْكَرُ ما نَهَيْتُمْ عَنْهُ ، فَنَفْسي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِاَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَبِكُمْ يا مَوْلايَ اَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ ، وَنُصْرَتي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتي خالِصَةٌ لَكُمْ آمينَ آمينَ » .

الدّعاء عقيب هذا القول :

« اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ ، وَاَنْ تَمْلاَ قَلْبي نُورَ الْيَقينِ

وَصَدْري نوُرَ الأيمانِ وَفِكْري نُورَ النِّيّاتِ ، وَعَزْمي نُورَ الْعِلْم ، وَقُوَّتي نُورَ الْعَمَلِ ، وَلِساني نُورَ الصِّدْقِ ، وَديني نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ ، وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ ، وَسَمْعي نُورَ الْحِكْمَةِ ، وَمَوَدَّتي نُورَ الْمُوالاةِ لِمحَمَّد وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ حَتّى اَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَميثاقِكَ فَتُغَشّيَنى رَحْمَتَكَ يا وَلِيُّ يا حَميدُ .

اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد حُجَّتِكَ في اَرْضِكَ ، وَخَليفَتِكَ في بِلادِكَ ، وَالدّاعي اِلى سَبيلِكَ ، وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ ، وَالثّائِرِ بِاَمْرِكَ ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنينَ وَبَوارِ الْكافِرينَ ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ ، وَمُنيرِ الْحَقِّ ، وَالنّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ ، وَكَلِمَتِكَ التّآمَّةِ في اَرْضِكَ ، الْمُرْتَقِبِ الْخآئِفِ وَالْوَلِيِّ النّاصِحِ ، سَفينَةِ النَّجاةِ وَعَلَمِ الْهُدى وَنُورِ اَبْصارِ الْوَرى ، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدى ، وَمُجَلِّي الْعَمى الَّذي يَمْلاُ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ قَديرٌ .

اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَابْنِ اَوْلِيائِكَ الَّذينَ فَرَضْتَ

طاعَتَهُمْ ، وَاَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ ، وَاَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً ، اَللّـهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدينِكَ وَانْصُرْ بِهِ اَوْلِياءَكَ وَاَوْلِياءَهُ وَشيعَتَهُ وَاَنْصارَهُ وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ ، اَللّـهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغ وَطاغ وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شَمالِهِ ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ اَنْ يُوصَلَ اِلَيْهِ بِسُوء وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ ، وَآلِ رَسوُلِكَ وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ ، وَانْصُرْ ناصِريهِ ، وَاخْذُلْ خاذِليهِ ، وَاقْصِمْ قاصِميهِ ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها بَرِّها وَبَحْرِها ، وَامْلأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَاَظْهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْنِي اللّهُمَّ مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَاَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ ، وَاَرِني في آلِ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ ما يَأمُلُونَ وَفي عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ ، اِلـهَ الْحَقِّ آمينَ ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ » .

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرات وتقول :

« اَلْعَجَلْ اَلْعَجَلْ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ » .

دعاء زمن الغيبة

وهو دعاء عظيم رواه الشيخ الطوسي بسند صحيح عن النائب الأول عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه[١].

« اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ، اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.

اَللّٰهُمَّ لَا تُمِتْنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، اَللّٰهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوِلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وِلَايَةِ وُلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّٰى وَالَيْتُ وُلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسىٰ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اَللّٰهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلىٰ دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَلَيِّنْ

---

(١) مصباح المتهجد: ٤١١ * الكافي: ٣٣٧/١ * كمال الدين: ٣٤٣.

قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنِي عَلىٰ طاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِإِذْنِكَ غابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرُكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعالِمُ غَيْرُ الْمُعَلَّمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهارِ أَمْرِهِ، وَكَشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلىٰ ذٰلِكَ حَتّىٰ لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ وَلا تَأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا كَشْفَ ما سَتَرْتَ وَلا الْبَحْثَ عَمّا كَتَمْتَ، وَلا أُنازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ، وَلا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ، وَما بالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لايَظْهَرُ، وَقَدِ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأُفَوِّضُ أُمُورِي كُلَّها إِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظاهِراً نافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهانَ، وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتّىٰ نَنْظُرَ إِلىٰ وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ ظاهِرَ الْمَقالَةِ، واضِحَ الدَّلالَةِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ، شافِياً مِنَ الْجَهالَةِ، أَبْرِزْ يا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقِرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، وَأَقِمْنا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ، اَللّٰهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ

مٰا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمٰالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ، وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لٰا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلٰامُ، اَللّٰهُمَّ وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنْهُ عَلىٰ مٰا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي كَرٰامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهٰادِي الْمَهْدِيُّ، وَالْقٰائِمُ الْمُهْتَدِي، وَالطّٰاهِرُ التَّقِيُّ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ، الصّٰابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ.

اَللّٰهُمَّ وَلٰا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ، وَانْقِطٰاعِ خَبَرِهِ عَنّٰا، وَلٰا تُنْسِنٰا ذِكْرَهُ وَانْتِظٰارَهُ وَالْإِيمٰانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَالدُّعٰاءَ لَهُ وَالصَّلٰاةَ عَلَيْهِ، حَتّىٰ لٰا يُقَنِّطَنٰا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيٰامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذٰلِكَ كَيَقِينِنٰا فِي قِيٰامِ رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمٰا جٰاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، فَقَوِّ قُلُوبَنٰا عَلَى الْإِيمٰانِ بِهِ، حَتّىٰ تَسْلُكَ بِنٰا عَلىٰ يَدَيْهِ مِنْهٰاجَ الْهُدىٰ، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطىٰ، وَقَوِّنٰا عَلىٰ طٰاعَتِهِ، وَثَبِّتْنٰا عَلىٰ مُتٰابَعَتِهِ وَاجْعَلْنٰا فِي حِزْبِهِ، وَأَعْوٰانِهِ وَأَنْصٰارِهِ، وَالرّٰاضِينَ بِفِعْلِهِ،

وَلا تَسْلُبْنا ذٰلِكَ فِي حَياتِنا، وَلا عِنْدَ وَفاتِنا، حَتّىٰ تَتَوَفّانا وَنَحْنُ عَلىٰ ذٰلِكَ، لا شاكّينَ وَلا ناكِثينَ وَلا مُرْتابينَ وَلا مُكَذِّبينَ.

اَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِريهِ، وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ الْمُؤْمِنينَ مِنَ الذُّلِّ، وَانْعَشْ بِهِ الْبِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُسَ الضَّلالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبّارينَ وَالْكافِرينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْمُنافِقينَ وَالنّاكِثينَ وَجَميعَ الْمُخالِفينَ وَالْمُلْحِدينَ في مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً، طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتّىٰ يَعُودَ دينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً صَحيحاً، لا عِوَجَ فيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّىٰ تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نيرانَ الْكافِرينَ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ

بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الْأَئِمَّةِ الطّٰاهِرِينَ، وَعَلىٰ شِيعَتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمالِهِمْ ما يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مِنّٰا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّىٰ لانُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلا نَطْلُبَ بِهِ إِلّا وَجْهَكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنّٰا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنٰا، وَغَيْبَةَ إِمٰامِنٰا، وشِدَّةَ الزَّمٰانِ عَلَيْنٰا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنٰا، وَتَظٰاهُرَ الْأَعْدٰاءِ عَلَيْنٰا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا، وَقِلَّةَ عَدَدِنٰا، اَللّٰهُمَّ فَافْرُجْ ذٰلِكَ عَنّٰا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمٰامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنّٰا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهٰارِ عَدْلِكَ فِي عِبٰادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدٰائِكَ فِي بِلادِكَ، حَتّىٰ لا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يٰا رَبِّ دِعٰامَةً إِلّا قَصَمْتَهٰا، وَلا بَقِيَّةً إِلّا أَفْنَيْتَهٰا، وَلا قُوَّةً إِلّا أَوْهَنْتَهٰا، وَلا رُكْناً إِلّا هَدَمْتَهُ، وَلا حَدّاً إِلّا فَلَلْتَهُ، وَلا سِلاحاً إِلّا أَكْلَلْتَهُ، وَلا رٰايَةً إِلّا نَكَّسْتَهٰا، وَلا شُجٰاعاً إِلّا

قَتَلْتَهُ، وَلا جَيْشاً إِلّا خَذَلْتَهُ، وَارْمِهِمْ يا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقاطِعِ، وَبَأْسِكَ الَّذي لا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمينَ، وَعَذِّبْ أَعْداءَكَ وَأَعْداءَ وَلِيِّكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدي عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ.

اَللّٰهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ أَرادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلىٰ مَنْ أَرادَ بِهِ سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُ مادَّتَهُمْ، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ، وَأَخْزِهِمْ فِي عِبادِكَ، وَالْعَنْهُمْ فِي بِلادِكَ، وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذابِكَ، وَأَصْلِهِمْ ناراً، وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتاهُمْ ناراً، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضاعُوا الصَّلاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَأَضَلُّوا عِبادَكَ، وَأَخْرَبُوا بِلادَكَ.

اَللّٰهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنا نُورَهُ سَرْمَداً لا لَيْلَ فِيهِ، وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ،

وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتّىٰ لَا يَبْقىٰ حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ، وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسَلِّمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ، كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ.

اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ فَأَعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

زيارة الامام المهدي عليه السلام
بعد صلاة الفجر من كل يوم

« اَللّٰهمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا ، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَعَنْ وَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَعَنِّي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ ، زِنَةَ عَرْشِ اللهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، وَمُنْتَهىٰ رِضَاهُ ، وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هٰذَا الْيَوْمِ ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ ، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي. اَللّٰهُمَّ كَمَا شَرَّفْتَنِي بِهٰذَا التَّشْرِيفِ ، وَفَضَّلْتَنِي بِهٰذِهِ الْفَضِيلَةِ ، وَخَصَصْتَنِي بِهٰذِهِ النِّعْمَةِ ، فَصَلِّ عَلىٰ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ ، فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ ، فَقُلْتَ : ﴿ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ عَلىٰ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ

السَّلَامُ. اَللّٰهُمَّ هٰذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ».

دعاء العهد

قال الشيخ الجليل ابن المشهدي : روي عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أنه قال : من دعا الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا عليه السلام ، فإن مات قبله اخرجه الله تعالى من قبره ، وأعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة ، ومحا عنه ألف سيئة . وصرّح المولى المجلسي قدس سره أن الدعاء مروي بأسانيد معتبرة عن الصادق عليه السلام[1] .

« اَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرٰاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلٰائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيٰاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمٰاوٰاتُ وَالْأَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلَحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يٰا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيٰا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ،

---

(١) المزار للمشهدي : ٦٦٣ * بحار الأنوار : ٣٢٧/٥٣.

وَيا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ، يا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ، وَمُمِيتَ الْأَحْياءِ، يا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ. اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا الْإِمامَ الْهادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقائِمَ بِأَمْرِكَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَعَنِّي وَعَنْ والِدَيَّ مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ، وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَما أَحْصاهُ عِلْمُهُ، وَأَحاطَ بِهِ كِتابُهُ.

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هٰذا، وَما عِشْتُ مِنْ أَيّامِي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لا أَحُولُ عَنْها، وَلا أَزُولُ أَبَداً. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، وَالذّابِّينَ عَنْهُ، وَالْمُسارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأَوامِرِهِ، وَالْمُحامِينَ عَنْهُ، وَالسّابِقِينَ إِلىٰ إِرادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ. اَللّٰهُمَّ إِنْ حالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً، فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي، شاهِراً سَيْفِي، مُجَرِّداً قَناتِي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدّاعِي فِي الْحاضِرِ وَالْبادِي. اَللّٰهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ ناظِرِي

بِنَظْرَةٍ مِنّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ، وَاسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ، وَانْفِذْ أَمْرَهُ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ ، وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النّاسِ، فَأَظْهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتّىٰ لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْباطِلِ إِلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أَعْلامِ دِينِكَ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، اَللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعْوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ، اللّٰهُمَّ اكْشِفْ هٰذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ » .

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرات وتقول كل مرّة : اَلْعَجَلْ اَلْعَجَلْ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ .

دعاء للإمام المهدي صلوات الله عليه

« اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفِيقَ الطّاعَةِ وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ وَعِرْفانَ الْحُرْمَةِ، وَأَكْرِمْنا بِالْهُدىٰ وَالْاِسْتِقامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنا بِالصَّوابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ أَيْدِيَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْماعَنا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلىٰ عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعِينَ بِالْاِتِّباعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفاءِ وَالرّاحَةِ، وَعَلىٰ مَوْتاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلىٰ مَشايِخِنا بِالْوَقارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبابِ بِالْإِنابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّساءِ بِالْحَياءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَى الْأَغْنِياءِ بِالتَّواضُعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى الْفُقَراءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَناعَةِ، وعَلَى الْغُزاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَةِ، وَعَلَى الْأُسَراءِ بِالْخَلاصِ وَالرّاحَةِ، وَعَلَى الْأُمَراءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالْإِنْصافِ وَحُسْنِ السِّيرَةِ، وَبارِكْ لِلْحُجّاجِ

وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَاقْضِ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ».

دعاء آخر له عليه السلام

« إِلٰهِي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلىٰ فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغَنَاءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلىٰ أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ، وَعَلىٰ أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلىٰ غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلىٰ أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ».

زيارة محمد سبع الدجيل

وهو أبو جعفر محمد بن الإمام علي الهادي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، توفي بضواحي قرية « بلد »

من توابع دجيل زهاء سنة ٢٥٢هـ، سيد جليل عظيم القدر والمنزلة لدى أبيه الامام الهادي عليه السلام، حتى تصور البعض أنه الإمام من بعده، وتوفي في حياة أبيه عليه السلام، وجزع عليه، وقد شق الإمام العسكري ثوبه حزناً عليه، فقال عليه السلام لمن عابه: قد شق موسى على هاورن.

وليس لهذا السيد العظيم زيارة مأثورة مخصوصة فيقال في زيارته بما يزار به أولاد الأئمة عليهم السلام، فتقف على قبره وتقول:

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، اَلطَّاهِرُ الْوَلِيُّ، وَالدّاعِيُ الحَفِيُّ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقّاً، وَنَطَقْتَ صِدْقاً، وَدَعَوْتَ إِلىٰ مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرّاً، فَازَ مُتَّبِعُكَ، وَنَجَا مُصَدِّقُكَ، وَخَابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ، اِشْهَدْ لِي بِهٰذِهِ الشَّهَادَةِ عِنْدَكَ لِأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ وَتَصْدِيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي، أَنْتَ بَابُ اللهِ الْمَأْتِيُّ مِنْهُ، وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ، أَتَيْتُكَ زَائِراً وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعاً، وهَا أَنَا ذَا أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانِتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ

أَمَلِي، إِلىٰ مُنْتَهىٰ أَجَلِي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ » .

مرقد إبراهيم بن مالك الأشتر :

وفي جنوب مدينة الدجيل ، مرقد إبراهيم بن مالك الأشتر ، وهو فارس شجاع من المتمسكين بشدة بأهل البيت عليهم السلام ، وهو الذي قتل عبيد الله بن زياد لعنه الله ، وعدة ممن قتلوا الإمام الحسين عليه السلام ، فرحمة الله ورضوانه عليه ما بقي الليل والنهار .

متفرقات من الأدعية والزيارات

الزيارة الجامعة

وهي من أروع الزيارات على الإطلاق ، ومن الكنوز التي أظهرها الأئمة عليهم السلام ، وكل فقراتها تشهد بصحتها الأحاديث الصحيحة والمستفيضة والمتواترة المودعة في الكتب المعتبرة لدى الطائفة .

« السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ ، وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلائِكَةِ ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ ، وَخُزَّانَ الْعِلْمِ ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ ، وَأُصُولَ الْكَرَمِ ، وَقَادَةَ الأُمَمِ ، وَأَوْلِيَاءَ النِّعَمِ ، وَعَنَاصِرَ الأَبْرَارِ ، وَ دَعَائِمَ الأَخْيَارِ ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ ، وَأَرْكَانَ الْبِلادِ ، وَأَبْوَابَ الإِيمَانِ ، وَأُمَنَاءَ الرَّحْمَنِ ، وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدى ، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى ، وَأَعْلامِ التُّقَى ، وَذَوِي النُّهَى ، وَأُولِي الْحِجَى ، وَكَهْفِ الْوَرَى ، وَوَرَثَةِ الأَنْبِيَاءِ ، وَالْمَثَلِ الأَعْلَى ، وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنَى ،

وَحُجَجِ اللّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَالأولَى ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَةِ اللَّهِ ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ ، وَالأَدِلاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَقِرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ ، وَالْمُخْلَصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ ، وَالْمُظْهِرِينَ لأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ ، الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الدُّعَاةِ ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ ، وَالسَّادَةِ الْوُلاةِ ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ ، وَأُولِي الأَمْرِ ، بَقِيَّةِ اللَّهِ وَخِيَرَتِهِ ، وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ ، نُورِهِ وَبُرْهَانِهِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ ، وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ ،

لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ ، الْمَهْدِيُّونَ ، الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ ، الْمُقَرَّبُونَ ، الْمُتَّقُونَ ، الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ ، الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ ، اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ ، وَحُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ ، حَفَظَةً لِسِرِّهِ ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ ، وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ ، وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ ، وَأَعْلاماً لِعِبَادِهِ ، وَمَنَاراً فِي بِلادِهِ ، وَأُدِلاءَ عَلَى صِرَاطِهِ ، عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ ، طَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً ، فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ ، وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ ،

وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ ، وَالْعَلانِيَةِ ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ ، وَصِرْتُمْ فِي ذَلِك مِنْهُ إِلَى الرِّضَا ، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى ، فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ ، وَاللاّزِمُ لَكُمْ لاحِقٌ ، وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ ، وَفِيكُمْ ، وَمِنْكُمْ ، وَإِلَيْكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ ، وَمَعْدِنُهُ ، وَمَثْوَاهُ ، وَمُنْتَهَاهُ ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ ، وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ ، مَنْ وَالاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ ، أَنْتُمُ الصِّرَاطُ الأَقْوَمُ ،

وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ ، وَالآيَةُ الْمَخْزُونَةُ ، وَالأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَىٰ بِهِ النَّاسُ ، مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَك ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ ، سَعِدَ مَنْ وَالاكُمْ ، وَهَلَك مَنْ عَادَاكُمْ ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّك بِكُمْ ، أَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ ، مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِك ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فَهُوَ فِي أَسْفَلِ دَرْك الْجَحِيم .

أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى ، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ ، طَابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، خَلَقَكُمُ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ ، حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ، فَجَعَلَ صَلاتَنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلايَتِكُمْ ، طِيباً لِخَلْقِنَا ، وَطَهَارَةً لأَنْفُسِنَا ،

وَبَرَكَةً لَنَا ، وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلَّمِينَ بِفَضْلِكُمْ ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ ، وَلا يَفُوقُهُ فَائِقٌ ، وَلا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ ، وَلا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ ، حَتَّى لا يَبْقَى مَلَك مُقَرَّبٌ ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ ، وَلا عَالِمٌ وَلا جَاهِلٌ ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فَاضِلٌ ، وَلا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ ، وَلا فَاجِرٌ طَالِحٌ ، وَلا جَبَّارٌ عَنِيدٌ ، وَلا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ ، وَلا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِك شَهِيدٌ ، إِلا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ ، وعِظَمَ خَطَرِكُمْ ، وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ ، وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ ، وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي ، أُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ ، كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ ، وَبِضَلالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيَائِكُمْ ، مُبْغِضٌ لأَعْدَائِكُمْ ، وَمُعَادٍ لَهُمْ ،

سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ ، مُطِيعٌ لَكُمْ ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ ، زَائِرٌ لَكُمْ ، عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ ، مُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ ، وَمُفَوِّضٌ فِي ذَلِك كُلِّهِ إِلَيْكُمْ ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ ، مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ ، آمَنْتُ بِكُمْ ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ، وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمُ ، الْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلايَتِكُمْ ،الْغَاصِبِينَ لإِرْثِكُمْ ، الشَّاكِّينَ

فِيكُمْ ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ ،مِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ، فَثَبَّتَنِي اللَّهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ عَلَى مُوَالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ ، وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ ، وَيَسْلُك سَبِيلَكُمْ ، وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ ،يُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ ، وَيَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ ، وَيُمَلَّك فِي دَوْلَتِكُمْ ، وَيُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ ، وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ ، وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِيأَهْلِي وَ مَالِي وَأُسْرَتِي ، مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَأَ بِكُمْ ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوَالِيَّ ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ ، وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيَارِ ، وَهُدَاةُ الأَبْرَارِ ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ ، وَبِكُمْ يُمْسِك السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِهِ ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ ، وَإِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ - وَإِنْ كَانَتِ الزِّيَارَةُ لأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْ وَإِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ - آتَاكُمُ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ ، طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ ، وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوَلايَتِكُمْ ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوَانِ ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الأَسْمَاءِ ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الأَجْسَادِ ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الأَرْوَاحِ ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ ، وَآثَارُكُمْ فِي الآثَارِ ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ ، فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ ، كَلامُكُمْ نُورٌ ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَى ، وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ ، وَعَادَتُكُمُ الإِحْسَانُ ، وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ ، وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ ، إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي ، كَيْفَ

أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلائِكُمْ ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ ، وَأَنْقَذَنَا بِكُمْ مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ ، وَمِنَ النَّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي ، بِمُوَالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا ، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا ، وَبِمُوَالاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ ، وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ ، وَبِمُوَالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ ، وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ ، وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ ، وَالْمَكَانُ الْمَحْمُودُ ، وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ .

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ، رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً ، يَا أولياءَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلا رِضَاكُمْ ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ ، وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي ، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي ، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ ، مَنْ

أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ . اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْك مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْك أَسْأَلُك أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ ، وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّك أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ » .

الزيارة الجامعة الصغيرة

« اَلسَّلَامُ عَلىٰ أَوْلِيَاءِ اللهِ وَأَصْفِيَائِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ أُمَنَاءِ اللهِ وَأَحِبَّائِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ أَنْصَارِ اللهِ وَخُلَفَائِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلىٰ مُظْهِرِي أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّاءِ عَلَى اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ ، وَمَنْ

عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللهَ ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللهِ ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأُشْهِدُ اللهَ أَنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ ، مُفَوِّضٌ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ » .

دعاء التوسل

« اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، يَا رَسُولَ اللهِ ، يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا ، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ ، اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

يَا أَبَا الْحَسَنِ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ

يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا فاطِمَةُ الزَّهْراءُ، يا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يا سَيِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكِ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكِ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهةً عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعِي لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا أَبا مُحَمَّدٍ، يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْمُجْتَبىٰ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا أَبا عَبْدِ اللهِ، يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الشَّهيدُ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا أَبَا الْحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يا زَيْنَ الْعابِدِينَ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا أَبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْباقِرُ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا أَبا عَبْدِ اللهِ، يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهَا الصّادِقُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا أَبَا الْحَسَنِ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أَيُّهَا الْكاظِمُ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا أَبَا الْحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ، أَيُّهَا الرِّضا، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا أَبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوادُ،

يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهَا الْهَادِي النَّقِيُّ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ.

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ.

يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ، وَالْخَلَفَ الْحُجَّةَ، أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ » .

ثم سل حوائجك، وقل بعد ذلك .

« يا سادَتي وَمَوالِيَّ، إنّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ، أَئِمَّتي وَعُدَّتي، لِيَوْمِ فَقْري وَحاجَتي إِلَى اللهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللهِ، فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللهِ، وَاسْتَنْقِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللهِ، فَإِنَّكُمْ وَسيلَتي إِلَى اللهِ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجاةً مِنَ اللهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللهِ رَجائي، يا سادَتي يا أَوْلِياءَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَلَعَنَ اللهُ أَعْداءَ اللهِ ظالِميهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ ».

دعاء الصباح

وهو دعاء مضامينه عالية ومطالبه دقيقه، وقد صرّح المولى المجلسي قدس سره: بأن هذا الدعاء من الأدعية المشهورة المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام، وقد قام عدة من أعاظم الطائفة بشرحه وبيان حقائقه ودقائقه.

« اَللّٰهُمَّ يا مَنْ دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجْلُجِهِ، وَأَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوّارِ في مَقاديرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعْشَعَ ضِياءَ الشَّمْسِ بِنُورِ

تَأَجُّجِهِ، يا مَنْ دَلَّ عَلىٰ ذاتِهِ بِذاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجانَسَةِ مَخْلُوقاتِهِ، وَجَلَّ عَنْ مُلاءَمَةِ كَيْفِيّاتِهِ، يا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَراتِ الظُّنُونِ، وَبَعُدَ عَنْ لَحَظاتِ الْعُيُونِ، وَعَلِمَ بِما كانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يا مَنْ أَرقَدَنِي فِي مِهادِ أَمْنِهِ وَأَمانِهِ، وَأَيْقَظَنِي إِلى ما مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَإِحْسانِهِ، وَكَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطانِهِ، صَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلْيَلِ، وَالْماسِكِ مِنْ أَسْبابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ، وَالنّاصِعِ الْحَسَبِ فِي ذِرْوَةِ الْكاهِلِ الْأَعْبَلِ، وَالثّابِتِ الْقَدَمِ عَلىٰ زَحالِيفِها فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، وَعَلىٰ آلِهِ الْأَخْيارِ، الْمُصْطَفَيْنَ الْأَبْرارِ، وَافْتَحِ اللّٰهُمَّ لَنا مَصارِيعَ الصَّباحِ بِمَفاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلاحِ، وَأَلْبِسْنِي اللّٰهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدايَةِ وَالصَّلاحِ، وَأَغْرِسِ اللّٰهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شِرْبِ جَنانِي يَنابِيعَ الْخُشُوعِ، وَأَجْرِ اللّٰهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ آماقِي زَفَراتِ الدُّمُوعِ، وَأَدِّبِ اللّٰهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّي بِأَزِمَّةِ الْقُنُوعِ. إِلٰهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ، فَمَنِ السّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي واضِحِ الطَّرِيقِ، وَإِنْ أَسْلَمَتْنِي أَناتُكَ لِقائِدِ الْأَمَلِ وَالْمُنىٰ، فَمَنِ الْمُقِيلُ عَثَراتِي

مِنْ كَبَوٰاتِ الْهَوىٰ، وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطانِ، فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلانُكَ إِلىٰ حَيْثُ النَّصَبِ وَالْحِرْمانِ. إِلٰهِي أَتَرانِي ما أَتَيْتُكَ إِلّا مِنْ حَيْثُ الْآمالِ، أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرافِ حِبالِكَ إِلّا حِينَ باعَدَتْنِي ذُنُوبِي عَنْ دارِ الْوِصالِ، فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَوٰاها، فَوٰاهاً لَها لِما سَوَّلَتْ لَها ظُنُونُها وَمُناها، وَتَبّاً لَها لِجُرْأَتِها عَلىٰ سَيِّدِها وَمَوْلاها، إِلٰهِي قَرَعْتُ بابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجائِي وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لاجِئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوائِي، وَعَلَّقْتُ بِأَطْرافِ حِبالِكَ أَنامِلَ وَلائِي فَاصْفَحِ اللّٰهُمَّ عَمّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطائِي وَأَقِلْنِي مِنْ صَرْعَةِ رِدائِي، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي، وَأَنْتَ غٰايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنايَ، فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ. إِلٰهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكِيناً اِلْتَجَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلىٰ جَنابِكَ ساعِياً، أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآنَ وَرَدَ إِلىٰ حِياضِكَ شارِباً، كَلّا وَحِياضُكَ مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكِ الْمُحُولِ، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ، وَأَنْتَ غٰايَةُ الْمَسْؤُولِ، وَنِهٰايَةُ الْمَأْمُولِ. إِلٰهِي هٰذِهِ أَزِمَّةُ نَفْسِي عَقَلْتُها

بِعِقَالِ مَشِيَّتِكَ، وَهٰذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهٰذِهِ أَهْوَائِيَ الْمُضِلَّةُ وَكَلْتُهَا إِلىٰ جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ صَبَاحِي هٰذَا نَازِلاً عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدىٰ، وَبِالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعِدىٰ وَوِقَايَةً مِنْ مُرْدِيَاتِ الْهَوىٰ، إِنَّكَ قَادِرٌ عَلىٰ مَا تَشَاءُ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَا يَخَافُكَ، وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ، أَلَّفْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفِرَقَ، وَفَلَقْتَ بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ، وَأَنَرْتَ بِكَرَمِكَ دَيَاجِيَ الْغَسَقِ، وَأَنْهَرْتَ الْمِيَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّيَاخِيدِ عَذْباً وَأُجَاجاً، وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجاً وَهَّاجاً، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيمَا ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَلَا عِلَاجاً، فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ

وَالْبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ وَالفَناءِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَتْقِياءِ، وَاسْمَعْ نِدائِي، وَاسْتَجِبْ دُعائِي، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجائِي، يا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضُّرِّ، وَالْمَأْمُولِ لِكُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ، بِكَ أَنْزَلْتُ حاجَتِي، فَلا تَرُدَّنِي مِنْ سَنِيِّ مَواهِبِكَ خائِباً، يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ».

ثم اسجد وقل: « إِلٰهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ، وَنَفْسِي مَعْيُوبٌ، وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ، وَهَوائِي غالِبٌ، وَطاعَتِي قَلِيلٌ، وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ، وَلِسانِي مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ، فَكَيْفَ حِيلَتِي يا سَتّارَ الْعُيُوبِ، وَيا عَلّامَ الْغُيُوبِ، وَيا كاشِفَ الْكُرُوبِ، اِغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّها بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يا غَفّارُ يا غَفّارُ يا غَفّارُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ».

دعاء كميل

قال كميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه، فقال

بعضهم : ما معنى قول الله عز وجل ﴿ **فيها يفرق كل أمر حكيم** ﴾ ؟ قال عليه السلام : ليلة النصف من شعبان ، والذي نفسي بيده أنه ما من عبد إلا وجميع ما يجري عليه من خير وشر مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة ، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أجيب له .

فلما انصرف طرقته ليلاً ، فقال عليه السلام : ما جاء بك يا كميل ؟ قلت : يا أمير المؤمنين دعاء الخضر ، فقال عليه السلام : اجلس يا كميل ! إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة أو في الشهر مرة أو في السنة مرة ، أو في عمرك مرة ، تكف وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة ، يا كميل أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت ، ثم قال عليه السلام : اكتب .

بسم الله الرحمن الرحيم

« اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ

شَيْءٍ، وَبِسُلْطانِكَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْباقي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمائِكَ الَّتي مَلَأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاءَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطيئَةٍ أَخْطَأْتُها.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلىٰ نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ، أَنْ تُسامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوالِ مُتَواضِعاً، اَللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ

فيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ.

اَللّٰهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ، وَعَلا مَكانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ. اَللّٰهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غافِراً، وَلا لِقَبائِحِي ساتِراً، وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ. لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلىٰ قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنِّكَ عَلَيَّ، اَللّٰهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ عَظُمَ بَلائِي، وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حالِي، وَقَصُرَتْ بِي أَعْمالِي، وَقَعَدَتْ بِي أَغْلالِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسِي بِجِنايَتِها وَمِطالِي، يا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائِي سُوءُ عَمَلِي وَفِعالِي، وَلا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ ما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلا تُعاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلىٰ ما عَمِلْتُهُ فِي خَلَواتِي، مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِساءَتِي، وَدَوامِ

تَفْرِيطِي وَجَهالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَواتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اللّٰهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً. إِلٰهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ، أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي، وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي. إِلٰهِي وَمَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوىٰ نَفْسِي، وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِما أَهْوىٰ وَأَسْعَدَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجاوَزْتُ بِما جَرىٰ عَلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ، وَلا حُجَّةَ لِي فِيما جَرىٰ عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ، وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يا إِلٰهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرافِي عَلىٰ نَفْسِي، مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً، مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنِّي، وَلا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَإِدْخالِكَ إِيّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثاقِي، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي، وَدِقَّةَ عَظْمِي، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي، وَتَرْبِيَتِي وَبِرِّي،

وَتَغْذِيَتِي ، هَبْنِي لِابْتِداءِ كَرَمِكَ ، وَسالِفِ بِرِّكَ بِي . يا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي ، أَتُراكَ مُعَذِّبِي بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ ، وَبَعْدَ مَا انْطَوىٰ عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَلَهِجَ بِهِ لِسانِي مِنْ ذِكْرِكَ ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِي وَدُعائِي خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ ، هَيْهاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ ، أَوْ تُبَعِّدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ ، أو تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ . وَلَيْتَ شِعْرِي يا سَيِّدِي وَإِلٰهِي وَمَوْلايَ ، أَتُسَلِّطُ النّارَ عَلىٰ وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً ، وَعَلىٰ أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صادِقَةً ، وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً ، وَعَلىٰ قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلٰهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً ، وَعَلىٰ ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتّىٰ صارَتْ خاشِعَةً ، وَعَلىٰ جَوارِحَ سَعَتْ إِلىٰ أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً ، وَأَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً ، ما هٰكَذَا الظَّنُّ بِكَ ، وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَرِيمُ ، يا رَبِّ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي ، عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها ، وَما يَجْرِي فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلىٰ أَهْلِها ، عَلىٰ أَنَّ ذٰلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ ، قَلِيلٌ مَكْثُهُ ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ ، فَكَيْفَ احْتِمالِي لِبَلاءِ

الْآخِرَةِ، وَجَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهٰذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ. يَاسَيِّدِي فَكَيْفَ بِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ، اَلْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ يَا إِلٰهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وَأَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ فَهَبْنِي يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي، صَبَرْتُ عَلىٰ عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلىٰ فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي يَا إِلٰهِي صَبَرْتُ عَلىٰ حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلىٰ كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ، فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أُقْسِمُ صَادِقاً، لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً، لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا

غايَةَ آمالِ الْعارِفينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلُوبِ الصّادِقينَ، وَيا إِلٰهَ الْعالَمينَ، أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا إِلٰهي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فيها بِمُخالَفَتِهِ وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَريرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحيدِكَ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يامَوْلايَ فَكَيْفَ يَبْقىٰ فِي الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها، وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرىٰ مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُنادِيكَ يا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها، هَيْهاتَ ما ذٰلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسانِكَ، فَبِالْيَقينِ أَقْطَعُ، لَوْلا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذيبِ جاحِديكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِديكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً، وَما كانَ لِأَحَدٍ

فِيهَا مَقَرّاً وَلَا مُقَاماً، لٰكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّماً: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ﴾.

إِلٰهِي وَسَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هٰذِهِ السَّاعَةِ، كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ، أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ، أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ رِقِّي، يَا مَنْ

بِيَدِهِ نَاصِيَتِي، يَا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ، وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتّٰى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي كُلُّهَا وِرْداً وَاحِداً، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً، يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوَالِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، قَوِّ عَلىٰ خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالدَّوَامَ فِي الْاِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتّٰى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ، وَأَشْتَاقَ إِلىٰ قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذٰلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ،

وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلىٰ عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعائِي، وَبَلِّغْنِي مُنايَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ والْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِي، يا سَرِيعَ الرِّضا، اِغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غِنىً، اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ، يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا نُورَ الْمُسْتَوحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ وَالْأَئِمَّةِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً».

دعاء السمات

وهو دعاء عظيم الشأن، يرويه النائب الثاني للحجة عليه السلام أبو

عمرو محمد بن سعيد العمري ﷺ، ويكفي في اعتبار هذا الدعاء مضامينه العالية[١].

« اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، اَلْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، اَلَّذي إِذا دُعِيتَ بِهِ عَلىٰ مَغالِقِ أَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَإِذا دُعِيتَ بِهِ عَلىٰ مَضايِقِ أَبْوابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَإِذا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَإِذا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الْأَمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإِذا دُعِيتَ بِهِ عَلىٰ كَشْفِ الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ انْكَشَفَتْ وَبِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَكْرَمِ الْوُجُوهِ، وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ، اَلَّذي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْواتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتي بِها تُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِكَ، وَتُمْسِكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا، وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتي دانَ لَهَا الْعالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتي خَلَقْتَ بِهَا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتي صَنَعْتَ

---

(١) وللشيخ الطوسي قدس سره سند في غاية الإعتبار في المصباح عن النائب الثاني قدس سره، فالتشكيك في سند هذا الدعاء منشأه قِلّة التتبع والبحث.

بِهَا الْعَجائِبَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلاً، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً، وَجَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِياءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَواكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصابِيحَ وَزِينَةً ورُجُوماً، وَجَعَلْتَ لَهَا مَشارِقَ وَمَغارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطالِعَ وَمَجارِيَ، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكاً وَمَسابِحَ، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّماءِ مَنازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمائِكَ إِحْصاءً، وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً، وَأَحْسَنْتَ فَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا، وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطانِ اللَّيْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسَّاعاتِ وَعَرَّفْتَ بِهَا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرْأىً واحِداً، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ، مُوسَى بْنَ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ، فَوْقَ إِحْساسِ الْكَرُوبِينَ، فَوْقَ غَمائِمِ النُّورِ، فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَةِ، فِي عَمُودِ النَّارِ، وَفِي طُورِ سَيْناءَ، وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ، فِي الْوَادِي الْمُقَدَّسِ، فِي الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ مِنْ

جانِبِ الطّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آياتٍ بَيِّناتٍ وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَني إِسْرائيلَ الْبَحْرَ وَفِي الْمُنْبَجِساتِ الَّتي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ في بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ ماءَ الْبَحْرِ في قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجارَةِ، وَجاوَزْتَ بِبَني إِسْرائيلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنىٰ عَلَيْهِمْ بِما صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَمَغارِبَهَا الَّتي بارَكْتَ فيها لِلْعالَمينَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراكِبَهُ فِي الْيَمِّ، وَبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، وَبِمَجْدِكَ الَّذي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسىٰ كَليمِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ في طُورِ سَيْناءَ، وَلِإِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ خَليلِكَ مِنْ قَبْلُ في مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلِإِسْحٰقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ في بِئْرِ شَيبٍ، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ في بَيْتِ إيلٍ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِميثاقِكَ، وَلِإِسْحٰقَ بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ بِشَهادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدّاعينَ بِأَسْمائِكَ فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلىٰ قُبَّةِ الزَّمانِ، وَبِآياتِكَ الَّتي وَقَعَتْ عَلىٰ أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلَبَةِ، بِآياتٍ

عَزِيزَةٍ، وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلىٰ أَهْلِ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمٰاوٰاتُ، وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ، وَسَكَنَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاكِبِهَا، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَاحُ فِي جَرَيَانِهَا، وَخَمَدَتْ لَهَا النِّيرَانُ فِي أَوْطَانِهَا، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرَضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبِينَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ، فَجَعَلْتَهُ دَكّاً، وَخَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلىٰ طُورِ سَيْنَاءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ

عِمْرانَ، وَبِطَلْعَتِكَ فِي ساعِيرَ، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فارانَ، بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسِينَ، وَجُنُودِ الْمَلائِكَةِ الصّافِّينَ، وَخُشُوعِ الْمَلائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ، وَبِبَرَكاتِكَ الَّتِي بارَكْتَ فِيها عَلىٰ إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبارَكْتَ لِإِسْحٰقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةِ عِيسىٰ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَبارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسىٰ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَبارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ.

اَللّٰهُمَّ وَكَمٰا غِبْنٰا عَنْ ذٰلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنّٰا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، صِدْقاً وَعَدْلاً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبارِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، فَعّالٌ لِمٰا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ثم تذكر حاجتك وتقول:

«يٰااَللّٰهُ، يٰاحَنّٰانُ يٰامَنّٰانُ، يٰابَدِيعَ السَّمٰاواتِ وَالْأَرْضِ، يٰا ذَاالْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ

هٰذَا الدُّعاءِ، وَبِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْماءِ، اَلَّتي لا يَعْلَمُ تَفْسيرَها وَلا يَعْلَمُ باطِنَها غَيْرُكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَني خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلْ بي ما أَنَا أَهْلُهُ، وَاغْفِرْ لي مِنْ ذُنُوبي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَلِوالِدَيَّ وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِني مَؤُنَةَ إِنْسانِ سَوْءٍ، وَجارِ سَوْءٍ، وَسُلْطانِ سَوْءٍ، وَقَرينِ سَوْءٍ، وَيَوْمِ سَوْءٍ، وَساعَةِ سَوْءٍ، وَانْتَقِمْ لي مِمَّنْ يَكيدُني، وَمِمَّنْ يَبْغي عَلَيَّ، وَيُريدُ بي وَبِأَهْلي وَأَوْلادي وَإِخْواني وَجيراني وَقَراباتي مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ ظُلْماً، إِنَّكَ عَلىٰ ما تَشاءُ قَديرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ » .

ثم قل :

« اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلىٰ فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِنىٰ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلىٰ أَحْياءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرامَةِ، وَعَلىٰ أَمْواتِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلىٰ مُسافِري الْمُؤْمِنينَ

وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إِلىٰ أَوْطانِهِمْ سالِمِينَ غانِمِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً » .

دعاء الندبة

وهو دعاء صاحب الزمان عليه السلام ، رواه الثقة الثبت أبو الفرج القنائي المعروف بابن أبي قرة قال : نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري[1] رضي الله عنه هذا الدعاء ، وذكر فيه أن الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا به .

وقد رواه الشيخ الثقة الجليل محمد بن جعفر المشهدي في « المزار الكبير » وقد قال في أول كتابه : « فإني قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزيارات ... مما اتصلت به من ثقات الرواة إلى السادات عليهم السلام » .

ويستحب أن يدعى به في الاعياد الاربعة : الفطر والأضحى والجمعة ويوم الغدير .

---

(١) وهو من مشايخ الإجازة المشهورين المعروفين ، يروي عنه الشيخ المفيد قدس سره كثيراً .

« اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما جَرىٰ بِهِ قَضاؤُكَ في أَوْلِيائِكَ الَّذينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدينِكَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزيلَ ما عِنْدَكَ، مِنَ النَّعيمِ الْمُقيمِ، الَّذي لا زَوالَ لَهُ وَلا اضْمِحْلالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ في دَرَجاتِ هٰذِهِ الدُّنْيا الدَّنِيَّةِ، وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها، فَشَرَطُوا لَكَ ذٰلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ، وَالثَّناءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّريعَةَ إِلَيْكَ، وَالْوَسيلَةَ إِلىٰ رِضْوانِكَ، فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ، إِلىٰ أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْها، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ في فُلْكِكَ، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَليلاً، وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ في الْآخِرينَ، فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذٰلِكَ عَلِيّاً، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْليماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخيهِ رِدْءاً وَوَزيراً، وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ، وَآتَيْتَهُ الْبَيِّناتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ

الْقُدُسِ، وَكُلَّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِياءَ، مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلىٰ مُدَّةٍ، إِقامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلىٰ عِبادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الْباطِلُ عَلىٰ أَهْلِهِ، وَلا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً، وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً، فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزىٰ، إِلىٰ أَنِ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكانَ كَما انْتَجَبْتَهُ، سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلىٰ سَمائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ إِلَى انْقِضاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ، وَالْمُسَوَّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ، لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ، فِيهِ

آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً، وَقُلْتَ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً، إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ وَقُلْتَ: ﴿ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾، وَقُلْتَ: ﴿ مَاسَأَلْتُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ، إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً ﴾، فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ، أَقَامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، هَادِياً نِ إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّىٰ، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَرُوْنَ مِنْ مُوسَىٰ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَرُوْنَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ

أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ، فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي، وَتُنْجِزُ عِدَاتِي، وَشِيعَتُكَ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرَانِي، وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي، وَكَانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلَالِ، وَنُوراً مِنَ الْعَمىٰ، وَحَبْلَ اللهِ الْمَتِينَ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، لَا يُسْبَقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ، وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ، وَنَاوَشَ ذُؤْبَانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً، بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلَىٰ عَدَاوَتِهِ، وَأَكَبَّتْ عَلَىٰ مُنَابَذَتِهِ، حَتَّىٰ قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَلَمَّا

قَضىٰ نَحْبَهُ، وَقَتَلَهُ أَشْقَى الْآخِرِينَ، يَتْبَعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ، أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلىٰ مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلىٰ قَطِيعَةِ رَحِمِهِ، وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ، إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجىٰ لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتِ الْأَرْضُ لِلّٰهِ، يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ، وَإِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ، وَيَضِجَّ الضَّاجُّونَ، وَيَعِجَّ الْعَاجُّونَ، أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ، أَيْنَ أَبْنَاءُ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ، أَيْنَ أَعْلَامُ

الدّين، وَقَواعِدُ الْعِلْم، أَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الّتي لا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ، أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ، أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقامَةِ الْأَمْتِ وَالْعِوَجِ، أَيْنَ الْمُرْتَجىٰ لِإِزالَةِ الْجَورِ وَالْعُدْوانِ، أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْديدِ الْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّريعَةِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيي مَعالِمِ الدّينِ وَأَهْلِهِ، أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدينَ، أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ، أَيْنَ مُبيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ، أَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْواءِ، أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِراءِ، أَيْنَ مُبيدُ الْعُتاةِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْليلِ وَالْإِلْحادِ، أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِياءِ، وَمُذِلُّ الْأَعْداءِ، أَيْنَ جامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوىٰ، أَيْنَ بابُ اللهِ الَّذي مِنْهُ يُؤْتىٰ، أَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِياءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ، أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ، وَناشِرُ رايَةِ الْهُدىٰ، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا، أَيْنَ الطّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِياءِ وَأَبْناءِ الْأَنْبِياءِ، أَيْنَ الطّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ،

أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ عَلَيْهِ وَافْتَرىٰ، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجابُ إِذا دَعا، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ، أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفىٰ، وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ، وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرّاءِ، وَابْنُ فاطِمَةَ الْكُبْرىٰ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقاءُ وَالْحِمىٰ، يَابْنَ السّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَابْنَ النُّجَباءِ الْأَكْرَمِينَ، يَابْنَ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ، يَابْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبِينَ، يَابْنَ الْغَطارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ، يَابْنَ الْأَطائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، يَابْنَ الْخَضارِمَةِ الْمُنْتَجَبِينَ، يَابْنَ الْقَماقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ، يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، يَابْنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ، يَابْنَ الْأَنْجُمِ الزّاهِرَةِ، يَابْنَ السُّبُلِ الْواضِحَةِ، يَابْنَ الْأَعْلامِ اللّائِحَةِ، يَابْنَ الْعُلُومِ الْكامِلَةِ، يَابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَابْنَ الْمَعالِمِ الْمَأْثُورَةِ، يَابْنَ الْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَابْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْهُودَةِ، يَابْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَابْنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ، يَابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يَابْنَ الْآياتِ وَالْبَيِّناتِ، يَابْنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، يَابْنَ الْبَراهِينِ الْواضِحاتِ الْباهِراتِ، يَابْنَ الْحُجَجِ الْبالِغاتِ، يَابْنَ النِّعَمِ

السّابِغاتِ، يَابْنَ طٰهٰ وَالْمُحْكَماتِ، يَابْنَ يٰسٓ وَالذّارِياتِ، يَابْنَ الطُّورِ وَالْعادِياتِ، يَابْنَ مَنْ دَنٰا فَتَدَلّىٰ فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلىٰ، لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرىٰ، أَبِرَضْوىٰ أَوْ غَيْرِها أَمْ ذِي طُوىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلا تُرىٰ، وَلا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجْوىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوىٰ، وَلا يَنالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلا شَكْوىٰ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّىٰ، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لا يُسامىٰ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لا يُجارىٰ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهىٰ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساوىٰ، إِلىٰ مَتىٰ أَحارُ فِيكَ يا مَوْلايَ وَإِلىٰ مَتىٰ، وَأَيَّ خِطابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجابَ دُونَكَ أُنادىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ ما جَرىٰ، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ

فَأَسْاعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَدَتْها عَيْنِي عَلَى الْقَذىٰ، هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقىٰ، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِغَدِهِ فَنَحْظىٰ، مَتىٰ نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوىٰ، مَتىٰ نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدىٰ، مَتىٰ نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ فَنُقِرُّ عَيْناً، مَتىٰ تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرىٰ، أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ الْمَلَأَ، وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلاً، وَأَذَقْتَ أَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأَبَرْتَ الْعُتاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ أَنْتَ كَشّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوىٰ، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعَدْوىٰ، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيا، فَأَغِثْ يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلىٰ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ الْقُوىٰ، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسىٰ وَالْجَوىٰ، وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعىٰ وَالْمُنْتَهىٰ، اَللّٰهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ التّائِقُونَ إِلىٰ وَلِيِّكَ، الْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنّا إِماماً،

فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذٰلِكَ يا رَبِّ إِكْراماً، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْديمِكَ إِيّاهُ أَمامَنا، حَتّىٰ تُورِدَنا جِنانَكَ، وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدّيقَةِ الْكُبْرىٰ، فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ الْبَرَرَةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ، وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ، وَأَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها، وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأَمَدِها.

اَللّٰهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْباطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِياءَكَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْداءَكَ، وَصِلِ اللّٰهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ، وُصْلَةً تُؤَدّي إِلىٰ مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنّا عَلىٰ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْاِجْتِهادِ فِي طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ، ما

نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً، وَاجْعَلْ أَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنا بِهِ مُكْفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنا نَظْرَةً رَحِيمَةً، نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً، هَنِيئاً سائِغاً، لا ظَمَأَ بَعْدَهُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

أدعية الأيام

دعاء يوم السبت:

« بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، بِسْمِ اللهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ، وَمَقالَةِ الْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ بِاللهِ تَعالىٰ مِنْ جَوْرِ الْجائِرِينَ، وَكَيْدِ الْحاسِدِينَ، وَبَغْيِ الظّالِمِينَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدِينَ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ بِلا شَرِيكٍ، وَالْمَلِكُ بِلا تَمْلِيكٍ، لا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلا تُنازَعُ فِي مُلْكِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نُعْمَاكَ مَا تَبْلُغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَلُزُومِ عِبَادَتِكَ، وَاسْتِحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِي بِصَدِّي عَنْ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَتُوَفِّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلَاوَتِهِ وِزْرِي، وَتَمْنَحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي، وَلَا تُوحِشَ بِي أَهْلَ أُنْسِي، وَتُتِمَّ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ».

دعاء يوم الأحد:

« بِسْمِ اللهِ الرَحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا أَرْجُوَ إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشَىٰ إِلَّا عَدْلَهُ، وَلَا أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ، وَلَا أُمْسِكُ إِلَّا بِحَبْلِهِ، بِكَ أَسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوَ وَالرِّضْوَانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَمِنْ غِيَرِ الزَّمَانِ، وَتَوَاتُرِ الْأَحْزَانِ، وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ، وَمِنِ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَالْعُدَّةِ، وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيمَا يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجَاحُ وَالْإِنْجَاحُ، وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا، وَشُمُولِ السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا،

وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطِينِ، فَتَقَبَّلْ ما كانَ مِنْ صَلاتِي وَصَوْمِي، وَاجْعَلْ غَدِي وَما بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ ساعَتِي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي وَاحْفَظْنِي فِي يَقَظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللهُ خَيْرٌ حافِظاً، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هٰذا وَما بَعْدَهُ مِنَ الْاَحادِ، مِنَ الشِّرْكِ وَالْإِلْحادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعائِي تَعَرُّضاً لِلْإِجابَةِ، وَأُقِيمُ عَلىٰ طاعَتِكَ رَجاءً لِلْإِثابَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ، اَلدّاعِي إِلىٰ حَقِّكَ، وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لا يُضامُ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ، وَاخْتِمْ بِالْاِنْقِطاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ».

دعاء يوم الاثنين:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يُشْهِدْ أَحَداً حِينَ فَطَرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مُعِيناً حِينَ بَرَأَ النَّسَماتِ، لَمْ يُشارِكْ فِي الْإِلٰهِيَّةِ، وَلَمْ يُظاهِرْ فِي الْوَحْدانِيَّةِ، كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِهِ، وَالْعُقُولُ عَنْ

كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ ، وَتَواضَعَتِ الْجَبابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ ، وَانْقادَ كُلُّ عَظِيم لِعَظَمَتِهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَّسِقاً ، وَمُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً ، وَصَلَواتُهُ عَلىٰ رَسُولِهِ أَبَداً ، وَسَلامُهُ دائِماً سَرْمَداً .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هٰذا صَلاحاً ، وأَوْسَطَهُ فَلاحاً ، وَآخِرَهُ نَجاحاً ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ ، وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ ، وَكُلِّ عَهْدٍ عاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ ، وَأَسْأَلُكَ فِي مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدِي ، فَأَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ أَوَأَمَةٍ مِنْ إِمائِكَ ، كانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلِمَةٌ ظَلَمْتُها إِيّاهُ ، فِي نَفْسِهِ أَوفِي عِرْضِهِ أَوفِي مالِهِ ، أَوفِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ، أَوغِيبَةٌ اغْتَبْتُهُ بِها ، أَوتَحامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوهَوىً ، أَوأَنَفَةٍ أَوحَمِيَّةٍ أَورِياءٍ أَوعَصَبِيَّةٍ ، غائِباً كانَ أَوشاهِداً ، وَحَيّاً كانَ أَومَيِّتاً ، فَقَصُرَتْ يَدِي وَضاقَ وُسْعِي عَنْ رَدِّها إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ ، فَأَسْأَلُكَ يا مَنْ يَمْلِكُ الْحاجاتِ ، وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيَّتِهِ ، وَمُسْرِعَةٌ إِلىٰ إِرادَتِهِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِما شِئْتَ ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً ،

إِنَّهُ لا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلا تَضُرُّكَ الْمَوْهِبَةُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. اَللّٰهُمَّ أَوْلِنِي فِي كُلِّ يَوْمِ اثْنَيْنِ، نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ: سَعادَةً فِي أَوَّلِهِ بِطاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يا مَنْ هُوَالْإِلٰهُ، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ».

دعاء يوم الثلاثاء:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلحَمْدُ لِلّٰهِ وَالحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثِيراً، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلّا ما رَحِمَ رَبِّي، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْباً إِلىٰ ذَنْبِي، وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبّارٍ فاجِرٍ، وَسُلْطانٍ جائِرٍ، وعَدُوٍّقاهِرٍ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيائِكَ فَإِنَّ أَوْلِياءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، اَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّها دارُ مَقَرِّي، وَإِلَيْها مِنْ مُجاوَرَةِ اللِّئامِ مَفَرِّي، وَاجْعَلِ الْحَياةَ زِيادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفاةَ راحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَتَمامِ عِدَّةِ

الْمُرْسَلِينَ، وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَأَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَهَبْ لِي فِي الثُّلَثاءِ ثَلاثاً: لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا غَمّاً إِلّا أَذْهَبْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إِلّا دَفَعْتَهُ، بِبِسْمِ اللهِ خَيْرِ الْأَسْماءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضاهُ، فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرانِ يا وَلِيَّ الْإِحْسانِ».

دعاء يوم الأربعاء:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً، وَالنَّوْمَ سُباتاً، وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً، لَكَ اَلْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْشِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً، حَمْداً دائِماً لا يَنْقَطِعُ أَبَداً، وَلا يُحْصِي لَهُ الْخَلائِقُ عَدَداً، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، وَأَمْرَضْتَ وشَفَيْتَ، وَعافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ، أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدانىٰ فِي الدُّنْيا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إِلىٰ رَحْمَتِكَ فاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ،

وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّين، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَارْزُقْنِي شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرحَمُ الرّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ اقْضِ لِي فِي الْأَرْبِعاءِ أَرْبَعاً؛ اِجْعَلْ قُوَّتِي فِي طاعَتِكَ، وَنَشاطِي فِي عِبادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوابِكَ، وَزُهْدِي فِيما يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقابِكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشاءُ ».

دعاء يوم الخميس:

« بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ، وَجاءَ بِالنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ، وَكَساني ضِياءَهُ وَأَنَا فِي نِعْمَتِهِ، اَللّٰهُمَّ فَكَما أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأَمْثالِهِ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيالِي وَالْأَيّامِ، بِارْتِكابِ الْمَحارِمِ، وَاكْتِسابِ الْمَآثِمِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ ما فِيهِ وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ ما فِيهِ وَشَرَّ ما بَعْدَهُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الْإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اللّٰهُمَّ ذِمَّتِيَ الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ اقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْساً؛ لَايَتَّسِعُ لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ، وَلَا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعَمُكَ: سَلَامَةً أَقْوَىٰ بِهَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ، وَعِبَادَةً أَسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِصْنِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شَافِعاً، يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعاً، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ».

دعاء يوم الجمعة:

« بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنْشَاءِ وَالْإِحْيَاءِ، وَالْآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ، اَلْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا

إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَلا عَدِيلَ، وَلا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدّىٰ ما حَمَّلْتَهُ إِلَى الْعِبادِ وَجاهَدَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهادِ، وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَحَقٌّ مِنَ الثَّوابِ، وَأَنْذَرَ بِما هُوَصِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ، اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلى دِينِكَ ما أَحْيَيْتَنِي، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْنِي لِأَداءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ، وَما أَوْجَبْتَ عَلَيَّ فِيها مِنَ الطّاعاتِ، وَقَسَمْتَ لِأَهْلِها مِنَ الْعَطاءِ فِي يَوْمِ الْجَزاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».

دعاء موجز
لحوائج الدنيا والاخرة

عَنْ الثقة الثبت مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ لِي الصادق عليه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ: يَا مُعَاوِيَةُ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَجُلاً أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَشَكَا الإِبْطَاءَ عَلَيْهِ فِي الْجَوَابِ فِي دُعَائِهِ، فَقَالَ لَهُ أَيْنَ

أَنْتَ عَنِ الدُّعَاءِ السَّرِيعِ الإِجَابَةِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مَا هُوَ ؟! قَالَ : قُل : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ ، الأَجَلِّ الأَكْرَمِ ، الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ النُّورِ الْحَقِّ ، الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ ، الَّذِي هُوَنُورٌ مَعَ نُورٍ ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ ، وَنُورٌ فِي نُورٍ ، وَنُورٌ عَلَى نُورٍ ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ ، وَنُورٌ يُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ ، وَيُكْسَرُ بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ ، وَكُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، وَكُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، لا تَقِرُّ بِهِ أَرْضٌ وَلا تَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ ، وَيَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ ، وَيَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ ، وَبَغْيُ كُلِّ بَاغٍ ، وَحَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ ، وَيَسْتَقِلُّ بِهِ الْفُلْكُ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلَكُ ، فَلا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ ، وَهُوَاسْمُكَ الأَعْظَمُ الأَعْظَمُ ، الأَجَلُّ الأَجَلُّ ، النُّورُ الأَكْبَرُ ، الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، وَاسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِهِمْ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ... »[1] .

---

(١) الكافي : ٥٨٢/٢ .

الفهرس

مقدمة سماحة الشيخ الماحوزي ٢

النجف الأشرف

فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ٣
آداب زيارته ٥
الزيارة الأولىٰ ١٣
الزيارة الثانية ٣٧
الزيارة الثالثة ٤٩
الزيارة الرابعة ٥٣
الزيارة الخامسة ٥٨
زيارته عليه السلام في رجب ٦٣
زيارته عليه السلام في ميلاد النبي صلى الله عليه وآله ٦٥
الصلاة عليه في يوم الغدير ٧١
وداعه عليه السلام ٧٣
بقية البقع المقدسة في النجف ٧٤

الكوفة المرضية

فضل الكوفة ٩٤
فضل مسجد الكوفة ٩٦
آداب مسجد الكوفة ٩٧
زيارة مسلم بن عقيل ١٢١

زيارة هانىء بن عروة ١٢٥
فضل مسجد السهلة ١٢٦
آداب مسجد السهلة ١٢٧
بقية البقع المقدسة في الكوفة ١٣٤

كربلاء المقدسة

زيارة الإمام الحسين عليه السلام ١٤٠
فضل زيارة الحسين عليه السلام ١٤٠
آداب زيارته عليه السلام ١٤٣
الشروع في زيارته عليه السلام ١٥١
زيارة علي بن الحسين ١٦٤
زيارة الشهداء ١٦٥
زيارة أبي الفضل العباس ١٦٧
وداع أبي الفضل ١٧٠
وداع الحسين عليه السلام ١٧١
وداع الشهداء ١٧٤
زيارة أخرى له عليه السلام ١٧٧
زيارة عاشوراء ١٧٩
زيارة وارث ١٩١
زيارة يوم الاربعين ١٩٤
زيارة أول رجب ١٩٦
زيارة النصف من رجب ١٩٩

زيارة في النصف من شعبان ٢٠٣
زيارة ليلة القدر ٢٠٣
زيارة ليلتي العيد ٢٠٥
زيارة يوم عرفة ٢٠٨
مستحبات الحائر ٢١١
التعريف بالأماكن المقدسة ٢١٨

الكاظمية

زيارة الإمامين عليهما السلام ٢٢٤
فضل زيارتهما عليهما السلام ٢٢٥
آداب زيارتهما عليهما السلام ٢٢٥
الزيارة المشتركة لهما عليهما السلام ٢٣٤
زيارة سلمان الفارسي ٢٣٦
زيارة حذيفة بن اليمان ٢٣٩
زيارة النواب الأربعة ٢٤٠
زيارة ثقة الإسلام الكليني ٢٤٤

سامراء

زيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام ٢٤٥
فضل زيارتهما عليهما السلام ٢٤٥
آداب زيارتهما عليهما السلام ٢٤٥
الزيارة المشتركة ٢٥٧

زيارة والدة المهدي عليه السلام ٢٥٨
زيارة حكيمة بنت الجواد عليه السلام ٢٦١
آداب السرداب الطاهر ٢٦٤
التوسل بالحجة عليه السلام ٢٧٢
دعاء زمن الغيبة ٢٧٧
دعاء العهد ٢٨٥
دعاء للامام المهدي عليه السلام ٢٨٨
زيارة سبع الدجيل ٢٨٨

متفرقات من الأدعية والزيارات

الزيارة الجامعة الكبيرة ٢٩٢
الزيارة الجامعة الصغيرة ٣٠٢
دعاء التوسل ٣٠٣
دعاء الصباح ٣٠٧
دعاء كميل ٣١١
دعاء السمات ٣٢١
دعاء الندبة ٣٢٨
أدعية الأيام ٣٣٨
محتوى الكتاب ٣٤٩

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين